الثلاثاء 2 حزيران 2015
العدد 2604 السنة التاسعة
mardi 2 juin 2015 nº 2604 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

Monodose

- الجلد الذي أسكنه
- إذا أمطرت السماء صيفاً لن تتغير أحكام الطبيعة
- لو أنني نزعت «البكلة» من شعره

الحكومة في اجازة [2]

إسرائيل تطرق أبواب درعا

[10 ـ 11]

خلال احتفال بذكرى انتفاضة الجولان في بلدة حضر مقابل مجدل شمس في الجولان السوري المحتل (فراس الشوفي)

تقرير

ألف دالية ودالية
الملاذ الأخير لمدينة مخنوقة
6

12
اليمن
علي سالم البيض: إلى السعوديّة دُرْ

14
قضية

«حماس» تستعيض عن الوساطة السعودية... بالألمان

20
تحقيق
الرجوب: «الخيبة الرياضية» واحدة من «خيبات» طويلة

22
حضارة
متاحف لبنان... كيف نحميها من حروبنا الآتية

UNIVERSITÉ DE BALAMAND
ACADÉMIE LIBANAISE DES BEAUX-ARTS
École de Cinéma et de Réalisation Audiovisuelle
Television Department
New Curriculum
Admission test Tuesday July 7th 2015
Registration at Admission's office till June 30th 2015
ALBA Sin el Fil : (01) 480 056 ext. 115
www.alba.edu.lb

المشهد السياسي

الحكومة في إجازة

عملياً، دخلت الحكومة مرحلة الـ«لا قرارات». جلسة يوم أمس كانت مخصصة للبحث في موضوعَي عرسال والتعيينات الأمنية، وانتهت إلى اتفاق على متابعة النقاش في جلسة الخميس، وسط إصرار فريق 8 آذار والتيار الوطني الحرّ على التعيينات الأمنية، في ظلّ تمسّك قوى 14 آذار بالتمديد أولاً للواء إبراهيم بصبوص

سبقت الجلسة مشاورات بين المستقبل و8 آذار للاتفاق على ملفّ عرسال (هيثم الموسوي)

«لا بحث في أي جدول أعمال في مجلس الوزراء قبل بتّ ملف التعيينات الأمنية»، بهذا الوضوح خاطب وزير الخارجية جبران باسيل زملاءه في مجلس الوزراء أمس، بما يؤكّد دخول حكومة الرئيس تمام سلام مرحلة التعطيل ما بعد الجلسة المقبلة بعد غدٍ الخميس، التي لا يتوقع أن تحمل اتفاقاً حول الملفّ.

ففي تلخيص سريع لأجواء جلسة أمس، بحسب مصادر وزارية في قوى 8 آذار، «حاولت قوى 14 آذار الفصل بين ملفَّي عرسال والتعيينات الأمنية»، فأتى جواب وزراء 8 آذار مشجّعاً، «إذا انتهى الأمر إلى سيطرة الجيش والدولة على عرسال، فإنّ هذا لا يغيّر موقفنا بأنه لن يُبَتّ أي بند قبل ملفّ التعيينات الأمنية». وعلى ما تقول المصادر، فإن «الأرجح أن كلّ شيء توقّف في الحكومة، ما دامت قوى 14 آذار تصرّ على التمديد للواء إبراهيم بصبوص» في المديرية العامة

> **8 آذار: وزير الداخلية يحاول إحراجنا بالتمديد لبصبوص ولكن «مش حتزبط»**

لقوى الأمن الداخلي، والحكومة دخلت مرحلة الـ«لا قرارات». وتشير المصادر إلى أن «وزير الداخلية نهاد المشنوق يحاول إحراجنا بالتمديد لبصبوص آخر يوم»، ولكن «مش حتزبط... إما التعيينات أو ما في داعي لعمل الحكومة».

كسب الوقت الذي أراده رئيس الحكومة تمّام سلام من تأجيل بتّ ملف التعيينات الأمنية إلى نهاية جلسة مجلس الوزراء لم ينجح في دفع القوى السياسية إلى مراجعة مواقفها المعلنة وتجاوز العراقيل. لكن النقاش الذي حصل في الجلسة، دفع الحكومة إلى أن تنجو بنفسها من لغم عرسال، لتقع في فخّ التعيينات. وأكدت مصادر مواكبة أن «جلسة الأمس سبقتها اتصالات ومشاورات عديدة بين تيار المستقبل وقوى الثامن من آذار، اتُّفق خلالها على أن يصدر عن الحكومة كلام رسمي يقول إن مهمة الجيش تحرير أي أرض محتلّة، وأن يتبلور دور الجيش كخطوة أولى في داخل بلدة عرسال ويتم فصلها عن مخيمات النازحين، وفصل المخيمات عن الجرود». ويكون ذلك بمثابة غطاء سياسي تمنحه الحكومة للجيش. أما الجرود، كما تقول المصادر، «فتبقى خاضعة لجلسة ثانية، يحضر فيها ممثلون عن الجيش لشرح طبيعة الميدان، والإجراءات التي سيقوم بها لحماية الحدود وطرد الإرهابيين». ثم إن التصريحات التي سبقت انعقاد الجلسة، أظهرت أن موضوع عرسال ذاهب نحو الحلحلة.

وكان واضحاً قبل بدء الجلسة أن «سلام أراد تأجيل النقاش في موضوع التعيينات الأمنية إلى ما بعد عودته من المملكة العربية السعودية، حيث يصل اليوم إلى الرياض في زيارة ليوم واحد، يلتقي خلالها الملك سلمان بن عبد العزيز وكبار المسؤولين السعوديين، والرئيس سعد الحريري، يرافقه عدد من الوزراء، ليس من ضمنهم الوزير علي حسن خليل.

وقد استهل سلام كعادته الجلسة بتأكيد ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية. فيما سارع وزراء حزبي الكتائب والتقدمي الاشتراكي قبل استكمال الحديث في ملف عرسال إلى تأكيد مواقفهم غير المعارضة لتعيين العميد شامل روكز قائداً للجيش. وقال الوزير سجعان القزي إن «روكز هو من الضباط الأكفاء ونحن لا نعارض تعيينه، لكن لا يمكن أن نسير به إلا بعد انتخاب رئيس للجمهورية». فيما قال الوزير أكرم شهيّب إنه «مع تعيين روكز قائداً للجيش، وقد سعينا إلى أن يتمّ هذا الأمر لكننا لم نصل إلى نتيجة، لكن علينا أولاً أن نعترف بأننا نمر في حالة صعبة، توجب علينا التفاهم لا الخلاف». وأثنى الوزير بطرس حرب على كلام القزي، مكرراً الكلام نفسه عن روكز، قبل أن ينتقل إلى ملف عرسال للتأكيد أنه «ملف لا يمكن أن يكون وسيلة للتجاذب، بل موضوعاً متفقاً عليه».

وردّ الوزير جبران باسيل على وزراء 14 آذار، حين قال أحدهم: من أنتم (لباسيل) لتفرضوا أجندتكم؟ بالقول: «إذا أردتم أن نفتح النقاش بما يمثل كل منا فنحن جاهزون لذلك». وافتتح الوزير أشرف ريفي «مداخلته» بالحديث عن أن ما يحصل في سوريا هو «ثورة شعبية»، متوجهاً إلى الوزير محمد فنيش بالقول إن «بعض حلفائكم باعوا سلاحهم للثوار». فردّ عليه فنيش بتذكيره بدور تيار المستقبل وتدخله في سوريا، وبـ«باخرة لطف الله»، فتدخل حينها الرئيس سلام لإنهاء النقاش، معطياً دفّة الحديث إلى الوزير رشيد درباس، الذي قال إنه «لا يجب الدخول في موضوع التعيينات داخل الحكومة إلا في حال طرح أسماء». أما في موضوع عرسال، فتحدث عن شقّين: الأول عسكري، ذكّر خلاله بالمعلومات التي تؤكد أن الجيش يسيطر على الوضع، وهناك حاجز صارم بين المقاتلين واللاجئين في المخيمات، فلا إمداد بشرياً ولا لوجستياً لهم، وأنه لم يُصَر إلى نقل أي جريح من المسلحين إلى داخل البلدة، حين حصلت المعارك في الجرود، المراقبة بالطيران ومسيطر عليها بالتمشيط المدفعي». واقترح درباس أن يشرح عسكريون في جلسة

تقرير

إسرائيل مطمئنة لـ«الجهاديين»: الوضع شمالاً هو الأفضل

محمد بدير

فيما كانت الجبهة الداخلية الإسرائيلية تناور للمرة الأولى في تاريخها على إخلاء المستوطنات الشمالية بسبب الخشية من اقتحام حزب الله في أية حرب مستقبلية، كان نائب رئيس الأركان الإسرائيلي، يائير غولان، يعبّر عن اطمئنان تل أبيب حيال «المنظمات الجهادية» في سوريا ولبنان التي رأى أنها «غير مشغولة بإسرائيل، وليس من الصواب أن نفعل شيئاً ضدها»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن الوضع على الجبهة الشمالية لم يكن يوماً أفضل مما هو عليه اليوم.

وقال غولان، خلال احتفال بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على تأسيس الحزام الأمني سابقاً في جنوب لبنان بجامعة تل أبيب: «يوجد في سوريا ولبنان نشاط لمنظمات الجهاد العالمي، إلا أنهم غير مشغولين بنا اليوم، وليس من الصواب حتى الآن أن نفعل ضدهم أي شيء ونتدخل، إلا أنه يوجد هنا احتمال مستقبلي مثير للقلق». وكشف غولان أن المؤسسة الأمنية في إسرائيل تدرس طوال الوقت نيات الجهات الجهادية العاملة في المنطقة «ويجب علينا أن نفهم ما إذا كانوا يعملون ضد قوات (الرئيس السوري بشار) الأسد أو أنهم يوجهون انشغالهم إلينا أيضاً». وأضاف: «الوضع ديناميكي أكثر من أي وقت مضى، وهذا التغيير الكبير إضافة إلى التوقيت يوجب علينا الاستعداد بنحو مناسب ومدروس».

وقال غولان، الذي شغل في الماضي منصب قائد المنطقة الشمالية، إن حزب الله مشغول الآن في القتال ضد المنظمات الجهادية السنية، لكن إسرائيل بالرغم من ذلك لا تزال ترى فيه تهديداً. وأضاف: «إن حزب الله يمتلك القدرة على أن يشكل تهديداً هو من دون شك مثير للقلق ويوجب علينا الاستعداد بما يتناسب». وخلص الجنرال الإسرائيلي إلى أن وضع إسرائيل في الشمال لم يكن يوماً أفضل مما هو عليه اليوم من الناحية الاستراتيجية برغم التوتر وقدرات حزب الله.

بدوره ألقى وزير الأمن الإسرائيلي السابق، إيهود باراك، كلمة بالمناسبة رأى فيها أن إسرائيل لم تواجه حتى الآن قتالاً يطلق فيه باتجاهها 100 ألف صاروخ ذات دقة ومديات مختلفة. وقال باراك: «أثناء الجرف الصامد ذهب الناس إلى الملاجئ براحة لأنهم كانوا يعلمون أن شيئاً لن يحدث، لكن حين تسقط صواريخ كهذه (التي يمتلكها حزب الله) في نقاط محددة، فإن ذلك سيكون أمراً مختلفاً تماماً».

من جهة أخرى، أشارت تقارير إعلامية إسرائيلية إلى أن المناورة الكبرى «نقطة تحول 15» التي انطلقت أمس الأول وتحاكي هجوماً واسعاً ومتعدد الجبهات على إسرائيل ستشمل للمرة الأولى تدريبات على إجلاء سكان المستوطنات الموجودة في الخطوط الأمامية ونقلهم إلى أماكن أخرى.

وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن هذه هي المرة الأولى التي تجري فيها المؤسسة الأمنية تدريباً على

أخرى الوضع الميداني أمام الوزراء، والإجراءات التي يمكن اتخاذها».
وفي الشق السياسي قال درباس إنه «لا أحد عاني من المشروع التكفيري أكثر من السّنة أنفسهم، ومحاربة هذا المشروع لا خلاف عليه، لكن يجب أن تتخذ الحكومة موقفاً موحداً في هذا المجال، ولا إمكانية لأحد بتهديد هذه الحكومة التي نراها مصلحة وطنية للجميع».
من جهته، توجّه الوزير الياس بو صعب إلى وزير الدفاع سمير مقبل، بسؤاله عن قوله إن «عرسال محتلة، وفي الوقت نفسه إن الجيش مسيطر تماماً ويعتقل من يريد، كيف توفق بين الأمرين؟». وتابع بو صعب أسئلته لمقبل: «قلت إن الجيش مسيطر على الوضع بنسبة 75 في المئة، فهل هذه النسبة تضمن عدم حدوث خرق؟ كذلك أشرت إلى أنه لا شغور في قيادة الجيش، فماذا عن المواقع الثلاثة الشاغرة في المجلس العسكري؟».
خاتمة النقاش كانت مع الوزير وائل أبو فاعور، الذي توجّه إلى الوزير فنيش، بالقول إنه «يجب على شخصيات الحزب مراجعة خطاباتهم، ولا يجوز الجمع بين الحديث عن قائد الجيش وما يحصل في عرسال، لأن هذا الكلام يثير حفيظة الناس». وأضاف أن «البلد يتأثر بالحالة المذهبية التي تضرب المنطقة ولا يجوز أن ننغمس بها، وإذا كنتم تعتبرون أن المشروع التكفيري يهددكم، فنحن نرى أنه يستأصل تيار المستقبل من مكانه، وعليكم أن تعودوا خطوة إلى الوراء وتفسحوا المجال أمام الرئيس سعد الحريري لمعالجة الوضع داخل الشارع السني». وبعدها صاغ رئيس الحكومة بياناً أكد فيه أن «الحكومة تكلف الجيش مهمّة الدفاع عن الوطن، وتأمين عرسال والمدنيين فيها من أي خطر»، لكن «اعتراض بعض الوزراء على تفاصيل، حال دون إعلانه، على اعتبار أن النقاش لم ينته بعد». وقالت مصادر وزارية إن «الجلسة لم تشهد نقاشاً في موضوع التعيينات الذي أرجئ إلى جلسة الخميس»، وأكدت أن «لا إمكانية للتوافق حوله، وأن الأمور ذاهبة نحو التصعيد»، مرجحة أن «يعلن وزراء التيار الوطني الحر وحزب الله اعتكافهم يوم الخميس المقبل».
وليلاً، اعتبر نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، أنه «إذا لم تنجح الحكومة بملف التعيينات فلن تنجح بأي ملف آخر والحل يكون بالتعيين»، مؤكّداً أن «حزب الله متضامن مع النائب ميشال عون في التعيينات مئة بالمئة».

مثل هذا الاحتمال، وذلك في أعقاب عملية «الجرف الصامد» ضد قطاع غزة التي كشفت عن تهديد كبير تمثل بالأنفاق التي حُفرت داخل «الأراضي الإسرائيلية»، ووسط التقارير التي تتحدث شبكة أنفاق قام حزب الله بحفرها على الحدود الشمالية الإسرائيلية. ووفقاً لموقع «معاريف» على الإنترنت، فإن التقديرات العسكرية الإسرائيلية تشير إلى أن الجيش الإسرائيلي قد يضطر إلى إخلاء المستوطنات القريبة من الحدود في أي مواجهة مستقبلية مع حزب الله بسبب الخشية من محاولات سيقوم بها الحزب لاحتلالها.

تقرير

مخطوفو «النصرة» إلى الحرية قريباً؟
جمانة حميّد ضمن الصفقة

رضوان مرتضى

العسكريون المخطوفون لدى «جبهة النصرة» إلى الحرية قريباً. هكذا بشّر المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، اللبنانيين وأهالي المخطوفين أمس. غير أنّ مصادر قيادية في « النصرة» نقلت عن لسان أميرها في القلمون «أبو مالك التلّي» أن «ما يُشاع لا يعدو كونه وعوداً في الهواء». أعادت «النصرة» تكرار أن «كل ما لا يُنشر على حساب مراسل القلمون بخصوص أي تقدّم في ملف العسكريين الأسرى لا يُعوّل عليه وغير صحيح»، فيما وضعت مصادر أمنية نفي «النصرة» في دائرة «ضغوط اللحظة الأخيرة لتحصيل المكاسب». ووسط نفي وتأكيد، علمت «الأخبار» أن المفاوضات لتحرير العسكريين المخطوفين وصلت إلى نقطة غير مسبوقة، كاشفة أنّ «البحث وصل إلى حد الاختيار بين من يُطلق قبل من: النساء الموقوفات أم الرجال الموقوفين؟». وذكرت المعلومات أنّ قيادة الجيش تسلّمت لوائح تضم أسماء خمسين موقوفاً، ستكون بينهم جمانة حميّد، ابنة عرسال التي ضُبطت على مدخل البلدة تقود سيارة مفخخة بالمتفجرات العام الماضي. وكشفت المعلومات أنّه اتُّفق على الأسماء، مشيرة إلى «استحالة أن يكون الموقوف نعيم عباس أو الأمير الشرعي لـ«كتائب عبدالله عزام» جمال الدفتردار ضمن صفقة التبادل». اللواء إبراهيم قال علانية إن المفاوضات تكاد تُنجز مع «النصرة»، لكنّه حسم أن لا مفاوضات مع «الدولة». لكن في موازاة ذلك، حصل تطوّر بارز على ساحة القلمون، الأمر الذي قد يؤدي دوراً في مصلحة حلحلة ملف المخطوفين التسعة لدى تنظيم «الدولة». فقد فاجأ أمير «الدولة الإسلامية» في القلمون الشيخ أبو وليد المقدسي الجميع عندما نشر أمس تسجيلاً صوتياً بعنوان «اسمعوا منّا ولا تسمعوا عنّا»، معلناً فيه انشقاقه عن «الدولة» واعتزاله التنظيم وتبرّؤه من جرائم عناصره ليُصبح من عوام الناس. «الجهادي» الأردني قالها بالفم الملآن: «إن العناصر المنتمين إلى تنظيم الدولة في القلمون هم مجموعة من اللصوص وقطاع الطرق». كلام المقدسي لاقى انتشاراً منقطع النظير عند الجهاديين المناوئين لتنظيم «الدولة»، ولا سيما أن الأخير يُتداول عنه في أوساط الجهاديين مغالاته في التكفير والتشدد، ناسبين إليه تكفيره «النصرة» واعتبارهم مرتدّين فور توليته الإمارة عند قدومه وبعد تصفيته أمير «الدولة» الأسبق أبو أسامة البانياسي. أبو الوليد، الأمير المنشق، اتّهم الجهاديين قائلاً: «اتفق الكل على ظلمي. صُوِّرتُ كأني شرٌّ مطلق». تحدّث عن اعتقال عرابة إدريس وتصفية المقنع وأبو أسامة البانياسي وغيرهم من الذين اتُّهم بالتورّط في اعتقالهم أو قتلهم. أحد أمراء أكثر التنظيمات تشدّداً، تحدّث عن الغلو في التكفير ليقول: «أنا من أشد المحاربين للخوارج وأحارب التكفير». اعتبر أمير «الدولة» المنشق أن «معركة عرسال استدراج من قبل مدسوسين لمعركة فاشلة في البلدة اللبنانية»، كاشفاً عن وجود «عناصر ضمن التنظيم يتواصلون مع صحفيين لنشر فضائح التنظيم». تحدّث عن فساد إداري وسرقات ونهب وبدع وسلب تُرتكب باسم الدين وبتورّط من قيادات في التنظيم. كشف عن دوره في محاولة إعادة تنظيم العناصر وتوحيد الصفوف،

> البحث وصل إلى حدّ الاختيار بين من يُطلق قبل: النساء الموقوفات أم الرجال الموقوفين؟

المقدسي: معركة عرسال استدراج من قبل مدسوسين (الأخبار)

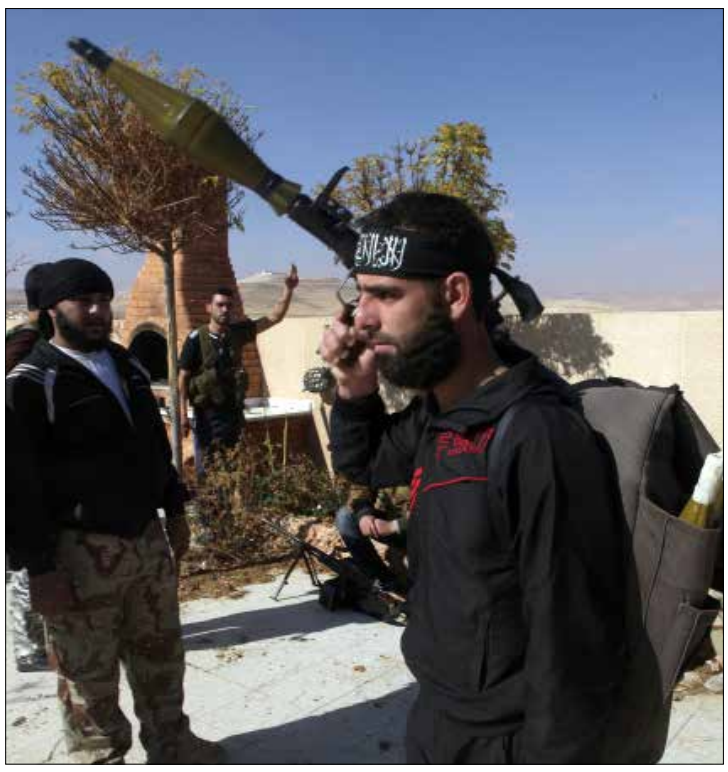

كاشفاً أنّه تمكن من رفع عديد التنظيم في القلمون من 85 عنصراً إلى 800 عنصر، وتحدث عن تأسيس «محكمة شرعية» و«معهد شرعي». ثم أضاف بصوت متهدّج: «القوم تخلوا عني وتآمروا علي». استعاد المقدسي كل الحوادث التي اتُّهم بها ليردّ التهم، مفنّداً تفاصيل كل حادثة على حدة، كاشفاً أنّه حكم على نفسه بالجلد في مكان عام لظلمه عرابة إدريس، قائد تنظيم «مغاوير القصير». خطوة المقدسي وتبرؤه من أفعال التنظيم لم تنطلِ على «النصرة» في القلمون وأنصارها. فقد أعاد هؤلاء نشر تسجيل صوتي له يعلن فيه صراحة تكفير «النصرة» والحكم بارتدادها عن الإسلام، أي إباحة دم عناصرها، علماً بأنه كان أحد القياديين الشرعيين في صفوفها قبل الانشقاق عنها إثر الخلاف بين أمير «النصرة» العام أبو محمد الجولاني وأمير «الدولة» أبو بكر البغدادي. وتجدر الإشارة إلى أن «المقدسي» هو القيادي الذي التقاه أحد المفاوضين المكلّفين من الأجهزة الأمنية الوساطة في جرود القلمون منذ عدة أشهر. يومها كان الأخير الوصي على العسكريين المخطوفين، إلا أن المصادر تكشف اليوم أنّهم لم يعودوا في حوزته. وتتحدث المصادر عن معلومات غير موثوقة عن نقل ثلاثة عسكريين من المخطوفين التسعة لدى «الدولة» إلى الداخل السوري، وتحديداً في منطقة الرقة.
أما عن أسباب خروج «المقدسي» عن صمته، فتُرجعه المصادر إلى بدء انهيار التنظيم في القلمون نتيجة الصراع الدائر بينه وبين «النصرة»، ولا سيما أنّه تزامن مع حملة أطلقها أحد أبرز الإعلاميين في «النصرة» ضد من سمّاهم «بغداديي القلمون» تحت عنوان «غدر البغداديين لمجاهدي القلمون». وقدرت جهات أمنية أن ما استولى عليه عناصر هذا التنظيم يبلغ عدة ملايين من الدولارات من أموال أبناء عرسال التي حصّلوها بالنهب والقتل والخطف مقابل فدية. كل هذا يُعزز الغوغائية التي تحكم «دولة» القلمون التي كانت ولا تزال، في عيون التنظيم الأم «غير منضبطة ولا تُقام فيها الحدود».

علم وخبر

الحريري لا يدفع

لم يصرف الرئيس سعد الحريري حتى الآن، ثمن الأسلحة والصواريخ الروسية، التي جرى الاتفاق بين الحكومتين اللبنانية والروسية، على تزويد الجيش اللبناني بها، من حساب الهبة السعودية، البالغة مليار دولار أميركي. وبرغم حاجة الجيش إلى هذه الأسلحة، يتذرّع الحريري بعدم قدرته على تحويل الأموال، بسبب العقوبات الغربية المفروضة على موسكو! لم يصرف الرئيس سعد الحريري حتى الآن، ثمن الأسلحة والصواريخ الروسية، التي جرى الاتفاق بين الحكومتين اللبنانية والروسية، على تزويد الجيش اللبناني بها، من حساب الهبة السعودية، البالغة مليار دولار أميركي. وبرغم حاجة الجيش إلى هذه الأسلحة، يتذرّع الحريري بعدم قدرته على تحويل الأموال، بسبب العقوبات الغربية المفروضة على موسكو!

الأقربون أولى بالسيارات!

وضع المدير العام لجهاز أمني قليل الإنتاجية، في تصرف زوجته، الموظفة في المديرية، سيارة فخمة دُفع ثمنها من أموال الهبة السعودية، وخصص لها سائقاً عسكرياً. وترأس زوجة المدير العام قسم المعلوماتية، برغم وجود ضابط مهندس تحت إمرتها، بما ينافي الأصول والقوانين العسكرية. وحصل الجهاز الامني المذكور على 250 سيارة، معظمها رباعية الدفع، من حساب الهبة السعودية البالغة مليار دولار.

ميثاق في دار الفتوى ضد التكفيريين

تُعقد اليوم في دار الفتوى قمة إسلامية بدعوة من مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، بمشاركة كل من نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، وشيخ عقل طائفة الموحدين الدروز نعيم حسن، ورئيس المجلس الإسلامي العلوي الشيخ أسد عاصي. وبحسب مصادر مواكبة، ترمي القمة إلى تلاقي مرجعيات الطوائف الإسلامية في ظل الأجواء المشحونة، بالتزامن مع محاولات الحوار بين الأفرقاء، ولا سيما بين تيار المستقبل وحزب الله. وكشفت المصادر أن القمة ستدرس مشروع بيان ختامي، أعده محمد السمّاك والمفتي أحمد قبلان. ومن المنتظر أن يتضمن الميثاق المنبثق عن القمة، التوافق على مبادئ إسلامية عامة، وعلى موقف حاسم ضد الجماعات التكفيرية، التي لا تمثل الإسلام، وعلى احترام مقدسات كل مذهب. واتُّفق على تأليف لجنة متابعة للقمة، تتولى معالجة الحساسيات، التي قد تطرأ على خلفيات مذهبية وطائفية.

بين الفلوجة واتلانتا

عامر محسن

مع استلام الحشد الشعبي لقيادة المعركة في العراق تنطلق، فعلياً، الحملة لاستعادة الأنبار من تنظيم «الدولة». حرب المدن لن تبدأ قبل زمن، والحشد، بحسب تصريحات قادته، لن يدخل الرمادي والفلوجة مباشرة، بل سينشغل بقطع أوصال خطوط الامداد بين المناطق التي يسيطر عليها التنظيم، ومنع التواصل بين الموصل والأنبار، وسورياً وقواعد «داعش» في العراق، وتحويل مناطق سيطرة التنظيم الى «بؤر» معزولة محاصرة، قبل اقتحامها.

مسار الحرب، كأي حرب، سيكون قاسياً ومريعاً، وهي تجري ضد عدوٍّ يخوضها الى النهاية، بلا أفق للتسوية، ولا نية للتعايش والتسالم مع المجتمع العراقي. الأحداث القادمة ستوفّر للاعلام الخليجي، من دون شك، مادة للبروباغاندا التي يبثها منذ زمن لصالح «داعش»؛ والعديد من مراسلي هذه الوسائل الاعلامية، بالمناسبة، هم «دواعش» حقيقيون. يكفي الاطلاع على حساباتهم الشخصية على وسائل التواصل لمعرفة تطرفهم الطائفي الكريه (وبعضهم أجبره رؤساؤه على حجب حساباته عن العموم، من أجل المظاهر) ـ هؤلاء هم من يمدّكم بالتقارير والأخبار من العراق.

الّا أنّه، بعيداً عن دعاية أعداء العراق، لا يوجد عراقي يسعد بتحويل مدنه الى ساحات حرب وأحياء من ركام، وهو، بالقطع، يهتمّ لبلده ومصيره أكثر من امراء الخليج وأبواقهم. غير أنّ هناك مقارنة، يصعب تجنبها، بين الاتجاه الحالي للأمور وحادثة جدالية تاريخية تعود الى الحرب الأهلية الأميركية: يوم دخل جيش «شيرمان» عمق الجنوب وأحرق عاصمته الاقتصادية اتلانتا (وهو ما تمّ تخليده في مشهد شهير من الفيلم الكلاسيكي «ذهب مع الريح»).

في الذكرى المئة والخمسين لمسير جيش شيرمان نحو البحر، مشعلا النيران، في طريقه، في مزارع الملاك البيض وصولاً الى اتلانتا، كتب جنوبي في «نيويورك تايمز» مشتكياً من قسوة الجنرال والعقاب الجماعي الذي أرساه على المدينة. ردّ كاتبٌ عسكريّ يستعمل اسماً مستعاراً، هو «غاري بريتشر»، على المقال موضحاً أن عمل شيرمان لم يكن مبرراً عسكرياً فحسب (تدمير المرفأ الأساسي وعقدة مواصلات الجيش الكونفدرالي)، بل كان ايضاً ضرورياً لصدم مجتمع العبودية الأبيض، العنصري، المتعالي، في الجنوب، وافهام هذه النخبة أن نظرتها الى العالم لم تعد ممكنة أو قابلة للاستمرار.

شيرمان، يقول بريتشر، لم يكن دموياً بطبعه، بل كان يحمل كرهاً شديداً لمبدأ الحرب (وقد عبر عن ذلك مراراً في كتاباته وخطاباته)؛ وهو كان استاذاً في كلية عسكرية في لويزيانا، في عمق الجنوب، قبل الحرب الأهلية، وقد حاول تحذير أترابه الجنوبيين من المضي في اتجاه التصادم مع الشمال، مؤكداً لهم أن الشماليين لن يسمحوا لهم بازهاق وطنهم من دون قتال، وأنهم سيخسرون الحرب لا محالة: «انتم تخوضون حرباً لستم متحضرين لها الا بمعنى الروحية والعزم، وليس بأي شيء آخر، وخلفها ايضاً قضية سيئة».

وصف زميل شيرمان في قيادة جيش الشمال، الجنرال غرانت، القضية الكونفدرالية كـ «أسوأ قضية، طرّاً، قاتل من أجلها رجال». كأنه يتكلم على قضية «الثورة» في العراق اليوم، منذ ابتدأت في ساحات الكراهية بالفلوجة والرمادي (والتي تماهى معها، بالطبع، اعلام الخليج)، وصولاً الى الحكم الأسود لـ «داعش» و«ثوار العشائر». مثل نخب الجنوب في اميركا منذ قرن ونصف، لم تنتبه هذه الفئة، الممتدة بين الفرات ومشيخات الخليج والتّي بنت عالمها على الحقد الطائفي، الى انحطاط خطابها وعدم مقبوليته في دنيا اليوم. ولم تمتثل حتى الى الحقائق الجلية حول موازين القوى والنتائج المتوقعة لأفعالها، فمجتمع هذه النخبة يقوم، بقده وقديده، على سرديات من الزيف وعلى رفضٍ مبدأي للقبول بالواقع كما هو.

ما لم يستوعبه قادة الجنوب هو أن شيرمان كان يهدف الى انهاء الحرب/المذبحة التي أطلقها الانفصاليون، بالطريقة الوحيدة الممكنة، لا الى تعنيفهم والانتقام منهم (تماماً مثلما أن المصاب بالبارانويا والسكيزوفرينيا لا يمكنه أن يقتنع بأن أحداً لا يضطهده، يقول بريتشر). الحرب لم تكن لتنتهي لو لم يدخل جيش الشمال الى عمق مواطن هذه الفئة الحاكمة ويثبت لها، بالقوة العسكرية، أن ثقافتها وايديولوجيتها واسلوب حياتها لا تنتمي الى هذا العالم.

المواجهة مع الوحوش البشرية التي تمسك بالموصل والفلوجة والرمادي، وامتداداتها في الثقافة والاعلام، فيها شيءٌ من حرب شيرمان. ونظرة سريعة الى العالم الكريه الذي يعيش فيه هؤلاء كافية لاقناع أي عراقي ومشرقي بضرورة هذه الحرب، حتى تكون قطعاً نهائياً، تاريخياً، مع الغزو الوهابي الذي يريد أن يستوطن في أرضنا، بأربابه واعلامه ودوله الراعية، ومشايخه وثقافته. الناس العاديون يدفعون الثمن، وأهل غرب العراق قد صاروا، في غالبيتهم، لاجئين مشردين، وقد خرّبت المعارك مدنهم وقراهم. أما السياسيون والنخب العراقية، التي تورّطت وورطت وطنها في هذه الحرب، فلن يكون لها مكان في البلد، وهي تعرف ذلك جيدا.

كان في وسع القادة المحليين، في الأنبار والموصل وصلاح الدين، أن يخطوا طريقاً مختلفاً بالكامل، وأن يستفيدوا من ثروات العراق وموقع محافظاتهم ليحوزوا تنمية واعماراً وثروة، وأن يعيشوا بكرامة من خيرات بلدهم وأرضهم. الا أنهم ارتضوا السير في ركب الخليج وثقافته العنصرية وحروبه الطائفية، وقد فات الأوان.

قبل قرن ونصف، خاطب الجنرال شيرمان نظراء هؤلاء من سادة الجنوب الأميركي، وهو يريهم سوء عاقبتهم: «منذ ثلاث سنوات، بعض التعقل والصبر من جانبهم كان سيؤمن لنا قرناً من السلام والازدهار، ولكنهم فضلوا الحرب. حسناً. السنة الماضية كان بامكانهم الحفاظ على عبيدهم، هذا فات أوانه... السنة القادمة ستُصادر أملاكهم... وبعدها بسنة، سيتوسلون من أجل الابقاء على حياتهم».

في الواجهة

حزب الله وتيّار المستقبل: نظام

قدمت الاحداث العسكرية المتسارعة في سوريا لقوى 8 و14 آذار حجة جديدة للتريث في بت استحقاقات الداخل. ومنحها اجازة اضافية الى حين التيقن من مآل رهاناتهما الجديدة: اين سيصبح النظام من الآن حتى شهر رمضان؟

نقولا ناصيف

باتت تطورات الحرب السورية على الطاولة اللبنانية اكثر من اي وقت مضى. كلا فريقي 8 و14 آذار يتصرفان على انهما معنيان بتسارع وتيرتها، وخصوصا بعد التراجع الملحوظ للنظام في عدد من المناطق، آخرها فقدانه محافظة ادلب بكاملها. لم يعد ثمة وقت، بالنسبة اليهما، الآن للداخل اللبناني والخوض في الاستحقاق الرئاسي، ويقاربان المرحلة المقبلة على انها عسكرية ـ امنية بامتياز، وتنطوي على تداعيات سياسية اكثر خطورة.

لا يقل قلق حزب الله على صمود نظام الرئيس بشار الاسد اهمية عن استعجال تيار المستقبل وحلفائه ابصار النظام يسقط اولا ــ ومن بعده استطرادا حليفه اللبناني ـ كي يتحقق له للمرة الاولى منذ عام 2005 انتصار كامل في الداخل. بالتأكيد لا يتوهم تيار المستقبل واي من حلفائه بأنه لاعب في الحرب السورية كي يؤثر في مجرياتها على نحو دور حزب الله. الا انه يجد نفسه اول القاطفين هنا ثمار الانهيار هناك.

يكمن الاهتمام المستجد بالوضع السوري، في مرحلة التعويل على تسارع الاعمال العسكرية، في بضعة معطيات يلتقي الفريقان على تحديد ملامحها، ويختلفان تماما على تقويم النتائج:

اولها، تبعا لمعلومات مستقاة من تقاطع امني ـ ديبلوماسي، مفادها ان هجوما عسكريا كبيرا ستشنه التنظيمات السورية المعارضة، أخصها المتطرفة، على حلب في الايام الاولى من شهر رمضان يفضي الى اخراج الجيش السوري كليا من المدينة، وإحكام السيطرة على حلب وريفها ترضية للنفوذ التركي الذي يضطلع بدور مباشر في هذه الحملة، ما خلا مناطق السيطرة الكردية.

ثانيها، الانتقال الى مرحلة ثانية من الحملة هذه، هي حمص التي يتوقع ان تشهد بدورها حربا طاحنة كأحد الخطوط الحمر الرئيسية التي لا يزال نظام الاسد يتسلح بها. الا ان الاستيلاء على حمص المدينة يشكل بابا عريضا على انهياره شبه الكامل. بيد ان سقوطها يعني كذلك سقوط كل الآمال في وجود خطوط حمر فعلية تحمي النظام، ما يشق الطريق الى محافظة اللاذقية التي لا تزال في منأى عن هذه الحرب.

الا ان الاهمية القصوى التي تنطوي عليها معركة حمص، خصوصا اذا نجحت التنظيمات المتطرفة مجتمعة او منفردة في السيطرة عليها، هي فتح الطريق الى طرابلس وعكار ـ وهنا تكمن مخاوف حزب الله ــ فتسقطان بسقوط حمص، وتتفلت فيهما فوضى التنظيمات المتطرفة امتداداً من هناك في ظل حدود مفتوحة مسيّبة. لا يقلل ذلك القلق من نشوء بيئة حاضنة ناجمة عن هذا الحدث، قابلة للتطور، لا تلبث ان تتحوّل موجة جارفة.

ثالثها، وصول نظام الاسد الى اعتقاد كان مثار مناقشات وتقويم مستفيض في الدوائر المغلقة لقراره، وبين الرئيس والقيادة العسكرية، رسم تصوّر المرحلة المقبلة منذ سقطت ادلب. يقضي هذا التصور الذي يصح بأنه يحمل النظام، للمرة الاولى منذ اندلاع الحرب في آذار 2011، على التفكير في الانتقال الى PLAN B. لم يخطر في باله انه سيقترب منه يوما، ويجد نفسه في حاجة ماسة اليه.

ما سرى في اوساط الرئيس السوري وقيادته العسكرية ان الجيش اهدر الكثير من قواه والويته وشتتها، وقدّم الوفا من ضباطه وعسكرييه، واستنزف قدراته على التحرك طوال اكثر من اربع سنوات من دون اعلان وقف واحد للنار حتى، يخوض الحرب على امتداد المساحة السورية الشاسعة المسيّبة الحدود من العراق وتركيا، ومن الاردن الى حد، ويحاول اليوم تضييق رقعتها مع لبنان من خلال دور حزب الله. بات لدى النظام اقتناع جازم بأن عليه التخلي عن الدفاع عن مناطق يعدّها غير استراتيجية، او اصبحت كذلك، والحري انه لم يعد يسعه الدفاع عنها سواء لبعدها عن سلطته المركزية في دمشق او بسبب التعب الذي اصاب الجيش. تاليا في وسع الاخير الدفاع عن المدن الرئيسية كدمشق وحمص وحماه واللاذقية والساحل وحلب وبعض مناطق الجنوب، ويترك للمسلحين المتطرفين الرمال والكثبان، في اشارة الى الارياف والمناطق النائية والصحراء. تقول خلاصة التقويم ايضا ان في الامكان الدفاع عن المدن الاستراتيجية والحؤول دون سقوطها.

رابعها، من غير المستبعد ان تكون موسكو وطهران على صلة مباشرة بهذا التقييم، وهما المعنيتان عسكريا وسياسيا وديبلوماسيا في الداخل والخارج باستمرار النظام وتوفير كل الامكانات اللازمة

Meet more than 400 Companies from 24 Countries
www.projectlebanon.com
PROJECT LEBANON
2 -5 June 2015
BIEL / 4 - 10 PM
CONSTRUCTION, ENERGY, ENVIRONMENT
Held concurrently with:
Energy Lebanon
EcOrient
Towards a Greener Middle East
ifp

الأسد إلى «الخطة ب»

هل قرر الجيش السوري حصر نشاطه بالدفاع عن المدن الاستراتيجية؟ (أ ف ب)

اول رمضان ايذان بمعركة حلب في الطريق الى حمص ودمشق

بات النظام مقتنعاً بالانسحاب من مناطق غير استراتيجية

لتجنيبه الانهيار. ترتكز وجهة نظر روسيا وايران على ان سوريا التي خبرتاها، ومن قبل خبرها النظام وحكمها بقوة، الموحدة والقوية، انتهت الى غير رجعة وسقط معها وهم سوريا الواحدة، والعودة بها الى تحت سلطة الرئيس الحالي. الا انهما متمسكتان، حتى الآن على الاقل، بقرار منع سقوط الاسد وانهيار نظامه من خلال منع سقوط دمشق. الامر الذي يحمّل معركة حمص ـ متى اندلعت ـ بعدا جوهريا، هو ان احتفاظ النظام بها لا يحمي دمشق فحسب، بل يمكّنه من احكام التواصل بين المدن الكبرى التي يسيطر عليه، ومن ثم طريقها الى الساحل السوري.

كلام في السياسة

«داعش» جيش من في لبنان؟!

جان عزيز

اضطر اللبنانيون لدفع أكثر من مئتي ألف ضحية منهم، بين قتيل وجريح ومخفي ومفقود، ولمعاناة احتلالين على الأقل، لكي يعتبروا أو يتعلموا من سقطات بعض زعمائهم. منها تلك السقطة التي وردت في بيان قمة مرجعية في 16 كانون الثاني سنة 1976، من أن «المقاومة الفلسطينية هي جيش المسلمين في لبنان». مع أن قراءة التاريخ بعد مرور التاريخ عليه، ومع استدامته كتاريخ حاضر أبداً، تظهر أن مسميات تلك العبارة، لم تكن في محل دلالاتها الحقيقية. فلا الذين أطلقوها كانوا «المسلمين». ولا الذين سُموا جيشاً لهم كانوا «الفلسطينيين». ولا الذين أريد لهم أن يكونوا ضدهم كانوا «المسيحيين». بعد نحو أربعين عاماً على تلك السقطة، نكتشف أن الأطراف الثلاثة لم يكونوا غير ثلاث مجموعات سلطوية أوليغارشية لا غير. مجموعة احتكرت اسم المسلمين، ومجموعة هيمنت على قضية الفلسطينيين، ومجموعة اختزلت تمثيل المسيحيين. والثلاثة لهدف السلطة والمصالح والنفوذ والقوة وحسب. لا بل أكثر من ذلك، وبعد مرور ذاك التاريخ كله، نكتشف أن المسلمين كانوا يومها على حق في طلب الشراكة والعدالة والمساواة. وأن الفلسطينيين كانوا ولا يزالون أصحاب قضية مشروعة ووطن مغتصب وحق مسلوب. وأن المسيحيين كانوا فعلاً في موقع ضحية الخوف المبرر، وضحية رد فعل التسلط غير المبرر...

لكن رغم تلك المشاهدات، ورغم كل الحق والخطأ في تلك المعادلة، كانت سقطة تلك العبارة كافية لتحرق أطرافها الثلاثة. بمجرد أن انطباعاً تكون لدى لبناني واحد، بأن هناك لبنانياً آخر يحاول الاستقواء عليه، وبسلاح غير لبناني، وبقوة من خارج لبنان، كان ذلك كافياً ليسقط الثلاثة معاً. سقط الفلسطينيون في حرب لبنان. حتى أنهم لم ينعتقوا منها إلا بعد تحررهم منه سنة 1984. ما مهد سريعاً لتصحيح بوصلة قضيتهم وتفجير انتفاضتهم الصحيحة في المكان الصحيح بعد ثلاثة أعوام فقط. وسقط المسلمون أيضاً في حرب أهلية لم تلبث أن توالدت حروباً مذهبية. حتى أنهم لم يخرجوا منها بحقوقهم ومطالبهم، إلا حين عادوا فاتحدوا مع المسيحيين خلف مطالب السيادة والحرية والاستقلال. وسقط المسيحيون طبعاً، في حرب عبثية من أجل سلطة وهمية، ما انفكت أن تحولت حروباً تدميرية ذاتية على سلطات زواريبية وزعاماتية. ولم يخلصوا منها، إلا بعدما فقدوا كل سلطة وزاروب وزعامة... لتنبثق المعادلة الذهبية الوحيدة من كل تلك المأساة، بأن أي استقواء لأي لبناني كان، على أي لبناني آخر، بقوة أي خارج كان، نتيجته كارثة حتمية ثلاثية الأضلع.

علماً أن هذه المعادلة البديهية لم تتحول مسلّمة وطنية فوراً. لا بل ظلت تستعاد وتتكرر. بعد الاستقواء بالقوة الفلسطينية، حاول البعض الاستقواء بالقوة السورية. ثم تبادل اللبنانيون أدوار التسلط والتحكم بعضلات الاحتلال السوري وجزماته. حتى سقطوا تباعاً وسقطت سوريا بعدهم. وصولاً حتى إلى جنون محاولة الاستقواء بالاسرائيلي ذات يوم من جهنم... هكذا استمرت مغامرات الاستقواء. واستمرت كوارث الجميع، تحصد تبديلات طفيفة في معادلات سلطة محصورة ببضع عشرات، يرثونها بحكم إخراج القيد العائلي، لا بحكم استحقاق النضال الشخصي، ويورثونها من الآباء إلى الأحفاد. ولتستمر الكوارث نفسها تحصد آلاف اللبنانيين بحيواتهم وخيراتهم وممتلكاتهم ومصير الوطن.

تعود إلى الذهن تلك المآسي والعبر، حين يسمع اللبنانيون كلام بعض السياسيين عن «داعش» و«القاعدة» وعن مسلحي التنظيمين على حدود لبنان وداخله. تستيقظ في الذاكرة جهنم كل الحروب، حين تنصت إلى بعض من في السلطة وهو يحاول حماية المسلحين، وتطمين الإرهابيين، وصولاً حتى التهويل بالنازحين. كل المشهد يعود فوراً من الماضي الحاضر إلى الحاضر المقبل. لم يكن ينقص غير مقولة «تحييد الجيش». والعزف على لازمة «عدم زجه» في الدفاع عن لبنان، ولا عن حدوده، ولا عن أمن شعبه ولا عن سيادة أرضه. انتهاء بالدس الخبيث في مواقع «التصادم الاجتماعي»، حول انقسام الجيش ومذهبية انتماءاته وانشقاق عناصره وفرز الدم الوطني وفق أهواء الجنون والمسوخ.

مع أن التدقيق أكثر بالمقارنة المذكورة، يظهر كم أن خطرها الآن أكبر وأضخم وأعمق وأكثر انتحاراً وجنوناً. فسنة 76، كان الاستقواء من قبل مستزعمين مسلمين، ضد متسلطين مسيحيين. اليوم يتم على خلفية مذهبية أشد خطورة، وليس أقلها الفتنة الكبرى بين كل السنة وكل الشيعة. سنة 76 كان الاستقواء بقضية محقة اسمها فلسطين. فيما اليوم يبدو جنون الاستقواء بإرهاب وحشي ماحق لكل البشر والحضارة والحياة. سنة 76 كان العالم مهتماً، ولو بخلفية التآمر علينا، وكان المحيط مستقراً نسبياً، ولو على قاعدة أنظمة العسكريتاريا القمعية. أما اليوم فتمهَّد طريق الدواعش إلى بيروت، لمجرد التخلص من شريك في الوطن والطائفة، فيما العالم لا يهتم بكل المجازر الواقعة من حولنا، وفيما كل منطقتنا منهمكة في لملمة الرؤوس المقطوعة وتكنيس آخر معالم حضارتها المدمرة... فهل من يعيد قراءة ذلك كله، قبل أن يضمر ـ أو يكاد يعلن ـ رهانه على أن تكون «داعش» جيش معركة تسلطه على ما تبقى من لبنان؟

Sawaya Construction

Sahel Alma project:
an inspiring new landmark in sahel alma
located on one of the trendiest
streets, defined by its spectacular sea view .
apartments ranging between 105m2 to
328m2.
price starting 230.000$.
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com
Mobile:03/224718.

متابعة

قالت مصادر مطلعة إن بعض أعضاء لجنة المتابعة المنبثقة عن الأحزاب المسيحية يعملون مع رئيس هيئة مرفأ بيروت المؤقتة حسن قريطم على «تسوية» تتيح ردم جزء من الحوض الرابع في المرفأ. الاقتراح المتداول يقضي بإجراء تعديلات على التلزيم الممنوح لشركة «حورية» بالتراضي وبمبلغ 138 مليون دولار لردم نحو 150 متراً من امتداد الحوض الرابع وتعميق الأرصفة الناتجة من الردم لاستقبال السفن الكبيرة، لكن بشرط أن يجري ذلك من دون عرض ملف التلزيم على مجلس الوزراء

ردم الحوض الرابع «قيد التسوية»

محمد وهبة

يقتصر النقاش في ملف ردم الحوض الرابع على أمور تقنية ـ هندسية بعيداً من الجدوى الاقتصادية للردم ودور مرفأ بيروت المستقبلي وضرورة تصحيح أوضاعه الإدارية. نقاش كهذا لا يفضي إلا إلى محاولات «تسوية» تستبعد فتح ملف المرفأ بكل تفاصيله. يستند «التسوويون» إلى خطّ دفاع سياسي يتألف من رئيس الحكومة تمام سلام، الذي يؤيد ما قام به قريطم لجهة الردم والتلزيم بالتراضي، ومن النائب وليد جنبلاط، الذي يرعى شركة «حورية» الملتزمة أعمال الردم، فضلاً عن أن القوات والكتائب ليس لديهما أي مانع يحول دون التسوية، فيما يتردّد أن إحدى الشركات العاملة في تجارة نقل الحاويات، التي يسوّق لها قريطم ضمن مشروع الردم، تحظى برعاية الرئيس نبيه بري.

في الواقع لم يبق من المعترضين إلا اثنان. رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون، وقيادة الجيش اللبناني. عون يرفض أي تسوية «تقنية» حتى لو لم يعترض عليها ممثلو التيار الوطني الحرّ في اللجنة المنبثقة عن الأحزاب المسيحية. وبحسب مصدر مطلع، فإن الحل التقني والهندسي لعملية الردم، أي التخفيف من المساحات المردومة من 420 متراً (من الرصيف الى داخل الحوض) إلى 150 متراً، وتعميق الأرصفة الجديدة الناشئة عن الردم والفصل بين المساحات المخصصة للبضائع العامة وتلك المخصصة للحاويات... كلها أمور لا يوافق عليها عون «وإن كانت الفكرة مقبولة تقنياً وهندسياً» يقول المصدر. شروط عون لقبول تسوية كهذه، هو أن يجري تغيير اللجنة المؤقتة وتعيين لجنة أصيلة يكون من أولوياتها وضع هيكلية إدارية وأنظمة للرقابة على صرف الأموال والتأكد من سلامة الإجراءات التي ستتخذها الإدارة. «قرار ردم الحوض الرابع اتخذ بصورة منفردة ومن قبل هيئة مؤقتة في مرفأ بيروت ومن دون أن يجري عرض دفتر شروط التلزيم ولا تفاصيل المناقصة ونتائجها على مجلس الوزراء، بل لُزّم المشروع بالتراضي وبمبلغ كبير» وفق المصدر.

أما بالنسبة إلى قيادة الجيش اللبناني، فهي أبلغت قريطم رفضها ردم الحوض الرابع بسبب حاجتها لأرصفة قادرة على استقبال السفن الحربية التي تزور لبنان بصورة دورية، وإضافة إلى ذلك، تبيّن أن الجيش بحاجة إلى استعمال أرصفة المرفأ خلال الفترة المقبلة من أجل تسيير الطرادات العسكرية التي سيحصل عليها من الهبة السعودية. قيادة الجيش لديها علم بأن هناك نيّة لدى قريطم لردم الحوض الثالث أيضاً، وبالتالي، فإن تحويل مرفأ بيروت بكامله إلى منطقة مخصصة للحاويات التجارية ليس أمراً مقبولاً لديه، بل هناك ضرورة لإبقاء رصيف للاستخدام العسكري.

على أي حال، فإن الاتفاق على التسوية التي يسوّق لها بعض أعضاء لجنة الأحزاب المسيحية مع قريطم سيكرّس مبدأ تقسيم المرفأ إلى مقاطعات خاصة يتقاسمها أصحاب السلطة والمال، ولن يفتح الباب أمام أي إصلاح ذي هدف اقتصادي في مرفأ بيروت، ولن يكون بإمكانه توزيع الأدوار الاقتصادية على المرافئ اللبنانية المنتشرة على طول الشاطئ اللبناني، فضلاً عن أنه سيكرّس الاستثناء على القاعدة، أي مبدأ التلزيم بالتراضي الذي حلّ بدلاً من المناقصات العمومية.

وتجدر الإشارة إلى أن تلزيم ردم الحوض الرابع جاء ضمن خطّة توسيع المرفأ الصادرة عن الهيئة المؤقتة، التي اتخذت قراراً يتضمن «الموافقة على تنفيذ أشغال ردم الحوض الرابع على أساس إلحاقها بعقد التلزيم الأساس الموقع سابقاً مع شركة بيل ـ حورية (أي العقد الموقع لعملية التوسعة الأولى في الجهة الشرقية من المرفأ). وسنداً لقراري لجنة الإدارة رقم 2012/11 ورقم 2013/26 جرى تلزيم المتعهد بيل ــ حورية أشغال المرحلة الثانية من مشروع توسعة محطة المستوعبات في مرفأ بيروت، وذلك

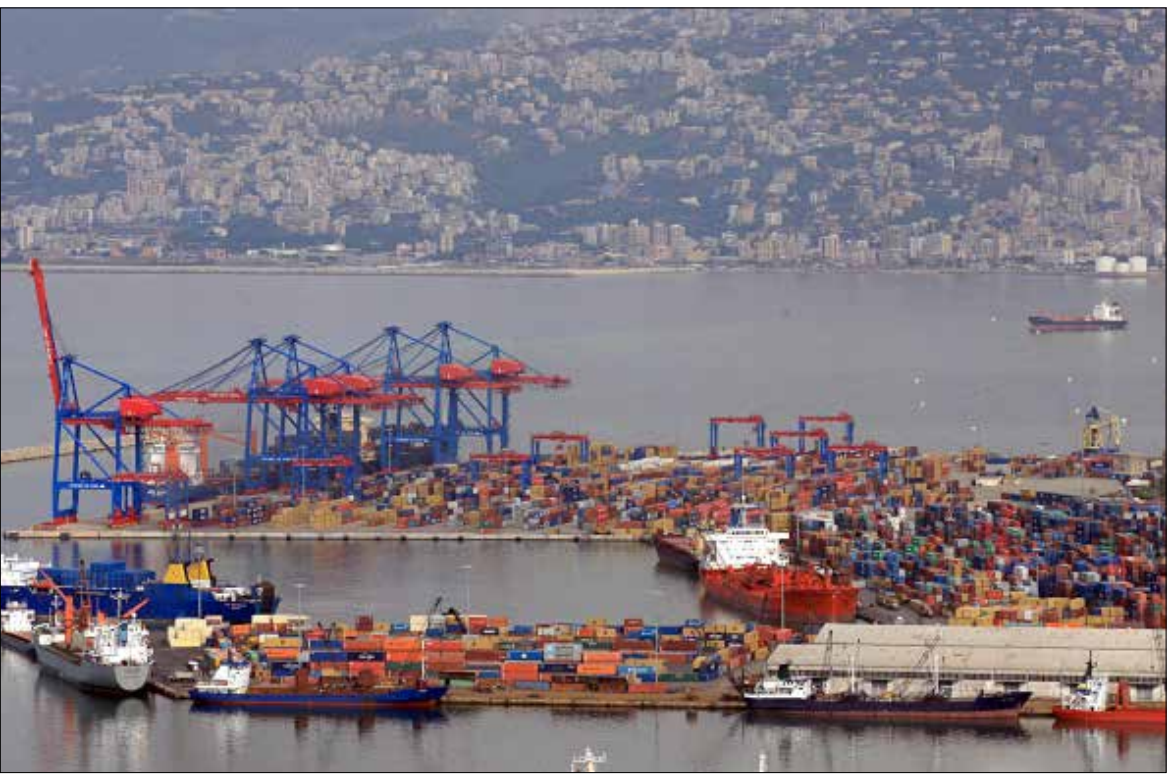

عون يرفض التسوية حتى الآن ويشترط تعيين لجنة اصيلة للمرفا بدلا من اللجنة المؤقتة (هيثم الموسوي)

> **قيادة الجيش ابلغت قريطم أنها تحتاج إلى الحوض الرابع**

الاعتراض سياسي لا اقتصادي

يعتقد أحد المعنيين بملف توسيع المرفأ وردم الحوض الرابع، ان الاعتراض القائم حالياً على الردم هو سياسي الطابع، إذ إن التجّار الذين كان يمكن أن يعترضوا على التوسيع، هم تجّار الحديد الذين يستوردون الحديد على بواخر ضخمة حمولتها تزيد على 50 ألف طن. «حالياً، فإن الرصيف الوحيد الذي بإمكانه استقبال هذه البواخر هو الرصيف 12 الذي يصل عمقه إلى 13 متراً علماً بأن الأرصفة الواقعة ضمن الحوض الرابع، أي 13 و14 و15 (التي لا يتجاوز عمقها 11 متراً متوقفة عن الإشغال منذ 9 أشهر. ولم يؤدّ هذا الأمر إلى تضرّر التجارة واستقبال البواخر المحملة بالبضائع العامة. وإذا كان هناك باخرتان كبيرتان تحمل كل منهما أكثر من 50 الف طن، فإنه يجري تخفيف حمولتهما على الرصيف 12 ثم تنقل إلى رصيف ثان لإكمال عملية تفريغ البضائع». ويضيف أن التراجع الذي شهده المرفأ في الفترة الأخيرة ناجم عن تراجع حركة المسافنة، أي حركة ترانزيت الحاويات التي تنزل في مرفأ بيروت لفترة بسيطة ثم يعاد نقلها إلى مقاصدها.

مسابقة

3 مشاريع فائزة في «ألف دالية ودالية»: الملاذ الأخير

هديل فرفور

يخطط مالكو عقارات دالية- الروشة لاقامة منتجع سياحي خاص يتخطّى عامل الإستثمار المحدد للمنطقة، ساعين الى استصدار مرسوم استثنائي شبيه بالمرسوم الذي صدر عام 1989 لاقامة منتجع الموفمبيك. الا ان «الحملة الأهلية للدفاع عن دالية- الروشة» تحاول حشد «معارضة» لهذا المشروع عبر طرح بدائل مغايرة على السلطات، ومنها وزارة البيئة التي رعت مسابقة اطلقتها الحملة في اذار الماضي تحت عنوان «الف دالية ودالية» لطرح رؤى مستقبلية لموقع الدالية واستعمالاته.

أمس، في القاعة الخضراء في وزارة البيئة، أعلنت الحملة فوز ثلاثة مشاريع مقترحة في المسابقة الهادفة لطرح تصورات تحفظ هذا الموقع كمجال عام ومفتوح وكمساحة طبيعية وبيئية. عدد الفرق التي سجلت مشاركتها وتعرفت على الدالية عن كثب كان 54 فريقا، عشرون فريقا قدّموا اقتراحاتهم واستكملوا مشاركتهم. اختارت هيئة التحكيم التي يرأسها المهندس المعماري والعضو في لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونيسكو جاد تابت، سبعة مشاريع الى المرحلة النهائية. واختارت اللجنة المؤلفة من مجموعة من الاستشاريين في مجالات الجيولوجيا، علم البيئة البحرية، وعلم الآثار 3 مشاريع فازت بأغلبية الأصوات، وهي:

الملاذ الأخير: عامر نبيل مهتار، حياة جبارة، ساندي السبسبي.

دالية n: فادي منصور، كاندیس نعیم، لیا الحلو، علي أسعد، رولا خوري، و scapeworks.

ليس عن الدالية فقط: أديب الدادا، ريا التويني، رين شهيب، ياسمينا شويري، ومي خليفة. يقول استاذ الهندسة المعمارية في جامعة ولاية أيوا وعضو لجنة التحكيم مروان غندور ان المعيار الأساسي الذي استندت اليه لجنة التحكيم لاعلان اسماء المشاريع الفائزة هو «القدرة على إقامة التوازن بين امكانية فتح المجال امام الاستعمالات الاجتماعية الحرة ومراعاة حساسية الموقع البيئية والطبيعية».

تأتي هذه المشاريع كرد على ما يخطط للمنطقة، اذ يسعى مالكو العقارات الى رفع عامل الاستثمار الى 60% سطحيا و100% عامًا، من أجل اقامة مراكز تسوّق ومساكن خاصة فخمة وفنادق ومرسى يخوت ومواقف سيارات، فيما يقضي القانون الحالي بمنع البناء بأي شكل في قسم من منطقة الدالية، ويسمح بالبناء بعامل استثمار ضئيل (15% استثمارا سطحيا و20% عامًا) في قسم آخر من المنطقة.

المشاريع الثلاثة الفائزة لا تتشارك في «اقامة التوازن» فحسب، بل تتشارك في تأكيدها على إبقاء الدالية مساحة مشتركة وعامة تجمع أبناء المدينة، وتحافظ على ذاكرتها وتاريخها وتراثها، وفي ما يلي نبذة عن كل مشروع من المشاريع الفائزة:

The last resort (الملاذ الأخير)

هو الاسم الذي اطلقته مجموعة من طلاب الهندسة المعمارية في الجامعة الأميركية على مشروعها، «في اللغة الإنكليزية، قد يفهم الـ resort على انه منتجع او انه ملاذ، ونحن أردنا في مشروعنا التأكيد على وجود الدالية كملاذ أخير للمدينة الهاربة من اختناق الاسمنت فيها لا كمنتجع اضافي يخنق واجهتها البحرية»، هكذا يستهل عامر المهتار، أحد الطلاب المشاركين في اعداد المشروع. يدل على خط أحمر «يزنّر» الواجهة البحرية للمدينة، تخرقه مساحة منقطعة، ويستكمل الخط مساره. يشرح عامر ان "هذا الخط هو مسار المقاهي والمنتجعات المقامة على طول الواجهة البحرية، المساحة الوحيدة التي تؤمن دخولا حرا ومتاحا للجميع هي فسحة الدالية وهنا علينا ان نطرح تساؤلا هل نريد اغلاقها استكمالا لمسار التزنير ام نريد ان نلوذ بها».

في «الملاذ الاخير»، مراعاة لـ«قدسية» المنطقة البيئية، اقتراحات لمنشآت خشبية صغيرة قابلة للإزالة يستخدمها الصيادون دون المساس بطبيعة المكان، «وبعيدا عن الأساسات والباطون». ماذا عن بلوكات الباطون القائمة؟ يقول عمار «اردنا إبقاءها وتحويلها الى العاب للأطفال، كي تبقى شاهدا على الخطر الذي يتهدد مساحتهم، تماما كمخلفات الحرب»،

صحة

تعطيل مستشفى المنية الحكومي
صراع الحريري ـ ميقاتي

يبدو أن ملف مستشفى المنية الحكومي لن يمر على خير. في ظل ما يتعرض له من تدخلات وتجاذبات سياسية ستساهم في تأخير افتتاحه أمام أهالي المنية

محمد ملص

الفصل الجديد من التعطيل في مستشفى المنية الحكومي بدأ مع فتح مديرية الشؤون الإدارية باب الترشح لمنصب رئيس مجلس إدارة ومدير المستشفى. بلغ عدد الطلبات المقدمة 35، استوفى 7 أشخاص شروط الترشح واعتبروا في عداد المقبولين. بحسب أحد الأطباء المتابعين للملف، فإن أبرز المرشحين هي ديما جمال، التي حضرت الى مديرية الشؤون الإدارية برفقة أحد الضباط المكلفين بحماية النائبة بهية الحريري، وقدّمت ترشحها بمباركة النائب أحمد فتفت.

تحمل جمال شهادة تمريض، بالإضافة الى شهادة في إدارة المستشفيات حصلت عليها أخيراً من إحدى الجامعات الخاصة. وبحسب المعلومات، فإن مجلس الإدارة المقترح من الحريري يضم في عضويته كلاً من: محمد محمود علم الدين، مصطفى غمراوي، سالي رباع ونزيه الدهيبي.

لكن اقتراح الحريري لم يلق رضى أبناء المنطقة، وأبرزهم عائلة زريقة مالكة العقارين المقدمين لإنشاء المستشفى، اللذين تبلغ مساحتهما 21 ألف متر مربع. فهناك حديث عن إخلال بالشروط التي جرى الاتفاق عليها بين النائب السابق صالح الخير، ومحمود عمر زريقة بصفته وسيط تفاوض بين الطرفين، اللذين اتفقا على تخصيص عدد من الوظائف (كافيتريا، حراس، موقف...) لأبناء أصحاب الأرض. لكن في عهد النائب الراحل هاشم علم الدين، وقع إشكال بين عائلة زريقة وفؤاد السنيورة قبل وضع الحجر الأساس للمستشفى، وأُخبر السنيورة حينها بأنه ممنوع من الدخول الى المنطقة ما لم ينفذ الاتفاق، فجرت وساطات حينها أبلغتهم موافقة السنيورة على المطالب.

لكن مرة جديدة، عاد المستقبل ونفض يده من الاتفاق، بعد إقدام الرئيس نجيب ميقاتي على تعيين مجلس إدارة لم يوافق عليه نواب المستقبل في المنية والضنية برئاسة الدكتور محمد زريقة، فباتوا يسعون الى رد الصاع للرئيس ميقاتي وعائلة زريقة عبر ممارسة ضغوط سياسية، بشخص أحمد الحريري لتعيين ديما جمال رئيسةً ومديرةً للمستشفى في آن. وبحسب معلومات حصلت عليها «الأخبار»، فإن محادثة جرت بين رئيس مجلس الإدارة المكلف في مستشفى المنية الدكتور محمد زريقة وأحمد الحريري، عبر الواتساب، استهزأ فيها الأخير من زريقة، متهماً إياه «بنقل بندقيته من كتف الى كتف»، في إشارة الى الرئيس نجيب ميقاتي، بينما يؤكد زريقة أنه لم يقم بذلك، وإنما تواصل مع ميقاتي كونه طرفاً في المفاوضات، متوجهاً الى الحريري بالقول: «أنا لم آت إليكم، بل جئت أمثل طرف التفاوض لكي نعمل معاً، ولكنكم غير معتادين على الأخذ بوجهة نظر الآخرين، بل أنتم أو لا أحد»، فما كان من الحريري إلا أن رد «في الزمان قمت بمصلحتك ولم يعاتبك أحد، ونحن اليوم نقوم بمصلحتنا».

ويتابع زريقة الحديث قائلاً: «أنا لا أنكر فضل الرئيس ميقاتي كونه سمّاني من دون معرفة سابقة. فيرد الحريري ساخراً: «آه سالت دمعتي «، يستكمل زريقة حديثه بالقول «هذا الكلام ليس غريباً عنكم لأنكم تختارون حسب الولاء لا حسب الكفاءة». فأنهى الحريري المحادثة بالقول: «نختار حسب مصلحتنا فقط وهذه هي السياسة».

بعد ذلك، انقطع التواصل بين الطرفين، الى حين الزيارة الأخيرة التي قام بها أحمد الحريري لمنطقة برج العرب في عكار، طالباً موعداً للقاء مع العائلة بشخص محمود عمر زريقة الذي رفض رفضاً قاطعاً استقباله، وهو قال لـ«الأخبار»: «إننا نرفض التعاطي مع أحمد الحريري الذي يطرح نفسه كوصي على المستشفى والمنطقة، ويضع نفسه مكان وزير الصحة ويفاوض عنه، نحن لن نقبل ولن نرضخ لإملاءات الحريري ورغباته ولدينا طريقتنا في تحصيل حقوقنا وحقوق أبناء المنطقة». وكشف زريقة أنه التقى الرئيس نجيب ميقاتي، طالباً منه عدم التخلي عن حقوق المنطقة، طارحاً عليه ما سماه مجلس إدارة يراعي الأطياف كافة في المنية، وهم: محمد زريقة (رئيساً)، فهد الدهيبي (مديراً)، فادي ملص (مفوض الحكومة)، عادل زريقة وجوزيف الحولي (أعضاء).

(هيثم الموسوي)

بموجب عقد اتفاق بالتراضي ملحق بالعقد السابق الموقع مع المتعهد في 2009/6/22 الذي لا يتطرق الا إلى تلزيم أشغال المرحلة الأولى من المشروع»!

أما الجدوى الاقتصادية من الردم، كما سوّقت لها الهيئة المؤقتة لمرفأ بيروت، فهي زيادة القدرة الاستيعابية لمحطة الحاويات، زيادة القدرة الاستيعابية للبضائع العامة، زيادة الإنتاجية في المرفأ، استقبال بواخر أكبر، وتحفيز حركة المسافنة. غير أن بعض الخبراء تحدثوا عن ضرورة رفع العبء الإضافي عن بيروت من خلال إعادة توجيه البضائع وتوزيعها على المرافئ اللبنانية، وأبرزها مرفأ طرابلس حيث يجب تعزيز النشاط التجاري وخلق فرص عمل إضافية تسهم في الحدّ من الحرمان المتزايد شمالاً.

وفي السياق نفسه كانت الأحزاب المسيحية برعاية بكركي تشير إلى إمكانية توسيع المساحات في مرفأ بيروت من خلال إدارة فعالة أكثر للعقارات الواقعة ضمن المرفأ وفي محيطه، فمن المتاح أن تكون توسعة المرفأ من خلال استملاك أراض تابعة لبلدية بيروت، ومن المتاح أيضاً استعادة الأملاك حيث يقوم المسلخ وما يحيط به، ومن المتاح أيضاً التوسّع شمال مرفأ بيروت.

واللافت في هذا الملف أن النقابات العاملة في مرفأ بيروت، التي اعترضت على ردم الحوض الرابع كانت أربع نقابات، لكن «بعد اجتماعات عديدة مع الهيئة المؤقتة تراجع وكلاء البواخر، ومخلّصو البضائع الجمركيون، والترانزيت الدولي». وتبيّن أن الهيئة قدّمت وعوداً لهؤلاء أثنتهم عن مواقفهم، ولم يبق في الميدان إلا نقابة الشاحنات، التي بدورها ربطت موقفها من الردم بموقف بكركي واللجنة المنبثقة عن الأحزاب المسيحية» يقول مصدر مطّلع.

لمدينة مخنوقة

اضافة الى تحويل البلوكات الى اماكن لهو الاطفال، يقترح المشروع إنشاء منصات خشبية على الصخور لممارسة هواية «الشك»، استكمالا واستمرارا لعادات الشك التي كانت قائمة.

ليس عن الدالية فقط

إبقاء بلوكات الباطون، اقتراح وارد في مشروع «ليس عن الدالية فقط»، يقول أديب الدادا احد المهندسين المشاركين في اعداد المشروع انه جرى تحويل بلوكات الباطون الى اماكن للعب واللهو للاطفال، كي تبقى هذه البلوكات شاهدا على ما كان يخطط لهذه المساحة العامة». وكما تدل تسميته، يهدف المشروع، بحسب الدادا، الى الإضاءة على الساحل «المنتهك»، لافتا الى «استثنائية موقع الدالية الذي يجمع التنوع البحري والبري والإيكولوجي والاجتماعي».

يقضي المشروع بتقسيم المنطقة الى ثلاث محميات: محمية بحرية تصان وفق القوانين العالمية، واخرى برية تحافظ على التنوع الإيكولوجي الغني، والمحمية الثالثة هي المساحة المخصصة للاستعمالات الاجتماعية. الأخيرة، بحسب المشروع، ستكون «محمية» من كل القيود التي تحد من الاستعمالات الحرة والمجانية من قبل روّاد المكان على ان «تكون منظمة من قبل البلدية، السلطة المؤتمنة على هذا النوع من المساحات في المدينة (تقوم البلدية حاليا بما هو عكس ذلك كليا، من حماية السياج وغيرها)". اللافت في هذا المشروع هو اقتراح انشاء مركز للدراسات حول طبيعة هذه الأرض وغناها البيئي وغيرها من الدراسات الجيولوجية الميدانية، تكون بمثابة الملاذ للباحثين اللبنانيين والأجانب طلابا ومهندسين، فيما يجري توسيع الطبقة العليا لمبنى الصيادين لاستقبال اكبر عدد من الرواد للاطلاع على عمل الصيادين على ان تبقى الطبقتان السفليتان مكانا مخصصا للأخيرين.

دالية «ان»

لان الكورنيش يمثل اصدق مفهوم للملك العام بالنسبة لسكان المدينة، اردنا اقحامه في مشروع تصورنا للدالية، فاقتضى المشروع ادخال الكورنيش الى المساحة الخضراء في الدالية، على نحو يجبر المشاة على الدخول الى الدالية «، بحماسة لافتة، تشرح المهندسة الشابة ليا الحلو مشروعها الفائز بالمسابقة الذي أعدته بمشاركة مجموعة من زملائها. تقول الحلو ان «ادخال الاستعمالات الى المنطقة أمر جدا ضروري»، لافتة الى المساحة الحرة التي ستحل مكان البلوكات القائمة، والتي ستكون مخصصة «كي يستخدمها الناس وفق ما يرغون». المشروع يقضي ايضا باحداث «خرق» من جهة فندق «الموفنمبيك»، بحيث تهيّأ طريق «سالكة» نحو الشاطئ وعملا بمبدأ «الولوج الحر نحو الشاطئ»، اضافة الى الاهتمام بالمساحات الخضراء الموجودة، يقضي المشروع بـ«إعادة احياء البحر نفسه» عبر «زراعة المرجان لتنظيف المياه والحفاظ عليها» وفق ما تؤكد الحلو.

يُذكر أن عددا من هذه المشاركات ستعرض في ألت سيتي، شارع الحمرا، الخميس المقبل وستبقى لغاية 12 حزيران

وستنشر على الموقع الالكتروني للحملة، كما تنشر في مطبوعة عن المناصرة من اجل قضية الدالية.

ختمت الحملة، بمطالبتها بالانطلاق بهذه الاقتراحات نحو «حواري جدي مع السلطات المعنية من اجل الحفاظ على المساحات العامة في المدينة».

أخبار

وفاة طفل في احتراق مخيم للسوريين

شبّ حريق كبير في مخيم للاجئين السوريين في الجراحية المحاذية لمدينة المرج أدّى الى وفاة طفل وإصابة 12 شخصا وتضرر 150 عائلة احترقت خيمها بالكامل. أمّا سبب الحريق فهو انفجار قارورة غاز صغيرة في احدى الخيم المصنوعة من النايلون والخشب فاشتعلت الخيمة على الفور، وانتقلت النيران الى الخيم المجاورة. ويقول سكان المخيم انّ «الدفاع المدني تأخر قرابة الساعتين للوصول الى المخيم، بينما لو حضر في غضون نصف ساعة لكانت الخسائر أقل بكثير».

المستقلون يخوضون معركة «الأساسي» في بيروت

حصدت لائحة العمل النقابي المستقل 36 % من أصوات المقترعين في انتخابات فرع بيروت لرابطة التعليم الأساسي الرسمي. وقد تنافست اللائحة غير المكتملة المدعومة من الحزب الشيوعي مع لائحة الوحدة النقابية (قوى 8 و14 آذار وما بينهما) التي فازت بكل مقاعد الفرع. وأصدر المعلمون المستقلون بياناً أكدوا فيه أنّ «ما تحقق يعد انتصاراً للموقف الذي عبروا عنه بعيداً من كل أشكال المحاصصة والاحتواء. كذلك فإنّ النتيجة التي أفرزتها صناديق الاقتراع ستكون الاساس لاطلاق التيار النقابي الديموقراطي المستقل في التعليم الأساسي على المستوى الوطني، المدافع عن مكاسب المعلمين والمتمسك بشعارات هيئة التنسيق النقابية التي خيضت على أساسها تحركات السنوات الثلاث». وفي الجنوب فازت لائحة الوحدة النقابية بالتزكية.

المعينون في التعليم الأساسي يعتصمون

يعتصم المدرسون المعينون في التعليم الأساسي الرسمي عام 2102-2013، عند الثانية عشرة من ظهر الخميس المقبل، أمام كلية التربية. الفرع الثاني في فرن الشباك، احتجاجاً على عدم اتمام وزارة التربية وكلية التربية في الجامعه اللبنانية الإجراءات القانونية لإنجاز الدورة التدريبية المطلوبة في الكلية، كشرط للتثبيت، وذلك بعد نحو 3 سنوات على تعيينهم مدرسين متمرنين، ما ينعكس سلباً على أوضاعهم الحياتية والوظيفية. واستغربت اللجنة التأجيل المتكرر من عميدة كلية التربيه في تقديم الدراسة المطلوبة حول الكلفة المالية للدورة، وهو ما بات يطرح علامات استفهام بشأن مدى الجدية في إنجاز الدورة التدريبية.

مستحقات التعليم الاساسي خلال 10 ايام

فرملت رابطة التعليم الأساسي الرسمي إضراباً كانت قد قررت البدء به أمس بالتنسيق مع مديري مدارس بعد الظهر لتعليم السوريين، بعد وعد تلقته من وزير التربية الياس بو صعب بدفع مستحقات صناديق المدارس الرسميّة لقبل الظهر وأتعاب المتعاقدين خلال عشرة أيام. الوعد الذي قطعه الوزير في احتفال تكريم المتقاعدين من التعليم الأساسي، يوم السبت الماضي، أعاد تأكيده أمس أمام وفد من الرابطة برئاسة محمود أيوب.

وكان رئيس الرابطة قد أعلن عدم التزام الإضراب في الاحتفال نفسه. وقد ترافق ذلك مع رسالة «واتساب» بعثتها الرابطة إلى هواتف المعلمين تقول إنّها «غير مسؤولة عن الدعوة للاعتصام والإضراب يوم الثلاثاء (اليوم) وتتمنى عدم المشاركة، تجاوباً مع الإيجابية التي أبداها الوزير».

يذكر أن الدعوة للاعتصام والإضراب اليوم كانت منفصلة عن إضراب الرابطة وأتت من مجموعة من المتعاقدين، «استنكاراً لتهميش وزارة التربية لحقوقنا، وعدم تحصيل مستحقاتنا المفروضة بدل ساعات التعاقد في مشروع تعليم النازحين السوريين في لبنان». المتعاقدون عادوا أيضاً عن اعتصامهم بعدما تلقى المديرون اتصالات من موظفين في وزارة التربية تطلب منهم عدم التحرك.

أميركا وحلفاؤها... التوازن الكلاسيكي مكسور قبل

بلال ناصر *

لم تحد إدارة أوباما، كسابقاتها من الإدارات، عن منهج «البراغماتية» و«الواقعية» كفلسفة ضاربة في الهوية الاجتماعية وهوية مؤسسات القرار. فبعد فشلها في محاولة «استيعاب» المنطقة مجدداً إثر الحراك العربي، وبلوغ سياسة «إدارة الأزمة» التي اعتمدتها خواتيمها، تجلّى بوضوح في المرحلة الأخيرة مسعاها لإنجاز «توازن كلاسيكي» في منطقتنا، فهو ضرورة لتعويض فقد هيمنتها التامة أو هيمنة حلفائها في إطار استراتيجيتها الخارجية الجديدة، وحاجة لتأمين مصالحها ومصالح حلفائها في منطقة بالغة الأهمية والتعقيد.

إنّ توقيع الاتفاق النووي مع إيران ضرورة في سبيل الغاية، مع غياب بديل فعال يمكن اعتماده، فإيران قوة نووية «سلمية» لا مشاحة والمسألة ناجزة عاجلاً لا آجلاً، ومن لديه البديل فليعرضه كما عبّر الرئيس الأميركي باراك أوباما في الآونة الأخيرة. وما تجاذبات الحزبين الرئيسين في أميركا إلا مزايدات أقصاها انتخابية وسياسة - مكشوفة - كعدة للتفاوض، إلا إذا كان البعض ينتظر أو مقتنع بأن أميركا قادرة اليوم أو غداً على خوض حروب مباشرة، متناسياً حقيقة أن أزمة السياسة الأميركية اليوم هي أزمة الولايات المتحدة لا أزمة الرئيس.

يأتي ترتيب البيت الخليجي وتوحيد رؤيته ولو قسراً، لتمكينه من لعب دور على الخريطة الجيواستراتيجية للمنطقة. كذلك السعي الحثيث لإنجاز تحالف عربي - إسلامي، كفرصةٍ يمكن البناء عليها لتثبيت التوازن بوجه محور المقاومة المتنامي القدرة والنفوذ، فالاعتقاد سائد أن قيام حلف كهذا وبظهير إسرائيلي، يمكنه إحداث توازن يحقق لإيران موقعاً، لكن لا يحوِّل النووي التقني إلى نووي سياسي. موافقة أميركا على عاصفة الحزم ضدّ الشعب اليمني، جاءت كرسالة ضرورية لإرضاء النظام السعودي ولتعزيز ثقته بنفسه وثقة دول التحالف المزمع إنشاؤه بوجه إيران به، وبدوره الطليعي. وجاء جيش الفتح (جيش التفاهم السعودي التركي القطري... إلخ) لتكون أولى نتائج هذا التفاهم إنجازاً نوعياً في إدلب وجسر الشغور، متزامناً مع حملة عسكرية واسعة وعاصفة على اليمن بقيادة سعودية. تزامن ذلك مع حرب نفسية لا نظير لها منذ أوائل الأزمة السورية على محور المقاومة. هكذا بدا المشهد أو هكذا صوّر، كأنّ السعودية والحلف من خلفها استعادا زمام المبادرة وخطفا الأضواء، كأنها قُلبت الموازين، وكأنّ أميركا تتجه لتحقق هدفها... فهل كانت المسألة فقاعة ماء سرعان ما تكشّفت حقيقتها؟

لم تنجح السعودية بالتصدي «للقيادة» ولم تساعد التغيرات الولايات المتحدة في «بناء التوازن وتحققه». لم يلتحق كل من مصر وباكستان كدولتين مصيريتين باستراتيجيتيهما رغم كل الدعاوى، بل في الوقت الذي يبني الملك السعودي سلمان التحالف مع الرئيس التركي أردوغان، تعلن مصر السيسي أحكام الإعدام وتنفذ بعضها بحق الأخوان... ولم تنجح الرياض في استجرار إسلام أباد رغم كل الضغوط، فعادت إلى المربع الأول مع بعض السنغاليين. فشلت المملكة عسكرياً وسياسياً في تحقيق أي من أهدافها في اليمن، بل فرغّت الحرب من هدفها السياسي، وحولتها بسوء خبرتها وتعجرفها، تباعاً، إلى معادلة صفرية، وهو ما يستحيل بلوغه بوجه شعب، فكيف إذا كان الشعب اليمني؟ بمعنى كل خسارة أو فشل في تحقق الأهداف سيكون ربح لأنصار الله والجيش ومن خلفهم إيران... ولعّل هذا ما دفع ويدفع الولايات المتحدة للإلحاح على الحل السياسي تجنباً لمزيد من الفشل بالمراوحة، فلا فرصة للسير إلى الأمام كما لا يمكن التراجع، وبين هذا وذاك يتناقص الرصيد الأخلاقي والتأييد الدولي وتتهشّم صورة السعودية.

لا يزال التهديد الإرهابي تهديداً فعلياً بعد أن خرج من دوره المقرّر كأداة. فسقوط الأنبار بعد الموصل وصلاح الدين، وقبلها محافظات سورية بيد الإرهاب بصورة مفاجئة وغير متوقعة حتى من الولايات المتحدة، والأسئلة العميقة التي تطرحها لعمق هذا التحدي، وعقم الطريقة الغربية في مواجهته حتى اللحظة، كله يستدعي إعادة النظر باستراتيجية المواجهة كما اعترفت أميركا أخيراً في العراق، وربما في سوريا وكل المنطقة. وأنّ الإبقاء على هذه الظاهرة أو عدم التصدي الجدّي لها أو التهاون بها أو تركها لغايات استنزاف قوى المنطقة، سيهدد دول الخليج أولاً، لأنها بطبيعتها وبنية نظامها السياسي والاجتماعي الأكثر تعرضاً لمفاجآت الإرهاب وموجاته الكامنة. هذا فضلاً عن سؤال قدرة دول الخليج الذاتية للعب دور فعّال في مواجهة التطرف، ويزيد الشك السؤال حول جديّة دول التحالف الدولي كتركيا - التي ما انفكت التقارير والمعطيات تؤكد تورطها الخطير في دعم الإرهاب واحتضانه - خصوصاً بعد تجربة كوباني ودروسها.

على عكس ما هو عليه محور المقاومة الذي أثبت فاعلية وكفاءة للتصدي للإرهاب وإنزال الخسائر به، وهذا ما ستؤكده المعركة المقبلة لتحرير الرمادي... والكلام نفسه يسري على الجيش السوري الذي ما زال يتقدّم وحلفاؤه بالتصدي للإرهاب، ويحرز إنجازات كبيرة رغم التدفق المنهج والمكثّف من الأراضي التركية.

إسرائيل هي الأخرى لم تعد تمتلك جدارة الاعتماد لتحقيق الأهداف الاستراتيجية في مواجهة محور المقاومة بدءاً من المقاومة اللبنانية (قبل استراتيجية القلمون الهجومية الجديدة فكيف بعدها؟) كما المقاومة الفلسطينية في حربيها الأخيرتين. ولم تنجح إسرائيل في الاستجابة للجهد الأميركي المكثف لإنجاز التسوية مع الفلسطينيين، بما يخدم لإنفاذ الرؤية الأميركية لتحقيق التوازن المنشود، فالظهير الإسرائيلي لمحور تركيا - السعودية لن

موافقة أميركا على «عاصفة الحزم» جاءت كرسالة ضرورية لإرضاء النظام السعودي ولتعزيز ثقته بنفسه (الأناضول)

البروليتاريا والعلمانية

نايف سلوم*

تشكل العلمانية في الأصل دعوة إيديولوجية لفصل الدين والامتياز الديني عن الدولة السياسية البورجوازية الحديثة، وهو أمر ذو مغزى في أوروبا زمن الانتقال من الأسلوب الإقطاعي للإنتاج إلى الأسلوب الرأسمالي. كانت اليهودية - المسيحية الأوروبية تمثل إيديولوجيا النبالة، لهذا السبب أخذ الصراع السياسي الذي قاده مفكرون بورجوازيون طابع الصراع الإيديولوجي ضد الدين اليهودي - المسيحي كصراع ضد إيديولوجيا الطبقة السائدة، وبهذا الشكل فقد اكتسب معنىً تاريخياً وعضوياً، بكلام آخر إن هذه الإيديولوجيا قد خرجت من رحم الصراع التاريخي وعلى أساسه. ولا بد أن نميز هنا بين البيانات الكتابية/ المكرّسة اليهودية - المسيحية (الكتاب المقدس= العهد القديم + العهد الجديد) من جهة وبين الأفراد اليهود والأفراد المسيحيين في أوروبا العصور الوسطى، حيث حرّمت الكنيسة الكاثوليكية الربا على رعاياها كنشاط اقتصادي، بالتالي فقد انحصر هذا النشاط عند الأفراد اليهود، ما ولد نفوراً تجاههم وكرّس عزلتهم الاجتماعية.

إن هيمنة إيديولوجيا الدولة وإلحاق الايديولوجيا والمؤسسات الدينية بها عبر رعاية الدولة للإسلام الرسمي هو الأمر القائم في الأقطار العربية. وهو عمل ذو اتجاه رجعي ومحافظ معاكس في اتجاهه وحركته للمشروع المحمدي الذي أساسه دعوة علمية /تاريخية لنقل العرب من نظام القبيلة إلى نظام الدولة وهو بهذا عمل تاريخي تقدمي يشبه تحويل الدولة البورجوازية إلى دولة اشتراكية من وجوه عدة: «هي كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم». إنه خطاب محمد إلى أسياد قريش. من أن مشروع الدعوة في جوهره مشروع الحزب الهاشمي لبناء دولة العرب الجديدة تحت رئاسة قريش. فمنذ البداية كان المشروع المحمدي يجنّد أمميته وبعده العالمي من أجل إقامة دولة العرب التي وعد بها جدّه عبد المطلب من قبل. وما إن نصّب الخليفة الأول للنبي، وهو قرشي من بني تيم، حتى زالت الوجوه الأممية للمشروع المحمدي: سلمان الفارسي، بلال الحبشي، صهيب الرومي. وحتى وجوه القبائل غير القرشية فقد تم تهميشها ضمن معادلة السلطة الجديدة. مثال أبو ذر الغفاري، وعمار ابن ياسر، وزعامات الأنصار في المدينة كسعد ابن عبادة من سادات الخزرج، والحباب بن المنذر. إذن وضمن آليات تأسيس الدولة الجديدة لم يعرض للإسلام عبر دولته بأشكالها المتعددة - مع بعض الاستثناءات - مشكل كهذا. أما مسألة فصل المجتمع عن الدين فهذه خرافة في الشروط العالمية القائمة. وقد تلتبس مع مسألة فصل الدين عن السياسة، أي عن الحزب السياسي وعن الدولة معاً. لم تعان دولة الليبرالية في مصر وسوريا بين الحربين [دولة أعيان المدن من الملاكين العقاريين والبورجوازيين] من مشكل العلمنة. كانت علمانيتها شكلية وبديهية تحت تأثير علمنة الدولة التركية الحديثة وتحت تأثير الحضور الأوروبي المباشر الاستعماري والتبشيري السابق للاستعمار الامبريالي الرأسمالي. كذلك دولة البورجوازية العربية القومية بعد الحرب العالمية الثانية هي الأخرى لم تعان من مشكل كهذا. مع أن لأعيان المدن علمانيتهم الشكلية والقوميون لهم علمانيتهم التلفيقية.

يمكن اعتبار ظاهرة تديّن الحزب السياسي بهذا التواتر المتنامي، منذ نهاية سبعينيات القرن العشرين، على أنها ناتج الإمبريالية كعقبة خارجية أمام أي تحديث اجتماعي وناتج البنى الاجتماعية العربية المخلّعة كأوضاع إمبريالية داخلية عاجزة عن التحديث والتقدم مجسدة بسيطرة البورجوازيات العربية كبورجوازيات رثة بحكم شروط ولادتها في العصر الإمبريالي، سواء أكانت بورجوازية عائلية أم قومية. لم يكن شعار التنمية الذي رفعه الغرب وشيّع له في أطراف النظام الرأسمالي، سوى إيديولوجيا فاسدة لمحاربة المد الشيوعي ومواجهة حركات التحرر القومي الجذرية. وقد استبدلت بها هذه الأيام فكرة مشابهة لقبها: «التنمية المستدامة»!

إن تخلع البنى الرأسمالية الطرفية كأوضاع إمبريالية مجسدة بسيطرة بورجوازية رثة وحضور الإمبريالية كعقبة خارجية هو ما آل إلى انسداد آفاق التقدم الاجتماعي والتحديث الصناعي في هذه الأقطار، بالتالي أدى إلى مظاهر سياسية غاية في الخطورة كالاستبداد السياسي والتكييف الاجتماعي الذي طاول الطبقات الكادحة بخاصة العمال والفلاحين وفقراء المدن، حيث حشرت هذه الطبقات في نقابات حكومية مؤدلجة بعنف ومقموعة بعنف. ما آل إلى عملية إحباط عام ولامبالاة سياسية عامة شملت أغلب قطاعات المجتمع وطبقاته، وكانت النتيجة فراغات سياسية خطرة وولاء الكل لحزب السلطة الوحيد الذي بات فرّاخة للانتهازية والتزلّف و الفساد الروحي والنفاق الاجتماعي مما دفع بقطاعات اجتماعية واسعة للبحث عن تعبيرها السياسي في الحزب الديني، حيث راحت الثقافة الدينية تعلن بأنها البديل التاريخي للأيديولوجية العضوية؛ الأيديولوجية التي تهدف إلى التقدم الاجتماعي وإلى التحديث الصناعي والمعادية للأوضاع الإمبريالية بكل صورها.

الانسداد التاريخي في الأطراف الرأسمالية والاستبداد السياسي المرافق له دفع الثقافة الدينية لتترك حقلها الوجداني الفردي ولتعمل في السياسة كحزب ديني متعصب أو عصبوي مقابل عصبوية النظام السياسي المستبد والمحتكر للعمل السياسي. فحرية الحركة التي صودرت عند الحزب السياسي - المدني الحديث، ولدت حرية للثقافة الدينية كي تنشط وتعمل كبديل لهذا الحزب الحديث. وهكذا نشهد في القرن الحادي والعشرين عودة السياسة من المدرسة الحديثة إلى الجامع ومن الجامعات إلى المعاهد الدينية؛ إنها حركة نكوص للحركة السياسية العربية بعد تجربة مئة عام من التحديث البورجوازي - الطرفي المبتسر.

في بداية القرن العشرين كنا نشهد انتقال السياسة والحزب السياسي من الجامع إلى المدرسة الحديثة ومن الأزهر إلى الجامعات الدنيوية الحديثة. بعد مئة عام نشهد حركة ناكسة على أعقابها.

إذاً، ليست المشكلة التي يعاني منها العرب

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ666314 / 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

تحقيقه

يأخذ مداه بوجه إيران، من دون السير ولو القسري في عملية التسوية، وهكذا أمكن تفسير مسلسل الضغط عبر الاعترافات

> «التوازن الكلاسيكي» ليس إلا أسوأ الحلول في منطقة يشوبها انعدام الثقة

> النقد للتراث القومي والديني هو الكفيل بإخراج المثقف من عزلته الاجتماعية المؤسفة

هي في العلمانية بمعناها الأوروبي أو في غيابها لأن المشكل بقي قائماً سواء وجدت العلمانية أم لم توجد. لكن هذا لا يعني أن الاشتراكية الماركسية/الديمقراطية غير معنية بمسألة العلمانية وبإعادة إنتاج المفهوم وفق الشروط الجديدة.

لكن ما هي هذه الشروط الجديدة التي تستدعي إعادة إنتاج مفهوم العلمانية؟

إذا كانت حركة صعود البورجوازية الأوروبية اعتباراً من القرن السادس عشر قد أنتجت مفهوم العلمانية كفصل الدين عن السياسة (الدولة)، فإن ولادة البورجوازية العربية في اللحظة التاريخية التي تحولت فيها البورجوازية الأوروبية إلى رأسمالية/ إمبريالية جعل هذه البورجوازيات العربية ملحقة بالمراكز الإمبريالية وعاجزة عن انجاز مهمات التوحيد القومي والتحديث الصناعي، كما أن أصولها الإقطاعية والعائلية وضعف مهامها التاريخية جعل من علمانية بعض قطاعاتها علمانية شكلية مغلفة بتبجيل واضح للدين الإسلامي الرسمي كتراث أو قسم من تراث.

وبما أن عجز البورجوازية العربية عن انجاز المهام الديمقراطية كالوحدة القومية العربية والتصنيع على شاكلة بلد متطور صناعياً قد نقل هذه المهام إلى الطبقة الجديدة (البروليتاريا)، فمن الطبيعي أن تقع مهمة إعادة إنتاج مفهوم العلمانية من جديد ووفق الشروط الجديدة على عاتق هذه الطبقة الجديدة ومثقفيها العضويين.

لقد «ورثت» البروليتاريا العربية المهمات التي عجزت البورجوازية عن انجازها وراثة أولية؛ أي وراثة بالقوة لا بالفعل، وهو ما يتطلب رفع هذه المهمات من موضعها البورجوازي إلى مستوى العمل الاشتراكي. بقول آخر تتميز البروليتاريا (الطبقة العاملة في وجودها السياسي) عن البورجوازية بكون الأولى لا تملك شيئاً بالمعنى الاقتصادي، لهذا فإن قيادتها للمشروع الديمقراطي تعتمد على رافعتين هما الوعي الطبقي والديمقراطي من جهة والتنظيم الذاتي وتنظيم التحالفات مع الطبقات الهامشية والأقليات القومية من الجهة الأخرى، هكذا تبدو الطبقة العاملة في حضورها السياسي الطبقة القومية الحقة والديمقراطية الحقة. وحتى تكون كذلك يتوجب عليها المبادرة إلى نقد تراثها القومي ومنه الديني نقداً شاملاً وفعالاً وفق منهج ديالكتيكي مادي/تاريخي يحفظ ويرفع كل ما هو نابض في التراث القومي والديني ويسقط ما هو متهافت وفائت. خلال سير هذه العملية المعقدة التي سوف تتضمن تحقيقاً شاملاً للتراث ومن ثم نقد وحكم ومن ثم حفظ ورفع ، خلال هذا السير سوف يعاد إنتاج مفهوم العلمانية من جديد، ولسوف تصل هذه الحركة ذات الطابع التاريخي والصراعي على المستوى السياسي والإيديولوجي إلى نتائجها الطبيعية التي تشمل فصل الدين عن السياسة؛ السياسة التي تشمل الحزب السياسي وتشمل كيان الدولة. وهنا يظهر ديالكتيك إعادة إنتاج الإيديولوجيا العلمانية كجزء من ديالكتيك وحدة العملين الاشتراكي والديمقراطي في سياق صعود هيمنة البروليتاريا العربية في مشروع النهوض القومي العربي الديمقراطي.

ليست المهمة الملحة التي تواجه النخب العربية النشطة في الحقل السياسي والإيديولوجي قائمة في فصل الدين عن السياسة سواء كانت دولة أم حزباً سياسياً فحسب. بل قائمة أيضاً في نقد التراث القومي ومنه الديني نقداً شاملاً، بالتالي وصل هذه النخب الديمقراطية، العلمانية واليسارية ومعها الثقافة الحديثة الديمقراطية واليسارية والماركسية بالمجتمعات العربية. وهذا الربط والوصل لا يكون بالدعوة لعلمانية أوروبية مجردة ألقيت على المجتمعات العربية «ككحبة قمح سقطت على الطريق فأكلتها طيور الأرض». بل يجري هذا الوصل أو الربط عبر عمل طويل ومثابر لتحقيق التراث القومي ومنه الديني العربي، ونقده نقداً جذرياً، ودمج كل ما هو نابض وفعال منه في الثقافة الحديثة الاشتراكية الماركسية/ الديمقراطية. هذا النقد للتراث القومي والديني هو الوحيد الكفيل بإخراج المثقف العلماني، الديمقراطي والماركسي (المثقف الحديث عموماً) من عزلته الاجتماعية المؤسفة.

* كاتب وباحث سوري

الأوروبية والدولية وآخرها لحاضرة الفاتيكان. فبحسب التفسير الأميركي إنّ المسألة الفلسطينية هي أحد أبرز أوجه أزمات المنطقة إلى جانب أزمات أخرى كإيران ومحور المقاومة، بينما يصّر اليمين الإسرائيلي على رفض هذا التفسير.

القراءة الدولية المستجدة التي عبرّت عنها بشكل أو بآخر الزيارة المفاجئة لرأس الدبلوماسية كيري إلى سوتشي الروسية، وما رشح عنها من حديث أكيد عن تخفيف للتشنج مع الاتحاد الروسي في مسألة أوكرانيا وإعادة النظر في الحظر الاقتصادي، واللجان المشتركة التي انبثقت لبحث القضايا الساخنة في المنطقة وأبرزها اليمن وسوريا والعراق. وما صرّحت به الإدارة الأميركية وعلى لسان الرئيس أوباما ذاته (حتمية الحل السياسي في اليمن وسوريا ورفض حلف الناتو لأي كلام عن المنطقة العازلة في سوريا)، كما موافقة الإدارة الأميركية على دور الحشد الشعبي في معركة الأنبار رغم كل تحفظاتها السابقة وخلفياتها المعروفة، وكذلك عدم اعتراضها الجدي على قتال حزب الله في سوريا والقلمون في الآونة الأخيرة، وسعيها للحفاظ على المؤسسات السورية لا سيما الجيش في أي تسوية، مضافاً لانطلاق حراك دي مستورا في الأمم المتحدة لفتح الحوار حول سوريا. ولعّل المناورات الروسية الصينية للمرة الأولى في المتوسط، ومشهد رؤساء كل من روسيا والصين والهند وعشرات الدول تتطلب قراءة أميركية أكثر احتراماً لمصالح الآخرين وخطوطهم الحمراء. أمّا ميدانياً، ماذا لو فشلت تجربة جيش الفتح كثمرة تعاون المثلث السعودي التركي القطري؟ بعد إنهاء معركة القلمون وانتقال الجيش السوري والمقاومة إلى جانبه لاستعادة إدلب وجسر الشغور، فما المقدور عليه بعد ذلك عند المعارضة المسلحة وداعميها؟ هل منطقة حظر جوي رفضها الناتو للمرة الألف؟ أم تدخل تركي مباشر على غرار العدوان السعودي على اليمن.

محاولات الولايات المتحدة لتحقيق توازن كلاسيكي في طريقها إلى الفشل، بعدما فشلت سياستها الأولى في إدارة الصراع لا حلّه. باتت أميركا تدرك استحالة قيام توازن كهذا للظروف الموضوعية والواقعية القائمة دولياً وإقليمياً، ولا بدّ في نهاية الطريق من رابح وخاسر (حتى لو لم يعلن ذلك رسمياً). هذا ما بدأ يتلمسه حلفاؤها التقليديون السعودية وإسرائيل، فالسياق الدولي من جهة وتحولات الميادين اليمنية العراقية وحتى السورية أو تلكما غير المفعلّة (كالبحرين مثلاً) تسير لغير صالح الحلف السعودي التركي القطري.

في الأشهر المقبلة ستوقع إيران و5+1 التفاهم النووي، وستنطلق بعدها عجلة تسوية الملفات وفقاً لموازين القوى ومثاقيلها. هذا لا يعني أن المعركة انتهت إنما يعني أن مواقع القوى قد تبدلّت على مقاييس وسلم الصراع... أما نظرية الفوضى والتقسيم فتسير هي الأخرى إلى الانحسار بعد إدراك منظريها ومتبنيها أنّها ليست اللحظة المناسبة، فالجميع خاسر منها إلا إسرائيل. ليست مصلحة للاستراتيجية الأميركية واقعاً على المدين القريب والمتوسط، رغم كل الحديث وبعدما اتضّح ما اتضح وثبّت ما ثبت وتغيّر ما تغيّر.

لقد غاب عن المنظرين الأميركيين وواقعييهم أنّ «التوازن الكلاسيكي» ليس إلا أسوأ الحلول في منطقة يشوبها انعدام الثقة بين أطرافها أصلاً... في منطقة شديدة الاضطراب وكثيرة المفاجآت والتعقيد كمنطقتنا. في مقابل هذا الطرح، تتقدم إيران التي تحوز على أوراق القوة الأكبر، والتي قدمّت نموذجاً بارعاً وفريداً لبناء موقعها الدولي في حياكة الربط العتيد بين بناء القوة والاعتراف بطرح وعرض واقعي وأخلاقي في آن، للخروج من إسقاطات طروحات «التوازن الكلاسيكي» والمعادلات الصفرية التي لا تزيد الأمور إلا توتراً وتوجساً بين القوى، إلى لغة المصلحة الجمعية، القائمة على المشاركة والشراكة لتحقيق مصالح الجميع في إطار يؤكد استقلال أمتنا الفعلي وقرارها الحر، ليس ذلك المستورد بمصالح الآخرين. إطار يسقط أطماع الاستعمار الحديث بأوجهه وأشكاله المختلفة ويؤكد هويتنا المهدّدة، وهذا الكلام ممره الوحيد الحوار المباشر... وفقط الحوار ولا من بديل آخر.

* باحث سياسي - لبنان

شذرات

عن هزيمة حزيران 1967

زياد منى

من دون حساب مآسينا الحاضرة، فالخسائر الناجمة عن تلك الهزيمة تكاد لا تعد ولا تحصى. والطرف الذي دفع الثمن الأعظم هو شعب فلسطين. فقد فقدنا، نحن الفلسطينيين، ما تبقى من وطننا، بعدما كنا وُعدنا سنين طوالاً بالتحرير، ومنعنا من ممارسة حقنا في مقاومة العدو المغتصب، بل ومنعنا حتى من أن نكون ناطقين باسم شعبنا؛ لتفاصيل تلك المرحلة ومآسيها اطلعوا على مذكرات الراحل أحمد الشقيري.

فقدنا «قطاع غزة» للمرة الثانية، بعدما سبق أن سقط للاحتلال الصهيوني في أعقاب العدوان الثلاثي، وثمن عودته آنذاك إلى الإدارة المصرية كان غالياً بكل المقاييس، ومن ذلك وقف العمليات الفدائية المنطلقة منه نحو أرضنا المغتصبة، وفتح مصر [خفية] لمضيق تيران أمام سفن العدو بعدما كان محظوراً عليها عقب حرب تقاسم فلسطين عام 1948. أما الثمن الأعظم الآخر لهزيمة حزيران فكان قبول العرب قرار مجلس الأمن الدولي الذي ليس فقط منح العدو المغتصب شرعية العيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها، بل وأيضاً عدّ مسألة فلسطين قضية لاجئين.

بالنظر في مجموع الأدبيات التي صدرت عن تلك الهزيمة الكبرى، نكاد لا نجد أي مصدر يشرح أسبابها. نعم، تحدث كثيرون حيث أعاد جلّهم سبب الهزيمة إلى غياب الديمقراطية! طبعاً هذا الشرح غير مقبول لأن تجارب التاريخ تخبرنا بغير ذلك، فعلى سبيل المثال، ستالين لم يكن ديمقراطياً، وفرانكو كان فاشياً وانتصر في الحرب الأهلية، والأمثلة من التاريخ والحاضر أكثر من ذلك.

ليس لدينا إجابات مبسطة على معضلات غاية في التعقيد، لكن نقطة انطلاقنا هي العِلْم. العدو انتصر علينا لأنه أمسك بالعلم، ووظفه على نحو صحيح. وعندنا أمسكنا بالعلم، وتجربة حزب الله الرائدة في لبنان حية أمام ناظرينا، اندحرت الأسطورة الصهيونية أكثر من مرة. حزب الله، التنظيم الديني بامتياز، استحال أيضاً حداثياً بامتياز، فاستخدم العلوم في المواجهة مع العدو الصهيوني، ومنعه من الانتصار، مع أنه تواضع حقاً وقال: إنه نصر إلهي. أما أنظمة عبادة الفرد فلم تتمكن من تحقيق أي انتصار، مهما كان صغيراً. فقد تخلت عن الحقوق الوطنية واستبدلت الديماغوجية بالاستعداد العلمي الذي يعني ليس فقط المقدرة على الاستفادة القصوى من الوسائل المتوافرة، وإنما أيضاً الاستعانة بالدراسات العلمية عن الذات قبل العدو. بريطانيا لم تحكم العالم بالجنود الإنكليز فقط، بل بقوات الشعوب المقهورة المستعمَرة. وكذلك فرنسا، وهكذا. عندما طلب ستالين من جورجي زكوف قيادة الحرب لدحر الجيوش الألمانية، كان شرط الأخير عدم تدخل الأول في عمله، وكان له ما أراد، وقاد بلاده نحو نصر ساحق توج برفع علم الاتحاد السوفياتي فوق مقر هتلر وإمبراطوريته الزائلة.

المستعمِر وظف معارفه للاستفادة الناجحة مما لديه من وسائط، وعندما فقد مستعمراته تحول إلى قوة عادية غير قادرة على المنافسة عالمياً صناعياً حتى مع مستعمراته السابقة.

ما نحن في حاجة إليه الإعداد العلمي لكل معاركنا بعد الاستفادة من تجارب الماضي والحاضر، الإيجابية منها والسلبية. نعم، ثمة مراكز دراسات استراتيجية هنا وهناك، لكنها أقيمت كأحد أشكال التباهي والقول: لدينا ولدينا ولدينا، مثل أنظمة السير العصرية في بلادنا، لا أحد يلتزمها والمستفيد الوحيد منها شرطي المرور المتلقي للرشى. هي، في أحسن الأحوال، مؤسسات حالة الإنكار وليس فيها من العلم حتى الاسم. أن يكون لدينا مراكز علمية، بالمعنى العميق للمفردة، أمر غاية في الأهمية، لكن الأهم من ذلك بما لا يقاس أن يكون النظام على استعداد للتنسيق مع هذه المؤسسات البحثية، على أسس لا سياسية. عدا ذلك، هراء وطحن الهواء.

على الغلاف

تنتظر جبهات الجنوب السوري معارك طاحنة في المقبل من الأيام، مع نية الدول الداعمة للمعارضة إسقاط مواقع الجيش ومدينة درعا في أيدي الجماعات الإرهابية. وفي مقابل التحضير للهجوم على اللواء 52 بين درعا والسويداء، يعمل الجيش على تثبيت خطوطه الدفاعية، ولا سيّما في مدينة إزرع ومحيطها، لتحصين مدينة دمشق من الجنوب

إسرائيل و«الموك»: نموذج إدلب إلى الجنوب السوري

فراس الشوفي

سلبت معارك الشمال السوري واحتلال تنظيم «داعش» لمدينة تدمر في قلب البادية، الأضواء من الجبهات ومحاور الاشتباك على امتداد الجنوب السوري، من السويداء في الشرق إلى درعا والقنيطرة غرباً. غير أن ما بعد احتلال إرهابيي «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» وفصائل أخرى تتبع لـ«غرفة العمليات الأردنية (الموك)» لمدينة بصرى الشام جنوب شرق درعا، وسقوط مدينة إدلب بيد إرهابيي «جيش الفتح» (الاسم «التسويقي» لـ«القاعدة») وتركيز الدول الداعمة للإرهابيين على إسقاط مدن محافظة إدلب، أحدث انخفاضاً نسبياً في حركة الجماعات المسلحة في الجنوب. واحتفظ الإرهابيون بعدة نقاط اشتباك دائمة السخونة مع الجيش السوري، أبرزها في قلب مدينة درعا، ومحور شمال غرب درعا، والقطاع الشمالي من محافظة القنيطرة، في مقابل استمرار الجيش باستهداف تجمعاتهم بالقصف المدفعي والجوي الكثيف.

وبمعزل عن توسّع «داعش» في البادية شرق السويداء، والانصياع الأردني للحماسة الإسرائيلية ـ الخليجية لإسقاط كامل الجنوب السوري، تشير معطيات الميدان في درعا والقنيطرة إلى أن الأيام المقبلة تحمل معارك طاحنة على جبهات الجنوب، أبرزها تحضير «النصرة» وفصائل «الموك» للهجوم على مقرّ اللواء 52 الاستراتيجي في بلدة الحراك، شرق أوتوستراد درعا ـ دمشق. وعلى لائحة أهداف مسلحي الجنوب بعد اللواء 52، الهجوم على حيي درعا المحطّة والمنشية والمربّع الأمني داخل مدينة درعا لإسقاط كامل المدينة، واللواء 68 في خان الشيح وبلدة سعسع، فضلاً عن الضغط الميداني على قرى المقرن الغربي في السويداء وبلدة حضر على سفح جبل الشيخ في مقابل الجولان السوري المحتلّ.

وليس خافياً أن توحيد الجهود السعودية ـ القطرية ـ التركية مع بدء العدوان السعودي ـ الأميركي على اليمن، دفع غرفتي عمليات عمّان وتركيا، إلى تنسيق العمليات الميدانية بين الشمال والجنوب من حيث التسليح والعديد والتوقيت، على نحو لافت. وعلى ما تؤكّد لـ«الأخبار» مصادر أمنية سورية معنية بالجبهة الجنوبية، فإن «عدداً كبيراً من المسلحين الذين يخضعون لدورات تدريبية في معسكرات أردنية وسعودية على أيدي مدرّبين أميركيين، سُحبوا قبل انتهاء تدريباتهم للقتال في جبهات الشمال، وتحديداً في معركة مدينة إدلب، بالإضافة إلى نقل كمٍّ من الصواريخ الموجّهة المخصصة للجبهة الجنوبية إلى الشمال».

وتشير المصادر إلى أنه «في الأسبوعين الأخيرين، أُدخل نحو ألف مسلّح من مراكز التدريب السعودية والأردنية إلى الجنوب السوري على دفعتين، آخرها كان قبل ثلاثة أيام، حيث وصل إلى مقارّ المسلحين في شرق درعا أكثر من 500 مسلح». وتقول المصادر إنه يجري تطعيم الفصائل المختلفة بالمسلحين «بغية توزيع الخبرات الجديدة على كافة الفصائل، ومن جهة ثانية لضمان توحيد الجهود ووقف الاقتتال الداخلي خلال التحضير للهجوم على مواقع الجيش». وتؤكّد المصادر أن «الفاتورة المالية والتسليحية المخصصة لمعركة اللواء 52 قد وصلت إلى المسلحين من (الموك)»، وأن «إشارات التحضيرات تؤكّد بدء الهجوم في أقرب فرصة».

مصادر عسكرية أخرى تشير إلى أنه «منذ ثلاثة أسابيع والعمل جارٍ في القرى القريبة من مواقع الجيش في مطار الثعلة واللواء 52، على حفر الخنادق وبناء التحصينات». وأخلى المسلحون عدداً كبيراً من المدنيين إلى داخل المناطق المحتلة لاستخدام القرى في الهجوم. وتلفت المصادر إلى أن «الجماعات التي تديرها الاستخبارات الأردنية مباشرة تحت عنوان العشائر وتتخذ من بلدة الجيزة مقراً لها، تعدّ العدّة أيضاً للمشاركة في الهجوم».

ويعدّ اللواء 52 من أقوى ألوية الجبهة الجنوبية من حيث التسليح والمساحة الجغرافية التي يمتد فوقها، إذ يربط ريفي درعا والسويداء، ويشكّل بالتعاون مع مطار الثعلة في غرب مدينة

أدخل ألف مسلّح من مراكز التدريب السعودية والأردنية إلى الجنوب السوري

اقتتال «جهادي» لمصلحة إسرائيل

منذ أكثر من شهرين، تندلع معارك طاحنة بين إرهابيي «جبهة النصرة» و«لواء شهداء اليرموك» المتّهم بمبايعة «داعش»، في جنوب غربي درعا، على مقربة من مواقع جيش الاحتلال الإسرائيلي في الجولان المحتلّ ومعبر تلّ شهاب مع الحدود الأردنية. وفي الوقت الذي يُروَّج فيه للمعارك على أنها بين «النصرة» و«داعش»، تشير مصادر أمنية سورية ومصادر أمن المقاومة إلى أن قيادات الفصيلين في غرب درعا والقنيطرة على تواصل لصيق بالاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان). وبحسب خريطة المعارك، التي تتغيّر فيها خريطة سيطرة الفصيلين بين يوم وآخر على بلدات سحم الجولان وعين ذكر والكويا ونافعة والشجرة، فإن ما يبدو صراعاً «جهادياً»، هو في حقيقة الأمر تمهيد لفصل جنوب القنيطرة عن منطقة جيدور درعا، في محاولة إسرائيلية لعزل دفق المسلحين عن حدود الجولان المحتلّ، تمهيداً لإبعاد الفوضى المقبلة عن الحدود مباشرة. وتحظى «النصرة» وباقي الفصائل في القنيطرة بدعم إسرائيلي عسكري مباشر، فضلاً عن تقديم المساعدات الطبية ومعالجة الجرحى داخل مستشفيات الكيان، حتى أولئك الذين يتعرضون للإصابة في الاشتباكات الحالية.

تقرير

حلب خارج حسابات «التحالف»: «داعش» لتكرار سيناريو دير

يواصل «داعش» ابتلاع مناطق جديدة في ريف حلب. خطورة المستجدات تنبع من أن مدينة حلب نفسها لن تكون في منأى عن مخططات التنظيم. وهو أمر لا يبدو أن «التحالف» معنيّ به

صهيب عنجريني

منذ تقدمّه نحو الشيخ نجار قبل حوالي عشرة أيام، كان واضحاً أن تنظيم «الدولة الإسلاميّة» في طريقه نحو خلط الأوراق مجدداً في ريف حلب. خطوات «داعش» تلك اكتسبت حينها أهمية خاصة، لأنها تضمن له التحرك تالياً في اتجاهين: مواصلة الهجمات ضد الجيش السوري ومحاولة السيطرة على كامل المدينة الصناعية، أو السعي إلى حصار مدرسة المشاة الخاضعة لسيطرة المجموعات المسلحة (مكونات الجبهة الشاميّة التي حلّت نفسها كفصيل جامع، وأبقت تسميتها كغرفة تنسيق وعمليات مشتركة). التنظيم ذهب (في المرحلة الحالية) نحو الخيار الثاني، وسيطر تباعاً على مجموعة قرى صغيرة واستراتيجية، مثل البل وغرناطة الوحشيّة، ما أتاح له قطع طريق إمداد حيوي لخصومه، لتنتقل المعارك لاحقاً إلى تخوم مدرسة المشاة التي يبدو مصرّاً على السيطرة عليها. علاوة على شنّه هجمات متزامنة في مارع، وصوران، وفي محيط اعزاز. ومجدداً، تكتسب هذه التحركات مفاعيل استراتيجية ثنائية المنحى. ففي الوقت الذي يمكن لـ«داعش» أن يكثّف فيه هجماته على اعزاز تمهيداً للسيطرة على معبر باب السلامة الحدودي، يحتفظ أيضاً بفرصة الالتفاف نحو المعبر مباشرة. وفي حال سيطرته عليه سيغدو بإمكانه أن يهاجم اعزاز من جهتي الشمال والشرق. وعلى الرغم من أن سيطرة التنظيم المتطرف على معبر باب السلامة تُعد في نظر البعض خطأً تركيّاً أحمر، لكن هذا لا يعني أن أنقرة قد تتخذ أي خطوات في هذا الإطار. فالتنظيم يسيطر أساساً على معبر تل أبيض من دون أي مانع تركي. النقطة الجديرة بالتوقف عندها هي أن اختيار «داعش» مهاجمة مناطق سيطرة المجموعات المسلّحة، لا يعني بالضرورة عزوفه عن مهاجمة مناطق سيطرة الجيش السوري، أو محاولة مهاجمة مدينة حلب نفسها في مرحلة لاحقة، وخاصة في ظل احتفاظه بمساحات سيطرة واسعة في الريف الشرقي. وعلى الرغم

السويداء خطّ الدفاع الأول عن المدينة، وإسقاطه يعني إخضاع المدينة لرحمة الإرهابيين، ويمهّد للهجوم على مدينة إزرع التي تضمّ تجمعاً عسكرياً كبيراً للجيش، وبلدة خربة غزالة وتهديد أوتوستراد دمشق ـ درعا. ويعمل الجيش السوري في المقابل، على تحصين اللواء 52 وبسط السيطرة الكاملة على خطوط الإمداد من منطقة الأصفر في البادية إلى درعا، وتعزيز قواته في إزرع لتشكّل خط دفاع خلفي عن دمشق، امتداداً إلى مدينة الكسوة.

بيد أن المعلومات التي أمكن الأجهزة الأمنية السورية جمعها، بالإضافة إلى جهاز أمن المقاومة، كانت تشير في الأسابيع الماضية إلى نية «الموك» توجيه الإرهابيين لاحتلال كامل مدينة درعا، والسيطرة على المربع الأمني ودرعا المحطّة. وتقول مصادر سياسية سورية إن «قرار سقوط مدينة درعا خاضع للتجاذب الأردني ـ الإسرائيلي ـ الخليجي»، إذ «يتردّد الأردن بدعم إسقاط المدينة وفتح كامل الجنوب أمام الإرهابيين

> بدأ الإعلام الإسرائيلي يتحدّث عن التدخل بحجّة «حماية حضر من المجازر»

على طول حدوده الشمالية». وتقول المصادر الأمنية إن «قرار الهجوم على درعا أُجِّل إلى ما بعد انتهاء امتحانات شهادة الثانوية العامة في سوريا، التي بدأت أمس بسبب ضغوط من أهالي القرى»، ويضع الإرهابيون إسقاط اللواء 52 هدفاً لقطع الأوتوستراد، وبالتالي قطع خطّ الإمداد عن درعا وحصارها، قبل الهجوم عليها.

من شرق درعا إلى غربها، حيث لم تتوقّف محاولات المجموعات المسلحة لاختراق مثلّث درعا ـ ريف دمشق ـ القنيطرة، منذ التقدم الأخير للجيش السوري وحزب الله في المنطقة في شباط الماضي. ويسعى الإرهابيون بشكل مستمر إلى إحداث اختراقات في مواقع الجيش المشرفة على أوتوستراد دمشق ـ القنيطرة (أوتوستراد السلام)، وتحديداً باستهداف اللواء 68 في خان الشيح، والهجوم على المواقع المحيطة بسعسع انطلاقاً من بلدة حسنو، بغية قطع الطريق وعزل شمال القنيطرة نهائياً عن دمشق.

وبحسب المعلومات، فإن الفصائل المدعومة من إسرائيل في قرى جباثا الخشب وطرنجة وأفاميا والحرية، من بينها «النصرة»، عرقلت المصالحات التي كان من المفترض أن تتم يوم أمس، ويسلم على إثرها عدد من الإرهابيين أنفسهم للجيش السوري. وبدل المصالحات، تذهب الجماعات الإرهابية للضغط على مدينتي البعث وخان أرنبة.

وفي الوقت الذي تزداد فيه اعتداءات الإرهابيين المدعومين من إسرائيل على قرية حضر، انطلاقاً من جباثا الخشب جنوباً وبلدة بيت جن ومزرعتها شمالاً، بدأ الإعلام الإسرائيلي التحدّث علناً عن نيّة إسرائيل التدّخل بحجّة «حماية حضر من مجازر قد يرتكبها عناصر القاعدة بحقّ أهاليها الدروز». وممّا لا شكّ فيه، أن تعليقات المحللين العسكريين الإسرائيليين حول حضر على الشاشات العبرية، تجري بإيعاز من الرقابة العسكرية الإسرائيلية، في تمهيد واضح لتدخل إسرائيلي مباشر في الجولان المحرّر. وفي الأيام الماضية، وردت أكثر من إشارة واضحة على لسان المحلّل العسكري للقناة الإسرائيلية الأولى أمير بن شالوم، الذي أشار إلى أنه «في المؤسسة الأمنية (الإسرائيلية) يفهمون أن الطائفة الدرزية في إسرائيل ستجد صعوبة في بقائها لا مبالية إذا نُفّذت مجزرة في القرى الدرزية القريبة من الحدود». كذلك لفت المحلّل العسكري للقناة العاشرة الإسرائيلية ألون بن دايفيد، إلى أن «اللحظة الوحيدة التي يمكن فيها إسرائيل فعل شيء، هي في حال رؤيتنا تهديداً للسكان الدروز في حضر، وبتقديري إسرائيل قد تفكّر حينها إما في فتح الحدود أو إنشاء منطقة تغطية لهم من الجانب الشرقي للحدود».

> عمليات «التحالف» لم تكتسب بُعداً حقيقيّاً إلا في حالة عين العرب

من وجود بعض الاختلافات بين محافظتي دير الزور وحلب، غير أن استمرار معارك التنظيم في مسارها الحالي في ريف حلب، تبدو شبيهة إلى حد كبير بمسار معاركه السابقة في دير الزور، حيث عمل حينها على طرد «النصرة» وحلفائها كمرحلة أولى، باسطاً بذلك نفوذه على معظم مناطق الريف، مع ما يعنيه ذلك من استقطاب المزيد من المقاتلين المحليين، قبل أن يتفرّغ لمواجهات الجيش. وهو أمرٌ لا يُستبعد أن يحاول «داعش» تكراره في حلب. وكما سبق لمناصري «النصرة» وحلفائها أن سوّقوا لنظرية «الجيش السوري يساعد داعش» في معركة دير الزور، عادت النغمة ذاتها في ما يخص معارك ريف حلب. وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن رهانات الجيش في دير الزور كانت قد اعتمدت على محاولة إدارة الصراع بين «الإخوة الأعداء»، انطلاقاً من أن أي صراع من هذا النوع سيؤدي إلى إضعاف الطرفين. ورغم أن تفوّق «داعش» على باقي المجموعات قد يصب نظريّاً في مصلحة الجيش («داعش» التنظيم الوحيد الذي أقرّت مختلف الجهات الإقليمية والدولية على اعتباره «تنظيماً إرهابيّاً»، ما يضع الجيش في مواجهة الإرهاب باعتراف الجميع)، لكنّ هذه الاستراتيجية تبدو محفوفة بالمخاطر في ظل غياب أي ترجمة دولية حقيقية لهذا الاعتراف حتى الآن. ورغم أن التحليلات التي تأخذ في الحسبان مدينة عفرين (الخاضعة لسيطرة الأكراد) بوصفها هدفاً محتملاً لاحقاً لهجمات «داعش» جديرة بالاهتمام، غيرَ أن إقدام التنظيم على خطوة مماثلة سيعني (على الأرجح) تكرار سيناريو عين العرب (كوباني) الذي كانت خواتيمه كارثيّة بالنسبة إليه، وهو أمرٌ يعيه المخططون العسكريون لـ«داعش». وكما بات معلوماً فإنّ عمليات «التحالف الدولي» لم تكتسب بُعداً حقيقيّاً إلا في حالة عين العرب، وبعض مناطق الحسكة الخاضعة لنفوذ الأكراد. وكما تجاهل «التحالف» تحركات «داعش» الأخيرة في ريف حمص (التي أفضت إلى السيطرة على تدمر)، ها هو يؤدي الدور نفسه في تحركات ريف حلب، ليغدو الأمر وكأنّ طيران «التحالف» هو من يرسم تحركات التنظيم المتطرّف على الأرض، عبر مهاجمته في مناطق، وغض النظر كليّاً في مناطق أخرى.

الزور؟

متى يتعلم جنبلاط الدرس السوري؟

حسن عليق

كما في إدلب، كذلك في السويداء. يصوّر النائب وليد جنبلاط نفسه حامياً للدروز في لبنان وسائر المشرق. مسعاه في إدلب لم يُكلّل بالنجاح. فبعدما اجتاح مسلحو «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» قرى جبل السماق في ريف إدلب (التي يقطنها مواطنون سوريون ينتمون إلى الطائفة الدرزية)، زار جنبلاط تركيا، شاكياً إلى حكومة أنقرة ضعف حاله. ما سمعه الرجل في أنقرة دفعه إلى العودة إلى لبنان، مقترحاً على رجال الدين في طائفته العودة إلى «الاستتار بالمألوف». تحدّث علناً عن ضرورة إشهار الدروز إسلامهم، وبناء المساجد في قراهم. زعيم المختارة وفريقه الديني لم يُفلحوا في التغطية على ما قام به مسلحو «القاعدة» في إدلب. وبعد محاولة التعتيم لأشهر على ما جرى في تلك القرى، خرج أمير «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني ليعلن في مقابلته على قناة «الجزيرة» الأسبوع الماضي أن تنظيمه أرسل دعاةً بيّنوا للدروز «انحرافهم عن الدين»، وأن الدروز «اقتنعوا» بكلام «الدعاة»! ثم أضاف أن مسلحيه هدموا «المظاهر الشركية» كالقبور التي تُزار في تلك القرى. بصريح العبارة، قال الجولاني إن دروز إدلب نجوا لأنهم بدّلوا دينهم.

في هذه الأيام، يُظهر جنبلاط القلق على دروز الجنوب السوري، وخاصة في محافظة السويداء التي تقف «جبهة النصرة» على تخومها من الجنوب والغرب، فيما يتحرّش تنظيم «داعش» بقراها الشمالية الشرقية.

والمفارقة هنا أن جنبلاط الذي يهاجم النظام والجيش السوريَّين، ويمجّد قوى المعارضة المسلحة، وعلى رأسها «النصرة»، بات يستشعر الخطر منذ أن سيطرت «النصرة» وحلفاؤها على بلدة بصرى الشام المحاذية للسويداء، في آذار الماضي. أي إن الرجل يُدرك أن الجيش السوري هو الضمانة الحقيقية لدروز السويداء.

صار رئيس «جبهة النضال الوطني» يحذّر من الخطر المحدق بأهل السويداء. يظنّ أن بمقدوره طمس ما حلّ بدروز إدلب. لكن من الصعب عليه، إن لم يكن مستحيلاً، تكرار الأمر ذاته إذا وقع في السويداء ما يخشاه النائب الشوفيّ. يدرك جنبلاط أن مواقفه المعارضة للرئيس السوري لا تشكل ضمانة لأحد، أمام «البرابرة الذين يقفون على الأبواب» على حد تعبيره. وفي مجالسه، وأمام صحافيين، وصل به الأمر إلى حد القول إنه يرى في شهداء حزب الله في سوريا مدافعين عن لبنان، و«عن كل قوى الاعتدال فيه، وعلى رأسهم تيار المستقبل والرئيس سعد الحريري».

الرجل الذي كان يدعو أهل السويداء إلى عدم التسلح، معتبراً لجوءهم إلى حمل السلاح خضوعاً لمؤامرة النظام، وصلته قبل أيام معلومات تفصيلية عما حاول تنظيم «داعش» فعله في بلدة الحقف في الريف الشمالي الشرقي للسويداء، حيث حمل أهل البلدة ما توافر بين أيديهم من أسلحة، وهبّوا للدفاع عن منازلهم إلى جانب مدفعية الجيش السوري وطائراته وجنوده. وصلت هذه المعطيات إلى مسمع جنبلاط مرفقة بـ«تقدير للأوضاع» في سوريا، من وجهة نظر حزب الله، وبتأكيد أن الجيش السوري وحلفاءه لن يسمحوا لداعش بالاقتراب من مدينتي حمص والقصير، وأن دمشق محصّنة، وأن الجيش السوري لم يخلِ مواقعه في السويداء ومحيطها. فجنبلاط وبعض المقربين منه يشيعون عكس ذلك.

ما العمل؟ يحلو لجنبلاط طرح السؤال. ولم يجد الإجابة عنه هذه المرة إلا في العاصمة الأردنية عمّان التي زارها قبل نحو 6 أشهر، ليبحث مع حاكمها «عبدالله الثاني» أوضاع الدروز في جبل العرب. وقبل نحو أسبوعين، أوفد جنبلاط الوزير وائل بو فاعور إلى عمان، للبحث في الأمر عينه. ثم تبعه الوزير أكرم شهيب نهاية الأسبوع الماضي. عاد الوزيران من عمّان حاملين أجوبة على اقتراح رئيس حزبهما «تحييد السويداء» عن أي معركة مستقبلية بين المعارضة والجيش السوري. لكن الرجل لم يحصل حتى اليوم على ما يطمئنه. عبّر خلال السنوات الماضية عن إعجابه برواية «دروز بلغراد» لربيع جابر. في تلك الرواية، رضي الدروز بحُكم السلطان العثماني الذي قاتلوا بسيفه. قبلوا نتيجة اتفاق دولي بنفي أبنائهم إلى البلقان، فقضى المنفيون الدروز جوعاً أو عطشاً أو قَتلاً أو مرضاً في سجون بلاد الصرب والبوسنيين وطرقاتها. لم ينجُ منهم أحد.

قضية

علي سالم البيض: إلى السعوديّة درّ

مثّل العدوان السعودي على اليمن محطة مفصلية في تاريخ الرئيس السابق علي سالم البيض. بعد بدء العمليات العسكرية ضد بلده، حزم البيض أمتعته مغادراً بيروت إلى الرياض التي كانت شخصيات جنوبية قد عبّدت له الطريق باتجاهها، لعقد مقايضة انطوت على أمـوالٍ طائلة والتعهد بالاستفتاء على انفصال الجنوب بعد سنوات، مقابل تجنيد البيض أنصاره لقتال الجيش و«أنصار الله»

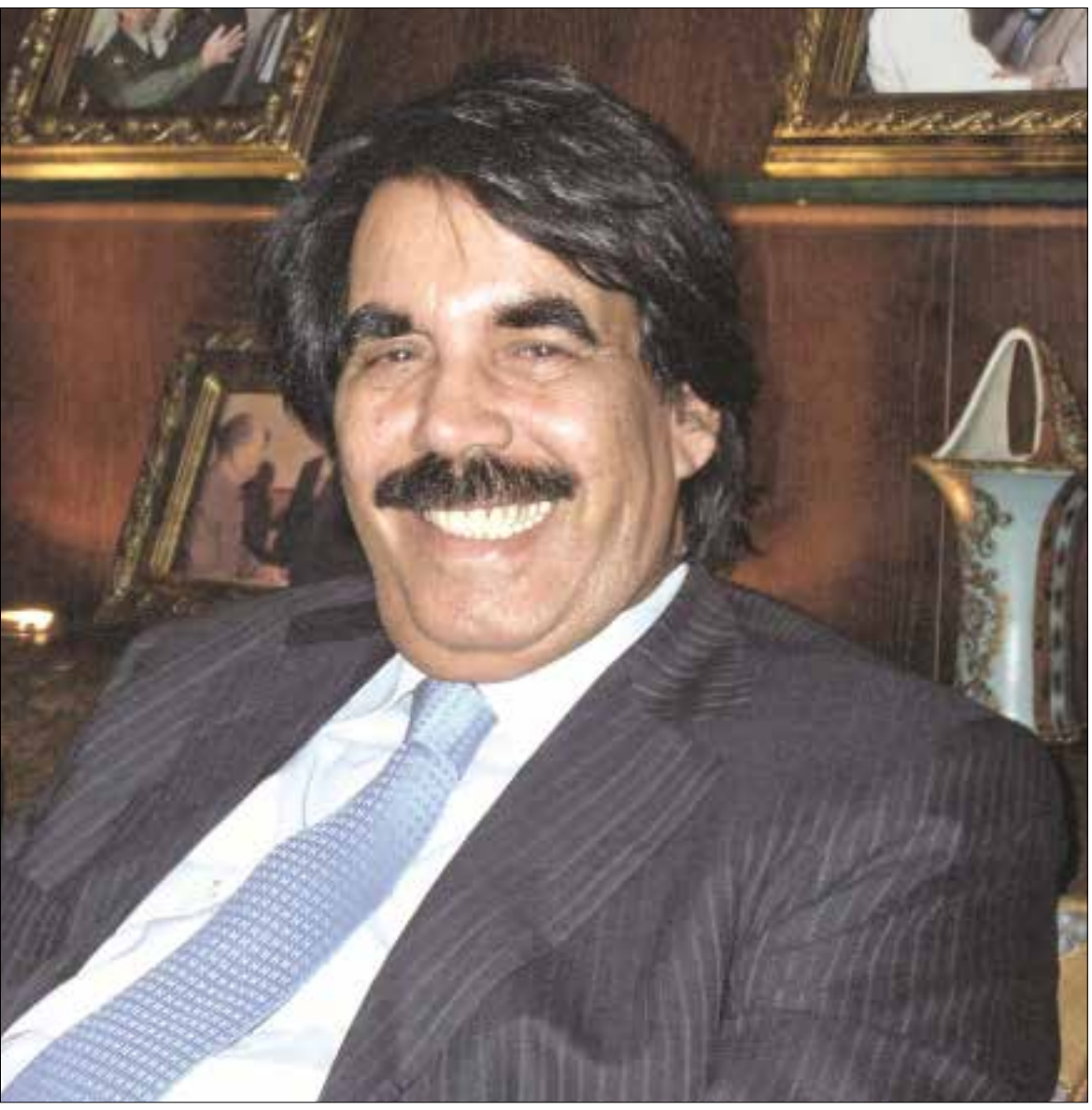

البيض مصرّ على تكرار اخطاء الماضي التي لم يستفد منها ولو بدرس واحد (أرشيف)

دعاء سويدان

يتساءل بعض مؤيدي الرئيس اليمني السابق، علي سالم البيض، الذي لا يزال مقيماً في السعودية: «ما الذي دهى الرجل؟». تساؤل يبدو مبرراً بالنظر إلى المسار السياسي لرئيس جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية، الذي اتبعه منذ عام 1994، وبالنظر إلى السياقات التي حُشر فيها مشروع «الاستقلال» عن الجمهورية العربية اليمنية، حتى بات البيض يقف في صفّ العدوان، لا بل يبدو أشبه بجندي في الحرب السعودية على بلاده.

في القراءة التاريخية، يتوقف مصدر جنوبي عند ثلاث محطات رئيسية يمثّل إحداها العدوان السعودي على اليمن. في عام 1996 أي بعد نحو سنتين من انتهاء الحرب الأهلية اليمنية، بدأ علي سالم البيض الذي كان يتزعّم حينها حركة تقرير المصير «حتم» تجنيد أتباعه لقتال الجيش اليمني، وساندوه في ذلك كل من عبد الرحمن الجفري زعيم ما كانت تسمى المقاومة الوطنية الجنوبية «موج»، وشخصية قيادية من محافظة حضرموت معروفة باسم صالح بن الشيخ، أبو بكر أو أبو علي.

> يقاتل أنصار البيض في عدن والضالع بعدما أمدتهم السعودية بالسلاح والعتاد

هؤلاء الثلاثة ألقوا بكل ثقلهم في مدينة الضالع، مهد الحراك الجنوبي ومنبعه الرئيس. هكذا استُدعي الآلاف من الضباط الذين جرى تسريحهم من القوات المسلحة عقب الحرب ومعهم المئات من اليمنيين الجنوبيين لخوض معركة لم تُحدّد أهدافها ولا استراتيجياتها ولا مآلاتها المطلوبة. كل ما في الأمر عمليات متنقلة ضد جيش الوحدة، ممولةً بسخاء من السعودية التي كانت تحاول حينها «زكزكة» الرئيس علي عبد الله صالح وانتزاع تنازلات منه على الحدود، وفق ما يؤكد المصدر الجنوبي.

ثلاث سنوات مرّت، فيما تدفع الضالع وردفان وغيرهما من مناطق الجنوب بأبنائها نحو القتال. قتالٌ سرعان ما أفضى إلى «اللاشيء» ميدانياً وسياسياً، بعدما حزم الجفري وأتباعه حقائبهم وتوجهوا إلى السعودية، وبعد انقطاع ديناميات البيض والشخصيات المقربة منه. على هذا النحو خفت وهج «الحراك الجنوبي» في وقتٍ استقرّ فيه البيض في سلطنة عمان مبتعداً عن العمل السياسي.

طيلة السنوات اللاحقة، لم ينقطع الدعم السعودي عن المئات من الشخصيات الجنوبية المقيمة في الخارج، حتى ان أعداداً كبيرة منها مُنحت جنسيات خليجية وجرى تجنيدها في القوات المسلحة التابعة لدول الخليج في خطةٍ استهدفت بوضوح شراء ذمم هؤلاء وولاءاتهم والاستفادة منهم في عمليات الارتزاق.

في عام 2007، عاد الحراك الجنوبي إلى الحياة من جديد. عودةٌ وجد فيها البيض الفرصة الأنسب لإطلاق مشروعه مرة أخرى، إلا أنه لم يجد هذه المرة إلا اليد الإيرانية ممدودة إليه. استساغ نائب الرئيس اليمني الأسبق الأمر، وبادر إلى تكثيف اتصالاته مع إيران عن طريق شخصيات وسيطة. هذه الاتصالات أدت إلى نوع من الإتفاق السياسي الذي توجه بموجبه الرجل إلى فيينا متخلياً عن جواز السفر العماني، قبل أن يستقر في بيروت مفتتحاً مكتباً سياسياً يديره إلى جانب «أبو علي» السالف الذكر كل من يحيى غالب الشعبي وأحمد الربيزي، بحسب رواية المصدر الجنوبي.

الرواية تشير إلى أن افتتاح المكتب أعقبه بنحو 6 أشهر إفتتاح قناة ناطقة بلسان الحراك الجنوبي وتحديداً بلسان الفصيل التابع للبيض. هذه القناة دأبت منذ أيامها الأولى على الترويج لسلمية الحراك وعدم لجوئه في تحقيق أهدافه إلى الخيارات العسكرية. غير أن تبدل الحسابات السياسية أفرز مفاجآت لم تكن في الحسبان. ففي شهر كانون الاول من عام 2013، جرى إطلاق «حلف قبائل حضرموت» الذي تربط وجوهَه علاقاتٌ وثيقة بالسعودية، ما وصف حينها بأنه «هبة شعبية» على خلفية مقتل أحد كبار رجالات الحلف المدعو سعد بن حبريش العليي.

تطوّر بدا واضحاً أنه لا يتسق سواء في خلفياته أو أهدافه مع ما يطمح إليه الحراك الجنوبي. وعلى الرغم من ذلك، وتلك هي المحطة التاريخية الثانية التي يتوقف عندها المصدر الجنوبي، أوعز البيض إلى ذراعه الإعلامية بامتطاء موجة «الهبة» والسير معها حيثما تسير. سارت هبّة «حلف القبائل» في اتجاه مهاجمة قوات الجيش والأمن وإسقاط المناطق ونصب نقاط التفتيش، وعلى المنوال نفسه لم يتردد علي سالم البيض في المضي قدماً.

في 18 كانون الثاني 2014 صدر عن مكتب البيض «البيان رقم واحد للمقاومة الجنوبية»، وبعده بيومين صدر «البيان رقم اثنين». بيانان أعلنا تنفيذ عمليات منظمة ضد الجيش اليمني في الضالع. الضالع مرة أخرى إذاً، يقول المصدر الجنوبي، لافتاً إلى الدفع بعشرات الشبان نحو أتون «مواجهات عبثية لم تطمح إلا إلى مزيد من الضعف والإنحدار». وبتحكيم قبلي شمل مليار ريال و200 بندقية و12 سيارة «صالون» و8 «شاصات»، لُفلفت هبة حلف القبائل وارتدّ الحراك الجنوبي على أعقابه متناسياً «المقاومة ورجالاتها».

عند هذا المفصل تحديداً، بدأ التوتر يشوب العلاقة بين علي سالم البيض وإيران. توترٌ اتخذ منحىً تصاعدياً مع صعود حركة «أنصار الله» في الشمال وإحرازها مزيداً من التقدم على الأرض. كانت الرؤية الإيرانية تفترض أن توجيه ضربات قاصمة لمراكز القوى التقليدية في اليمن يوطئ الطريق لاتحاد القوى الوطنية في كل من الشمال والجنوب وبنائها دولة جديدة تحت سقف الوحدة، وبذلك يكون الحراك الجنوبي قد تخلص من الشخصيات والمكونات التي «كان لها دور في هضم الجنوب وإفقاره وإقصائه ما بعد توقيع اتفاقية الوحدة»، وفي الوقت نفسه يدخل الشطران الشمالي والجنوبي مرحلة إعادة بناء شاملة بأقل التكاليف السياسية والإجتماعية الممكنة.

رؤيةٌ لم ترُق جناح علي سالم البيض في الحراك الجنوبي، ربما لأن الرجل كان موعوداً بمشاريع برّاقة يتقن الخليجيون تزويقها، ما يعزز الإستنتاج المتقدم بحسب المصدر الجنوبي أن آخر زيارة سجلت لمكتب البيض في بيروت قبيل أسبوعين فقط من مغادرة نائب الرئيس الأسبق إلى النمسا كانت لعبد الرب النقيب شيخ مشايخ يافع وعبد العزيز المفلحي، وهما أكثر شخصيات جنوبي اليمن قرباً من السعودية.

التقرب من دول الخليج تزامن مع تباعد تدريجي عن إيران. تباعدٌ انتهى إلى إغلاق مكتب البيض في لبنان وترحيل موظفيه (الشعيبي والربيزي) إلى عدن وتسليم القناة الجنوبية في بيروت لصالح بن الشيخ أبو بكر المذكور سالفاً. هذا الأخير عمل على تسويق خطاب وسطي لا يعادي «أنصار الله» ولا يعرض عن مشروع «الاستقلال»، بيد أن تسارع التطورات على الساحة اليمنية كان كفيلاً بإيصال الأمور إلى نقطة اللاعودة.

في 25 آذار الماضي، أعلنت السعودية عدوانها على اليمن. تطورٌ حتّم على الجانب الإيراني التعاطي مع الحراك الجنوبي وفقاً لمقتضياته. غير أن من تبقى من «فلول» الحراك في بيروت آثر عصافير الشجرة على عصفور اليد، بحسب المثل الشهير. هكذا فرّ أبو بكر إلى السعودية في 29 آذار الفائت حيث شرع في تعبيد طريق المملكة أمام البيض، يقول المصدر الجنوبي، مضيفاً أن عبد العزيز المفلحي الذي يؤثر البعض تسميته «ربيب الإستخبارات السعودية» كان يقوم بالمهمة نفسها في النمسا. مهمّة أعقبت إعلان البيض تأييده «عاصفة الحزم التي تدك قلاع قوات البغي والطغيان في أوكارها»، بحسب قوله. ذلك الإعلان الذي

«لا يرى إلا نفسه»

تُحمّل تياراتٌ من الحراك الجنوبي علي سالم البيض (1939) مسؤولية انقسام الحراك وتشتته وضعفه منذ نحو 6 سنوات، تاريخ عودة البيض الفعلية إلى الحياة السياسية وسعيه إلى استقطاب الحراك. يقول هؤلاء إن البيض الذي يملك ثروةً طائلة «لا يرى إلا نفسه»، وإنه لا يقبل إفساح المجال لغيره من قادة الحراك كي يبقى هو في الصدارة، بحسب مصدر من داخل «الحراك»، الذي يضيف أن العدوان السعودي مثل ضربة قاضية للحراك ولمطالبه. في السابع عشر من أيار الماضي، شارك البيض الذي وقع اتفاق الوحدة مع الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح لتأسيس الجمهورية اليمنية (1990)، في «مؤتمر الرياض» الذي جمع الشخصيات اليمنية الداعمة للعدوان في وجه الجيش و«أنصار الله»، وذلك بعد لقائه رئيس الحكومة المستقيلة خالد بحاح في الرياض للمرة الأولى، الذي امتدحه بصورةٍ لافتة عبر موقع «فايسبوك»، متعهداً آنذاك «لملمة جراح الماضي مع البيض في إطار عادل».

اليمن

طهران: نتواصل مع الرياض لإيقاف العدوان

يبدو احتمال حدوث انفراجة قريبة في الأزمة اليمنية أقرب من قبل. حيث أنذر الحراك الدبلوماسي الساعي إلى إطلاق عملية سياسية بإمكانية التوصل إلى حلٍّ قريب. ولا سيما في ظلّ الحديث عن تقدّم المحادثات في عُمان. وبعد إعلان طهران استعدادها للتواصل مع الرياض دبلوماسياً

تتجه الأنظار إلى العاصمة العُمانية مسقط التي تحتضن محادثات أشارت مصادر دبلوماسية إلى تقدّمها باتجاه إطلاق حوارٍ بين القوى اليمنية عمّا قريب، في وقتٍ صدر فيه عن طهران إعلانٌ لافت عن إمكانية التواصل الدبلوماسي مع السعودية، بهدف إنهاء عمليات العدوان. ورغم هذه المعطيات التي تشي بانفراجة قد تكون قريبة، يبدو أن الواقع الميداني سائر باتجاه زيادة الضغط على السعودية، إن من جهة التصعيد في نوعية العمليات الحدودية، أو من جهة توعّد الجيش اليمني مجدداً بهزيمةٍ مؤكدة للعدوان بسبب «رهانه على تنظيم القاعدة».

وأكدت مصادر سياسية في سلطنة عمان يوم أمس أن «دبلوماسييها يتوسطون في محادثات بين الحوثيين ومسؤولين أميركيين في فندق فخم في العاصمة مسقط تهدف إلى التوصل إلى حل سلمي للنزاع»، مؤكدةً إحراز تقدم في جهود عقد حوار بين الأطراف المتنازعة. ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولٍ في صنعاء قوله إن «المحادثات تتقدم باتجاه عقد اتفاقية لإبرام هدنة طويلة وإحياء الحوار السياسي». وفيما ازدادت التوقعات بشأن إمكانية الإعلان قريباً عن «هدنة إنسانية» جديدة، توقع نائب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، فرحان حق، يوم أمس، إعلان موعد جديد لعقد مشاورات جنيف بشأن الأزمة اليمنية، خلال الأيام القليلة المقبلة.

في سياق متصل، أفادت أنباء يوم أمس، بـ«تسليم حركة أنصار الله مواطناً أميركياً وآخر سنغافورياً لسلطنة عمان، فيما لا تزال تحتجز ثلاثة مواطنين أميركيين».

في هذا الوقت، وضمن المساعي إلى إطلاق العملية السياسية، أعلن مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية، حسين عبد اللهيان، أن بلاده تواصل مباحثاتها بصورةٍ مستمرة مع جميع الدول المعنية بالملف اليمني، «ومن ضمنها السعودية التي سنتواصل معها عبر القنوات الدبلوماسية بغية إنهاء عمليات التحالف».

وأكد أن إيران على تواصل مستمر أيضاً مع المبعوث الدولي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، الذي زار طهران أخيراً. وقال: «أكدنا له دعمنا لجميع المبادرات الأممية بهدف تكريس الحل السياسي واجتماع كل الفرقاء على طاولة واحدة في اليمن»، وفق ما اوردته وكالة الانباء الايرانية الرسمية «إرنا». وأضاف أن «الوضع الخطير الذي يعاني منه اليمن حالياً هو نشاط المجموعات الإرهابية»، مؤكداً ضرورة القضاء عليها ووضعها ضمن أولويات أي مبادرة لحلّ الأزمة اليمنية.

من جهةٍ أخرى، استدعت العمليات التي شهدتها الحدود أخيراً تعليقاً من قبل الجيش اليمني، الذي أكد المتحدث الرسمي باسمه، غالب لقمان، أن معنويات الجيش والأمن و«اللجان الشعبية» في أعلى مستوياتها. وقال، في تصريح لوكالة «سبأ»، إن «قيادة النظام السعودي التي تقود العدوان على شعبنا تعيش تحت ضغوط نفسية جراء الضربات القوية التي توجهها القوات المسلحة واللجان الشعبية في نجران وجيزان وعسير»، مضيفاً أن الأيام الماضية شهدت انتصارات تحققت في العمق السعودي بضرب مواقعه العسكرية وفرار ضباطه وأفراده. وأكد شرف أن الأسباب الحقيقية وراء ضرب العدوان السعودي لأجهزة الشرطة والأمن والسجون يهدف إلى تسهيل مهمات القتل أمام العناصر الإرهابية التي وجدت فرصة للهرب من السجون ومن أجل تغطية تحركات عناصر «القاعدة» وتسللها الى عدد من المحافظات، مشيراً إلى أنه «رهان خاسر يؤكد أن العدوان يسير نحو الهزيمة المؤكدة ونحو خسارة كل حساباته واهدافه». وربطاً بالحديث عن تعويل العدوان على تنظيم «القاعدة»، أفادت معلومات لـ«الأخبار» يوم أمس، بأن 18 سيارة محملة بالسلاح قادمة من السعودية دخلت اليمن ومتجهه الى محافظة مأرب.

وعلى الحدود، أعلن مصدر يمني أن عدداً من الجنود السعوديين قد قتلوا فيما أسر عشرات آخرون في هجوم للجيش اليمني و«اللجان الشعبية» على معسكر العين الحارة في منطقة عسير السعودية. واستهدفت القوات الأمنية اليمنية سيارة عسكرية سعودية مصفّحة كانت تتولى مهمة نقل الضباط والجنود بين النقاط في مواقع المجازة في ظهران الجنوب. وقد تمكنت القوات من إصابة السيارة مباشرة، ما أدّى إلى سقوط قتيل وعدد من الجرحى في صفوف المجموعة السّعودية، بالإضافة إلى فرار عدد من الجنود، تاركين أسلحتهم خلفهم.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

حمل اعترافاً صريحاً بـ «شرعية» كان الرجل قد ذهب بعيداً سابقاً في مناوءتها وتجريدها من أي صفات قانونية أو شعبية. ثم أثمرت مساعي أبو بكر والمفلحي زيارةً رسمية لعلي سالم البيض إلى السعودية في أوائل شهر أيار الماضي، وكان المفلحي والنقيب وعبد الله عبد الصمد الذي استدعاه البيض من الجنوب بديلاً من مستشاريه الشعيبي والربيزي في استقبال الرئيس الجنوبي الأسبق في مطار الرياض.

الاستقبال السعودي لإحدى أبرز الشخصيات الجنوبية، وهذه المحطة التاريخية الثالثة، انطوى على مقايضة يلخصها المصدر الجنوبي بما يلي: «جواز سفر دبلوماسي مماثل لما حصل عليه البيض سابقاً في كل من عمان والنمسا، خمسة وعشرون مليون دولار مضمونة من جيوب أمراء آل سعود، ووعد بفدرالية من إقليمين تقوم على أساس تجيير نصف الثروة اليمنية لإعادة إعمار الجنوب وتعويضه عن سنين الحرب واستخدام النصف المتبقي في ميزانية الدولة الإتحادية، على أن يعقب تلك السيرورة بخمس سنوات إستفتاءٌ على الوحدة».

في المقابل، يلتزم البيض بتوجيه أتباعه نحو محاربة الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» والحيلولة دون تقدمهم في الجنوب. وذاك ما كان، يتابع المصدر الجنوبي، مؤكداً أن من لا يزالون يقاتلون حتى الآن خصوصاً في عدن والضالع هم من أنصار البيض الذين أمدتهم مقاتلات العدوان بكميات كبيرة من العتاد والأسلحة بينها صواريخ مضادة للدروع وقذائف هاون وقذائف 23 وقاذفات آربي جي وغيرها. وهذا ما يفسر على الأرجح استعصاء هاتين المدينتين على السقوط الكامل بأيدي القوات المشتركة على الرغم من مرور أكثر من ستين يوماً على القتال.

إذ إن ميليشيات الرئيس الفار عبد ربه هادي في عدن وأبين ولحج سرعان ما تقهقرت أمام قوة الجيش و«أنصار الله»، يقول المصدر الجنوبي، الذي يتابع أن العديد من مدن حضرموت لم تشهد قتالاً حقيقياً بفعل وقوف الزعيم الجنوبي حسن باعوم على الحياد وإعلانه أن «لا ناقة لنا في هذه الحرب ولا جمل». أما في شبوة فقد أسهم وقوف العديد من القبائل إلى جانب «أنصار الله»، في تسهيل دخول القوات المشتركة إلى مفرق الصعيد وغيره من المناطق الاستراتيجية.

وحدهما عدن والضالع تبدوان معركتين صعبتين، ولكن لماذا؟ يجيب المصدر الجنوبي بأن البيض مصرّ على تكرار أخطاء الماضي التي لم يستفد منها ولو بدرسٍ واحدٍ. فعلى الرغم من أن السعودية لن تؤيد بأي حال من الأحوال استقلال الجنوب، وما حديثها عن فدرالية من إقليمين إلا طعم أرادت من خلاله استدراج البيض إلى مصيدتها، لا يزال نائب الرئيس الأسبق مصراً على إقحام شباب عدن والضالع في معركة تظهر غريبة عنهم، معركة أدت حتى الآن الى مقتل عشرات الشبان بينهم فارس الضالعي أحد أقدم الأسرى الجنوبيين، وتدمير منازل المدنيين وتهجيرهم وتحويل حياتهم إلى جحيم... «ولكن ما العمل؟ إنه علي سالم البيض، رجل الصفقات الخاسرة»، يختم المصدر الجنوبي.

العراق

العبادي ينتقد «التحالف الدولي»: جهدكم فشل

هاجم رئيس الحكومة العراقية، حيدر العبادي، الجهود الدولية لمساعدة العراق على مواجهة «داعش» في أول موقف له حيال جهود ما يسمى «التحالف الدولي» لمحاربة التنظيم الإرهابي، ولفت إلى أن تدفق المسلحين «الإرهابيين» على العراق لم يتوقف أو يقل. وفيما أعلن العبادي بدء عمليات التحشيد لتحرير مدينة الموصل من سيطرة «داعش»، برز موقف للأمين العام لـ«منظمة بدر»، هادي العامري، أوضح فيه أن القوات العراقية لن تستعيد الرمادي بهجومها السريع المزمع.

وقبيل مغادرته إلى باريس حيث سيشارك اليوم في الاجتماع الوزاري المصغّر الثاني لوزراء الخارجية لدول «التحالف الدولي» ضد تنظيم «داعش»، كشف العبادي في كلمة متلفزة أن «وفود الإرهابيين لم يتوقف ولم يقل حتى اللحظة وهذه ظاهرة خطيرة تعني أن الجهد الدولي قد فشل ولم يؤد مغزاه ولم تؤد تلك الجهود ما هو مطلوب»، مشيراً إلى «استمرار داعش في تهريب النفط لتمويل مكانته الإجرامية».

وأضاف العبادي أن «حضورنا لمؤتمر باريس للتحالف الدولي يأتي لحث هذه الدول على الوقوف مع العراق»، محذراً في ذات الوقت من أن «داعش اذا تمكن من السيطرة على أجزاء من الأرض العراقية والعبور لدول الجوار فإن تلك الدول لن تكون في مأمن».

من جهة أخرى، أعلن رئيس الحكومة القائد العام للقوات المسلحة، بدء عمليات التحشيد لتحرير مدينة الموصل من سيطرة «داعش». وأضاف: «ابتدأنا بعمليات تحشيد في الموصل لنحاصر العدو من كل مكان وفي كل مكان»، مؤكداً العزم على «طردهم من كل شبر من الأرض العراقية». وأشار إلى أن «الأيام الماضية شهدت تحقيق انتصارات مهمة في بيجي والثرثار وجبال حمرين والأنبار والرمادي ذاتها»، مشيراً إلى أن «الانتصارات تلو الانتصارات تتحقق في كافة جبهات القتال».

ويحضر العبادي اليوم الاجتماع الوزاري المصغّر الثاني لوزراء الخارجية لدول «التحالف الدولي» ضد تنظيم «داعش» في باريس، حيث سيقدم شرحاً متكاملاً عن جهود العراق في محاربة التنظيم.

من جهة أخرى، برزت مواقف الأمين العام لـ«منظمة بدر»، هادي العامري، في مقابلة له مع صحيفة «التليغراف» البريطانية، أكد خلالها أن «من يقول إن الرمادي يمكن استعادتها بعملية عسكرية سريعة مثلما قال رئيس الوزراء أو بضعة قادة وسياسيين، فهذا كلام مثير للضحك، لأنه لا يمكن شخصاً أن يستعيد الرمادي إلا بالعملية العسكرية التي نحن نحضر لها الآن»، مضيفاً أن «أي شخص يقول لك إن بإمكانه استعادة الرمادي، دون الحاجة لهذه العملية، فإنه كاذب».

من جهة أخرى، انتقد العامري سياسة الولايات المتحدة، معتبراً إياها كارثية في العراق، على اعتبار أنها وفرت الدعم الجوي للمسلحين في أكثر من مناسبة، بسحب تعبيره.

وكان العامري واضحاً في مقابلته مع الصحيفة حول تداعيات سقوط الرمادي، حيث قال: «الأميركيون قالوا لا تدخلوا قوات الحشد إلى الأنبار، وإنهم سيضمنون عدم سقوط الرمادي في يد تنظيم داعش». وأضاف متسائلاً:

> **العامري: كاذب من يقول إنه يمكن استعادة الرمادي بخطة عسكرية سريعة**

«فلماذا عليّ إذن أن أغامر بحياة المقاتلين معي لاستعادتها لأسباب سياسية؟».

وأضاف: «نحن لا نريد إراقة دماء رجالنا في الرمادي لأنهم ليسوا رخيصين بالنسبة إلينا، ولتعلم أميركا هذا الأمر، فنحن لسنا من يريد الدخول إلى الرمادي، وإنما أهلها من طلبوا ذلك»، لافتاً إلى أن على «أميركا أن تقتنع بأنها لا تستطيع تحرير الرمادي ولا يمكنها إنقاذ المدينة، كذلك لا توجد قوة قادرة على تحرير الرمادي إلا الحشد الشعبي».

وعوضاً عن محاولة شن هجوم سريع لاستعادة الرمادي، تتقدم قوات العامري شمال شرق المدينة، حيث تسعى إلى تقسيم المنطقة الصحراوية إلى مربعات لعزل وحدات «داعش»، وتحويل هذه المربعات إلى مناطق عازلة تحمي الطريق الرئيسي شمالاً ومدناً كبيرة مثل سامراء وتكريت وبيجي، حيث توجد أكبر مصفاة نفط عراقية.

وأوضح العامري أن أولويته الثانية هي قطع طريق «ذراع دجلة» الذي يمتد غرباً عبر الصحراء إلى شمال بغداد والفلوجة، المدينة الكبيرة الأخرى التي يسيطر عليها «داعش» في محافظة الأنبار، والهدف من هذا محاصرة المسلحين وتأمين العاصمة بغداد من اية مخاطر.

وتابع أنه بعد تحقيق هذين الهدفين اللذين لهما الأولوية سيتوجه العامري إلى عملية تحرير الأنبار، رغم أن التحرك شمالاً سيؤدي في النهاية إلى قطع خطوط امداد «داعش» بين الموصل والرمادي والفلوجة.

واكتفى العامري بالقول إن استراتيجيته تركز على تطويق الأنبار لعرقلة نشاط المسلحين، وبعدها من المحتمل شن الهجوم، مشدداً القول على أن «هذه المعلومات المطروحة ليست هي الخطة الرئيسة لتحرير الأنبار، ففي حال نجاحنا سنكشف عن الخطة الحقيقية لتحرير المدينة الصحراوية».

ميدانياً، أعلن ضابط في الشرطة الاتحادية العراقية في محافظة الأنبار، مقتل 37 وإصابة 55 من القوات العراقية بانفجار مركبة مفخخة يقودها انتحاري من تنظيم «داعش» استهدفت مقر اللواء الثالث للشرطة الاتحادية في منطقة الثرثار شمال الفلوجة.

(الأخبار)

لم يعط العامري جدولاً زمنياً واضحاً متى وكيف ستبدأ العملية العسكرية في الأنبار (أ ف ب)

تقرير

إعلان حمساوي صريح عن خسارة الرهان على السعودية «يتحمله محمود عباس» الذي أغلق البوابة المصرية أيضاً، لكنه لم يستطع أن يغلق «نافذة أمل» أحضرها معه وزير الخارجية الألماني، الذي وقف على ميناء غزة، قائلاً بها معناه، إنه يمكن عقد هدنة ـ اتفاق مع إسرائيل، لكن «رجاءً» لا تطلقوا الصواريخ

شتاينماير: لا نريد ان تكون غزة منصة لإطلاق الصواريخ على إسرائيل (آي بي ايه)

«حماس» تستعيض عن الوساطة السعودية... بالألمان

غزة ـ **هاني إبراهيم**

وسط قنبلة جديدة فجرها القيادي في حركة «حماس» صلاح البردويل، بأن رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، أحبط محاولات بعض الدول العربية، ومنها السعودية ومصر، لإتمام المصالحة مع «حماس»، فإن وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، قدم إلى القطاع ومعه 60 مرافقاً ومسؤولاً ليبث من ميناء غزة «الموعود» رسالة أمل جديدة بدأها «رفاقه» الأوروبيون الذين سبقوه في الأشهر الماضية.

إذاً، ذهبت محاولات «حماس» مع السعودية أدراج الرياح، فالملك سلمان لم يعر أذنه إلا لمحمود عباس، هكذا تقول الحركة الإسلامية التي تؤكد أن بوابة القاهرة مغلقة في وجهها أيضاً، بل إنه «لا نية للوسيط المصري لأن يتدخل قريباً في موضوع المصالحة لأسباب تخصه»، يؤكد البردويل، الذي يتهم عباس بأنه «مشغول في قضاياه العائلية وفشله السياسي».

في الوقت نفسه، كذّبت «حماس» ما نشرته قناة «العربية الحدث»، السعودية التمويل والسياسة، بشأن وجود فساد مالي داخلها، وتورطها مع «حزب الله اللبناني» و«الحوثيين» في اليمن. وقالت الحركة، في بيان، إن ما نشرته القناة السعودية يوم الجمعة الماضي تحت عنوان: «حماس بين فساد مالي وتورط مع حزب الله والحوثي»، هو «محض أكاذيب وتلفيقات لا أصل لها»، متهمة من يقف وراءها بأنه يقود «محاولة تشويه موقفها المعروف، والعمل من أجل التأثير السلبي على علاقاتها العربية». لكن ذلك لم يخف أن الحديث عن «حماس» بهذه الطريقة عبر الإعلام السعودي وربطها بـ«أنصار الله» الذين لم تقف معهم، هو خاتمة حزينة لآمال لم تتم الشهرين.

في المقابل، تلقفت الحركة زيارة وزير الخارجية الألماني لغزة، لدعوة بلاده إلى أن تكون «وسيطاً وتلعب دوراً مناسباً لرفع الحصار الإسرائيلي ووقف الاعتداءات على غزة» بما يتناسب مع «حجمها (ألمانيا) على المستوى الأوروبي والدولي». جاءت الدعوة عشية وصول شتاينماير إلى غزة أمس، وهو الذي أكد، من رام الله والأراضي المحتلة ـ حيث اجتمع مع مسؤولين في السلطة وآخرين إسرائيليين ـ أنه يجب حصول الناس في غزة على «فرص حياة حقيقية عبر إعادة إعمار سريعة وفتح للحدود... لكن عندما أقول كلانا فإنني أعني أيضاً نهاية للهجمات الصاروخية التي تنطلق من القطاع»، مشيراً إلى أمله في تحقيق «تقدم في مسائل لم نحقق فيها النجاح خلال الماضي القريب».

وفي غزة، ومن على مينائها الموعود بأن يكون منفذاً لأهله بدلاً من معبر رفح مع مصر، دعا الوزير إلى ألّا تكون غزة «برميل بارود»، مؤكداً أنه «لن نسمح له بأن ينفجر، كذلك لا نريد أن تكون غزة منصة لإطلاق الصواريخ على إسرائيل».

واللافت أن حضور الوزير الألماني مع وفد كبير واختيار الميناء مكاناً مركزياً للزيارة لم يكن وحده كافياً للدلالة على شيء يتحرك في الماء الراكد، إذ إن قدومه إلى غزة يأتي بالتزامن مع دخول السفير القطري، محمد العمادي، إلى القطاع قبل ثلاثة أيام، فضلاً عن وصول القيادي في «حماس» ونائب رئيس مكتبها السياسي موسى أبو مرزوق عبر معبر رفح الأسبوع الماضي، وفي الوقت نفسه وصول نائب رئيس حكومة التوافق، زياد أبو عمرو واجتماعه مع أبو مرزوق، وأيضاً خروج وزيرين من غزة إلى رام الله.

في المقابل، تحدثت مصادر داخل «حماس» في اتجاهين: الأول أكد أن ألمانيا ـ التي كانت وسيطاً سابقاً

> **اتهمت الحركة رئيس السلطة محمود عباس بتخريب وساطة الرياض**

في صفقة جلعاد شاليط قبل مصر ـ ستكون «عرابة» اتفاق قريب بين الحركة وإسرائيل بصورة غير مباشرة. أما الاتجاه الثاني، وهو من صف القيادات الأول، فنفى أن يكون الوزير أو أي من وفده المرافق قد التقى أحداً من «حماس»، مؤكداً أن الجولة اقتصرت على زيارات ميدانية واجتماع مع وزراء «التوافق» في غزة وممثلي وكالة الغوث ـ «الأونروا»، وواصفاً ما يحكى بأنه أشبه بـ«الحمل الكذّاب». المصادر الأولى تقر بأنه جرت لقاءات سريعة على غرار لقاءات الوفود الأوروبية السابقة ـ التي عادة يُكشف عن انعقادها بعد وقت من حدوث ذلك ـ لاستكمال الصورة لدى الألمان الذين اجتمعوا بالسلطة وإسرائيل، وهم يعملون على «صياغة اتفاق يُرضي حماس ويفك الحصار عنها ويثبت تهدئة مؤقتة». وتتهم المصادر نفسها كلاً من محمود عباس والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بإحباط أي مبادرات تهدئة مشروطة قد تعقد بين «حماس» وإسرائيل.

وعن إمكانية التوصل إلى اتفاق تبادل الأسرى مع الكيان العبري، أكدت تلك المصادر أن هذا الملف بالتحديد لا ينسق فيه إلا عبر كتائب القسام، التي يمكن أن «تفاوض المخابرات الألمانية أو أي دولة ترعى التوسط في هذا الملف، ولا يكون ذلك عبر الوفود الوزارية مهما علا شأنها».

وبينما قلل أصحاب الاتجاه الثاني مما يشاع عن تمهيد لاتفاق، فإنهم أكدوا ترحيب «حماس» بالزيارة التي هي «محاولة ألمانية للاضطلاع بدور والقيام بمسؤوليات أسوة بدول أوروبية أخرى تحاول البحث عن حلول سياسية تنزع فتيل الانفجار»، علماً بأن هذه الزيارة هي الأولى التي يصل فيها وفد رفيع المستوى بهذا المستوى والعدد إلى غزة، ويتطرق إلى الحديث عن المعابر والتهدئة والأمن.

في غضون ذلك، اقتصر اللقاء بين زياد أبو عمرو وشتاينماير، على دعوة حكومة التوافق ـ التي مضى على تشكيلها عام ـ المجتمع الدولي والدول المانحة إلى التزام وعودها المعلنة في مؤتمر الإعمار في القاهرة. وقالت الوزيرة هيفاء الآغا، لـ«الأخبار»، إن شتاينماير «وعد بالضغط على الدول المانحة، وإحداث تعديلات على خطة سيري بما يتواءم مع متطلبات الإعمار الكلي، وأيضاً الضغط على إسرائيل من أجل فتح المعابر وإدخال مواد البناء».

أما بشأن المصالحة، فإن البردويل الذي أكد أنها لا تزال «مجمدة»، قابله القيادي في «الجبهة الديموقراطية» صالح زيدان، قائلاً إن الفصائل «تبحث الاتفاق على موعد خلال هذا الأسبوع لعقد اتفاق مع حماس وفتح» يكون فاتحة للعلاقة بينهما. وأضاف زيدان، عقب لقائه أبو عمرو، إن الأخير «يبحث مع عدة جهات سبل البحث عن بعض الحلول دون أي مستجد».

في الوقت نفسه، قال القيادي في حركة «الجهاد الإسلامي»، إن اتصالات تبذل من لجنة شكلتها حركته والجبهتان الشعبية والديموقراطية وحزب الشعب، مع حركتي «حماس» و«فتح»، من أجل الوصول إلى تحديد مواعيد على الأقل كي تستأنف المباحثات الداخلية. وأكّد حبيب لـ«الأخبار»، أن الفصائل تلقت إشارات إيجابية حول رغبة الأطراف في استمرار المصالحة، وبقي أن يتفق على مواعيد.

في سياق آخر، فإن الوضع الأمني الذي عاد إلى الهدوء في غزة خلال الأسبوعين الماضيين بعد سلسلة انفجارات وحوادث أمنية بين مجموعات سلفية و«حماس»، لم يبق على حاله. فقد صدر أمس، بيان عن «جماعة أنصار الدولة الإسلامية في بيت المقدس»، يعلن أن عبوة استهدفت «المرتد صابر صيام» الذي يعمل في جهاز المباحث العامة التابع لـ«حماس» في خانيونس جنوبي القطاع، قائلة إنه «أحد المشاركين في الحرب المعلنة ضد الموحدين».

إلى ذلك، أفاد موقع «والا» الإسرائيلي بأن الجناح العسكري لـ«حماس» أجرى، صباح أمس، تجربة لإطلاق صاروخين من غزة باتجاه البحر في إطار تجربة إطلاق الصواريخ.

السفير القطري يواصل عمله في غزة

يواصل السفير القطري، محمد العمادي، الذي وصل إلى غزة أخيراً، البحث في سبيل تنفيذ مشروعات الإعمار بعدما أعلن انطلاقها قبل شهرين، ومن بينها الشروع في تنفيذ ألف وحدة سكنية، بالإضافة إلى البدء في مدينة حمد للأسرى، وإتمام المشروعات القطرية الأخرى، كما قال منسق اللجنة القطرية أحمد أبو راس. وعلمت «الأخبار» من مصادر موثوقة وجود مشاورات قطرية مع الإسرائيليين من أجل إمداد خط من حقل «غزة مارين» قبالة شواطئ غزة التي تسيطر عليه إسرائيل بالقوة، إلى محطة كهرباء غزة، علماً بأن السلطة الفلسطينية منحت في 1999 عقداً حصرياً لشركتي «بريتش غاز» البريطانية واتحاد المقاولين للتنقيب عن الغاز في بحر القطاع. وأوضحت المصادر أن الهدف الأساسي الذي يبحثه الجانب القطري هو توفير آلية خاصة من أجل إدخال مواد الإسمنت للمشاريع القطرية، كما الحال مع المشاريع الدولية، بالتزامن مع حل أزمة الكهرباء التي «ستعتبر إنجازاً كبيراً، ولكنه أمر معقد إلى حد بعيد».

أيضاً، علمت «الأخبار» بوجود تفاهم على إدخال الإسمنت عبر شركة أردنية إلى غزة، كما الحال مع وكالة الغوث ـ «الأونروا»، من دون أن تتسنى معرفة آلية عبور هذه المواد، مع الإشارة إلى أن هذه الشركة تتبع لرجال أعمال أردنيين محسوبين على الحكومة في عمان.

(الأخبار)

مصر

السيسي في جولة خارجية: من الخرطوم إلى برلين فبودابست

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

يبدأ، اليوم، الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، جولة خارجية تستمر لعدة أيام، تنقله من الخرطوم حيث يحضر حفل تنصيب نظيره السوداني، عمر البشير، لولاية جديدة، إلى العاصمة الألمانية برلين، في زيارة تعد الأهم على الصعيد الخارجي منذ توليه السلطة قبل أقل من عام، وتختتم، مساء غد الأربعاء، في العاصمة المجرية بودابست.

وفي حفل من المتوقع أن يشارك فيه عدد من رؤساء الدول العربية والأفريقية في الخرطوم، يشارك السيسي في حفل تنصيب عمر البشير رئيساً لولاية جديدة تمتد لخمس سنوات. ويتسع جدول أعمال الزيارة ليشمل جلسة مباحثات ثنائية تهدف لمناقشة المصالح المشتركة بين البلدين بالإضافة إلى ملف حوض النيل والاستثمارات المصرية في السودان.

ومساء اليوم، ينتقل السيسي على رأس وفد إلى ألمانيا، وهي الوجهة الثانية ضمن الجولة الخارجية وتعد الأهم منذ توليه السلطة، برغم أنّ الرئيس المصري كان قد زار خلال الأشهر السابقة عواصم أوروبية مهمة، مثل روما وباريس.

ويفتتح الرئيس المصري جدول أعماله في برلين بلقاء نظيره، يواكيم غاوك، قبل أن يعقد جلسة مباحثات مع المستشارة، انجيلا ميركل، في مقر الحكومة الألمانية يوم غد الأربعاء، يعقبها لقاء في مقر إقامته مع وزير الخارجية، فرانك فالتر شتاينماير، بالإضافة إلى لقاء آخر مع زعيم الأغلبية البرلمانية، فولكر كاودر، لكن لن يكون على أجندة السيسي موعد للقاء رئيس البرلمان الألماني، نوربرت لامرت، الذي أعلن في وقت سابق رفضه اللقاء بسبب أحكام الإعدام التي صدرت بحق الرئيس المعزول، محمد مرسي.

وإلى جانب اللقاءات السياسية الرسمية، من المرتقب أن يلتقي الرئيس المصري عدداً من رجال الأعمال ومن المستثمرين المصريين، وذلك في ختام المنتدى الاقتصادي المصري ـ الألماني. وبرغم عدم وضوح الاتفاقيات الجديدة التي سيقوم الرئيس المصري بتوقيعها في برلين، فقد أعلنت الرئاسة المصرية، في وقت سابق، عن توقيع اتفاق مع شركة «سيمنز» الألمانية لإنشاء محطات لتوليد الكهرباء بقدرة تصل إلى 16 الف ميغاوات، وهي الاتفاقية التي سبق أن قام السيسي بحضور حفل توقيعها في القاهرة الشهر الماضي وكان قد أُعلن عنها خلال المؤتمر الاقتصادي في آذار الماضي.

ويسعى السيسي خلال الزيارة لتعزيز الشراكة التجارية بين القاهرة وبرلين بعدما سجلت العام الماضي 4,4 مليارات يورو، إضافة إلى العمل على تعزيز حركة السياحة الألمانية في السوق المصرية، ليصل عدد السياح الألمان إلى مليون وخاصة بعد رفع السلطات الألمانية تحذيرات السفر إلي سيناء.

في جانب آخر، لم تغفل الإدارة المصرية ترتيب لقاءات مع عدد من ممثلي وسائل الإعلام لشرح حقيقة الأوضاع السياسية في مصر ووضعية جماعة «الإخوان المسلمين» إثر تصنيفها «جماعة إرهابية» وفي ظل المحاكمات المقامة ضد قادتها، وخصوصاً أنّ الزيارة ترافقت مع مطالبة منظمات حقوقية دولية المستشارة الألمانية بإثارة قضية انتهاكات حقوق الانسان في مصر مع الرئيس المصري خلال لقائها به.

وحشد عدد من السياسيين المصريين أنفسهم للسفر قبل وصول السيسي إلى برلين من أجل المشاركة في تظاهرات مؤيدة له، منهم وزير الخارجية المصري الأسبق سفير مصر لدى برلين،

> **لم تغفل الإدارة المصرية ترتيب لقاءات مع وسائل الإعلام الألمانية**

محمد العرابي. وأعلنت شخصيات من الجاليتين المصرية والعربية، إضافة إلى قيادات حزبية مصرية، تنظيم ست تظاهرات مؤيدة للسيسي أمام مقر إقامته وأمام قصر الرئاسة ومقر المستشارية الألمانيين.

ووسط ما أشيع خلال الأيام الأخيرة عن مخطط لمحاولة استهداف الرئيس المصري خلال وجوده في برلين، تحدث مصدر رئاسي لـ«الأخبار» عن وصول فريق مصري إلى ألمانيا، قبل أيام، من أجل ترتيب وتأمين مقر إقامة السيسي والوفد المرافق له. وأشار المصدر في حديثه إلى أن «الرئاسة ليست ملزمة الرد على كل ما يثار في وسائل الإعلام... فضلاً عن عدم مخاطبة الرئاسة رسمياً لأي شخصيات سياسية للسفر مع الرئيس لتأييده في برلين، لكونها ليست المرة الأولى التي يتوجه فيها إلى دولة فيها أنصار لجماعة الإخوان المسلمين ويقومون بتهديده».

وأضاف المصدر أن «الرئاسة رفضت مقترحاً لتأجيل الزيارة... لأهميتها السياسية والاقتصادية»، مؤكداً أن السيسي «رأى أنّ عدم ذهابه إلى برلين سيؤثر سلباً على السياحة الألمانية الوافدة إلى مصر».

ويصل الرئيس المصري إلى العاصمة المجرية، بودابست، مساء غد الأربعاء، حيث يلتقي عدداً من المسؤولين لبحث سبل التعاون بين البلدين، فيما لم تعلن الرئاسة الأجندة الاقتصادية للزيارة السريعة التي جاءت تلبية لدعوة الحكومة المجرية.

تحقيق

#بابا_عريس: المال التركي لا يجمع الغزيين

#بابا_عريس. هاشتاغ أطلقه ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي في قطاع غزة. ينتقدون فيه العرس الجماعي «الفجائي» الذي نفذته «حماس» بتمويل من مؤسسة «تيكا» التركية الحكومية. والذي عُلقت له لافتات «شكراً تركيا»، ضخمة، في الشوارع. فيما وصفه إسماعيل هنية بأنه «إتمام لانتصار المقاومة» في الحرب الأخيرة

غزة ـ **سناء كمال**

أربعة آلاف عريس وعروس زفوا في عرس جماعي ـ «مهرجان» ـ أُعلن قبل أيام فقط، وأُقيم في ملعب اليرموك وسط مدينة غزة، بالتزامن مع تقديم طلبة الثانوية العامة امتحاناتهم، في وقت من المعروف فيه أنّ حكومة «حماس» التنفيذية على الأرض، تمنع إقامة الحفلات والأعراس في الشوارع خلال الأسابيع الجارية. المهرجان، الذي كان خطابياً من جهة واستعراضياً من جهة أخرى، أقيم بالاستفادة من منحة تركية بقيمة ألفي دولار لكل عريس، إضافة إلى تكاليف الفرح الجماعي، ولكنه واجه انتقادات واسعة بسبب آلية اختيار المستفيدين.

واللافت أنّ هذه المنحة مؤجلة الدفع حتى تسمح المصارف الفلسطينية في القطاع باستقبالها، ثم سيجري العمل على تسليم الأموال للمستفيدين من المشروع، أي إنه سبق العرس الدفع!

نائب رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، إسماعيل هنية، قال خلال المهرجان أول من أمس، إنّ «العرس الجماعي هو إتمام لانتصار المقاومة في المعركة الأخيرة»، مشيراً إلى مسألة المصارف بالقول إنّ «مصارف (بنوك) فلسطينية رفضت إدخال أموال العرس الجماعي لغزة، ولكن الأموال ستصرف خلال أيام». وترجم هنية الحفل المقام سياسياً بالقول، إنّ «مواقف (الرئيس التركي رجب طيب) أردوغان عملاقة في دعمه للقضية الفلسطينية»، مضيفاً في سياق الإشارة إلى الدور التركي إلى أنّ «جمعية تركية تبرعت بعشرين برجاً سكنياً، أكثر من 300 شقة، ضمن جهود إعادة الإعمار».

في التفاصيل، فإن عبارة «حماس لا تخرج عن نطاق الحزب الواحد» كانت أبرز الاتهامات التي وُجهت إلى القائمين على المشروع، خاصة أن السرية التامة أحاطته، وكانت «الغرف المغلقة» هي سيدة القرار في تحديد المستفيدين من «المنحة التركية». إذ لم يعلن المشروع في أي من وسائل الإعلام المحلية، أكانت مرئية أم مكتوبة أم حتى مسموعة. الأمر الذي أنتج أسئلة عن المعايير التي اختيرت على أساسها العينة المستفيدة من المشروع.

يتساءل شباب كثيرون: هل لأولئك الذين اختيروا خلفيات تنظيمية أم اقتصرت عملية الاختيار على رواد المساجد؟ وهل اختيرت العينة المستفيدة بناءً على أسس وضعها المانح؟ لكن، لم تنجح محاولات «الأخبار» للتواصل مع أي من المشرفين على تنظيم الحفل من أجل الوقوف على خلفية الاتهامات، إذ امتنع عن الرد كل من تواصلت معه الصحيفة، مكتفين ـ في غالبيتهم ـ بتوضيحات قالوا إنها ستنشر في بيانات صحافية لاحقاً.

مصادر مقربة من القائمين على المشروع أكدت لـ«الأخبار» أن عناصر «حماس حظوا بحصة الأسد: نسبة 50% من المشروع. ووُزِّعَت نسبة 30% بين فصائل العمل الوطني والإسلامي، بينما حظيت كل من وزارة الشؤون الاجتماعية وذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة 20%». وبررت ذلك بالقول إنّ «من الطبيعي أن يكون لحماس الحصة الأكبر، فهي صاحبة المشروع، ومن غير المنطقي أن تكون متساوية مع الآخرين». أما بالنسبة إلى المعايير التي اتُّبعت لاختيار الفئة المستفيدة، فأقرت المصادر بوجود هامش من الخطأ «لكن لا يرقى إلى مستوى الانتقاد

> **عناصر «حماس» حظوا بنسبة 50% من المشروع**

اللاذع الذي ساد في الشارع الفلسطيني».

وأضافت المصادر نفسها أنّ «الخطأ الذي وقعت فيه الحركة (تمثل في) عدم الإعلان العام وترك أمر الاختيار للمناطق... مناطق اتبعت مبادئ الديموقراطية العصرية، فيما واجهت مناطق أخرى إشكالات في الاختيار، واتُّبعت التزكية والواسطة والمحسوبية في الاختيار».

مشكلة أخرى برزت إثر رصد حالات زواج قائمة فعلاً، وقد استفاد الزوجان من العرس الجماعي، بينهم من لديه أطفال وآخرون زوجاتهم حوامل وينتظرون مولودهم الأول أو حتى الثاني. لكن المصادر شددت على أنه لو توضع معايير واضحة من المانح، الذي ترك الأمر مفتوحاً نوعاً ما، وأعطى مساحة أثناء عملية الاختيار، فبات لا مانع من منح المتزوجين فرصة للاستفادة من المشروع إذا برهن المعنيّ زواجه بعد حرب «العصف المأكول» الأخيرة، وذلك نظراً إلى أن «ظروف الشباب المادية صعبة جداً».

القيادي في «حماس»، يوسف فرحات، وهو مدير عام في وزارة الأوقاف، شنّ هجوماً لاذعاً على القائمين على المشروع، إذ كتب على صفحته في «فايسبوك»: «والله عيب وألف عيب أن يتم تزويج (2000) في الغرف المغلقة وبعيداً عن المهنية، لا خير فينا إن لم نقلها حتى لو كنا حمساويين حتى النخاع، هكذا تعلمنا من إسلامنا العظيم والحقيقة عندي أعظم من حماس». ثم رد فرحات على منتقدي كلامه بالقول: «... سأذهب مع الذين قالوا إن نصفهم من حماس، فقط السؤال هل تم اختيار هؤلاء بطريقة مهنية كأن تُشكل لجنة وطنية ويعلن لكل الشباب عبر الصحف للتسجيل من خلال معايير مضبوطة، أم أن الذي حدث من وراء الكواليس وفي الغرف المغلقة ومن خلال لجان تنظيمية، وعلى هذا فإن أكثر الشباب في غزة لم يعلموا بذلك إلا يوم الحفل الجماعي».

وهذا العرس الجماعي ليس الأول منذ انتهاء الحرب الأخيرة، إذ سبق أن نُظم عرسان جماعيان، على الأقل، أحدهما بتمويل من زوجة القيادي محمد دحلان (جليلة) وفيه زوج أكثر من أربعمئة شاب وشابة بتمويل إماراتي، كذلك عقد عرس جماعي آخر بتمويل قطري وزوج فيه خمسون.

المنحة التركية مؤجلة الدفع حتى تسمح المصارف الفلسطينية في القطاع باستقبال الأموال (آي بي ايه)

ندد لافروف بـ«عبثية» انتقادات دول الاتحاد الاوروبي للائحة الروسية السوداء (أ ف ب)

تقرير

روسيا تؤكد حقها بنشر سلاحها النووي في القرم

«يحق لروسيا، بلا شك، أن تنشر أسلحتها النووية في أراضيها إذا اقتضت الضرورة، بما في ذلك في شبه جزيرة القرم»، أكد مدير قسم شؤون عدم انتشار الأسلحة والرقابة في الخارجية الروسية، ميخائيل أوليانوف، يوم أمس

يأتي تصريح أوليانوف في سياق الردود الروسية المتعددة الأوجه على التصعيد العسكري الخطير الذي يمارسه حلف شمالي الأطلسي على الحدود الروسية الغربية، من شمالها إلى جنوبها، وإن كان الهدف المباشر منه الرد على التحريض الذي مارسه وزير الخارجية الأوكراني، بافل كليمكين، في اجتماع لحلف شمالي الأطلسي في مدينة أنطاليا التركية في منتصف أيار المنصرم. قال إن «نشر أسلحة نووية في القرم سيكون أخطر انتهاك لالتزامات روسيا الدولية، وخرق لكل معاهدات عدم انتشار الاسلحة النووية. وأن أي إجراء من روسيا، أو حتى إشارات حول إمكانية نشر اسلحة نووية في شبه جزيرة القرم، سيتم التعامل معها على اعتبارها انتهاكا خطيرا لكل الأعراف والمواثيق الدولية، وعلى المجتمع الدولي الرد بشكل حازم وحاسم، إن جرى ذلك».

وسخر أوليانوف من كلام وزير خارجية أوكرانيا، قائلاً إن «ما يمكن فهمه من كلمات كليمكن، أنه يعتبر شبه جزيرة القرم أرضا أوكرانية، وأن نشر أسلحة نووية هناك سيؤثر على وضع بلاده كدولة غير نووية»، مضيفاً أن الفكرة تلك «مثيرة للاهتمام الى حد بعيد، بل يمكن اعتبارها هجوما غير مباشر على الولايات المتحدة، وكذلك على بلجيكا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وتركيا، التي تنتشر الاسلحة النووية الاميركية على أراضيها».

وكانت شبه جزيرة القرم ومدينة سيفاستوبل، قد انضمتا الى الاتحاد الروسي عقب استفتاء في آذار 2014، وصوتت فيه غالبية السكان لصالح الانضمام لروسيا. وفيما ترى موسكو أن الاستفتاء يتوافق مع أحكام القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة، لا تزال كييف تعتبر شبه الجزيرة جزءا من أراضيها.

وفي السياق نفسه، قال أوليانوف، «نحن بحاجة إلى ضمانات لما نسمعه باستمرار بأن (منظومة الدرع الصاروخية الأميركية) ليست موجهة ضد قوات الردع النووي الروسية»، موضحاً أن موسكو لم تسمع حتى الآن كلاماً يفيد بأنه يمكن توقيع مثل هذه الضمانات، بل تسمع أن هذه المنظومة ستُقام بمشاركة روسيا أو بدون مشاركتها.

وسأل أوليانوف عن سبب رفض التزام الغرب بما تعهد به بشأن عدم توسع «الأطلسي» شرقاً، وإبقاء دول مثل أوكرانيا وجورجيا في وضع الحياد، بحسب ما جرى الاتفاق عليه عقب تفكك الاتحاد السوفياتي؛ وقال أوليانوف إن الغرب يبيح لنفسه اتخاذ أي إجراءات أمنية، وتحت أي مزاعم وحجج، دون اعتبار أمن الدول الأخرى. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه، وبعدما زالت أي أوهام روسية حول إمكانية الركون إلى تطمينات من جانب «الأطلسي»، أعلنت وزارة الدفاع الروسية في 16 أيار الماضي أن إعادة تسليح لواء الصواريخ التابع للقوات البرية المرابطة في مقاطعة كالينينغراد (غربي البلاد) بمنظومات صواريخ «إسكندر- أم»، ستكتمل قبل حلول عام 2018. والصواريخ تلك هي

> بدأ «الأطلسي» مناورات عسكرية تقودها الولايات المتحدة في دول البلطيق وبولندا

صواريخ أرض-أرض بالستية عالية الدقة وفائقة القدرة على المناورة، وهي قادرة على إصابة وتدمير مكونات منظومة الدرع الصاروخية الأميركية التي تنتشر في بولندا وليتوانيا المتاخمتين لمقاطعة كالينينغراد.

ولا يكتفي «الأطلسي» بمواصلة نشر مكونات من منظومة الدرع الصاروخية على الحدود الغربية لروسيا، ما يتسبب بتهديد قدرة الردع الصاروخي للأخيرة، بل يصعّد من نشاطه العسكري على الحدود الروسية بشكل «غير مسبوق منذ الحرب الباردة»، كما كان قد أعلن الأمين العام لحلف «الأطلسي» في وقت سابق. ويوم أمس، بدأ الحلف مناورات عسكرية تقودها الولايات المتحدة في دول البلطيق وبولندا، بذريعة «طمأنة مخاوف» الدول تلك إزاء «اندفاع روسيا في شرق اوكرنيا وضم شبه جزيرة القرم» في آذار 2014. ويشارك أكثر من 6000 جندي من 13 دولة أعضاء في الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي في المناورات تلك.

وقال قائد القوات البرية الليتواني، اللواء المانتاس ليكا، إن «هذا واحد من أكبر التدريبات في ليتوانيا منذ انضمامنا الى الحلف الاطلسي»، مضيفاً أن «الوجود الضخم للحلفاء يظهر تضامنا مع بلدان هذه المنطقة». والجدير ذكره أن دول البلطيق طلبت من «الأطلسي» الشهر الماضي نشر عدة آلاف من الجنود «كقوة ردع» في وجه روسيا، وأن «الأطلسي» يسيطر على أجواء دول البلطيق منذ انضمامها إلى الحلف عام 2004.

وفي سياق متصل، ندد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، يوم أمس بـ«عبثية» انتقادات دول الاتحاد الاوروبي للائحة الروسية السوداء التي تمنع 89 شخصية اوروبية من دخول روسيا، إذ ندد الاتحاد الاوروبي، عبر احد المتحدثين باسمه، يوم السبت المنصرم بالاجراء الروسي، واصفاً إياه بأنه «اعتباطي تماما وغير مبرر». ورأى لافروف أن الاجراءات التي اتخذتها موسكو «متناسبة، بل إنها دون العقوبات الاحادية الجانب التي اتخذها الاتحاد الاوروبي» ضد بلاده. «هذه العقوبات تشمل شخصيات دعمت بشكل نشط انقلابا تعرض اثره مواطنون روس في اوكرانيا الى اضطهاد وتمييز»، أوضح لافروف، لافتاً إلى أن موسكو لم تعلن عن اللائحة، بل تحدث عنها الاشخاص المعنيون والدبلوماسيون الأوروبيون. «لم نرغب في اتباع المثل السيئ للاتحاد الاوروبي، بشن حملة مدوية من خلال كشف هذه الاسماء كما فعلت بروكسل»، قال لافروف، مؤكدا أن موسكو، بسلوكها هذا، لم تبحث عن «إثارة فضيحة».

(الأخبار، الأناضول، أ ف ب)

◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمة الله تعالى المرحوم
الحاج عادل محمد بريطع
أولاده: محمد، علي (مختار برج حمود) وحسين
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء وغداً الأربعاء 2 و3 حزيران من الساعة السادسة حتى الثامنة مساءً في قاعة مسجد فرحات ـ النبعة.

◄ تعازي ►

يتقبل القاضي السيد بشير مرتضى رئيس محكمة بيروت الشرعية الجعفرية التعازي بوفاة والده
الحاج السيد محمود محمد مرتضى
وذلك نهار الأربعاء في 2015/6/3 من الساعة 3 حتى الساعة 6 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء ـ قرب مديرية أمن الدولة.
الآسفون: حركة أمل ـ آل مرتضى ـ وعموم أهالي تمنين التحتا.

الأخبار

لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات

03/662991

من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلان تلزيم مشروع إنشاء
خطوط للصرف الصحي في بلدة المجيدل قضاء جزين
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه الثامن عشر من شهر حزيران 2015، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة تلزيم مشروع إنشاء خطوط للصرف الصحي في بلدة المجيدل قضاء جزين.
ـ التأمين المؤقت: ثلاثة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تنزيل مئوي.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الثالثة وما فوق لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1065

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء /25,000/ عداد إلكتروميكانيكي ثلاثي الأطوار، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4695 تاريخ 2014/5/3، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2015/6/26 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 150/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2015/5/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس جان شكر الله
التكليف 1060

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء قطع غيار لزوم سيارات المؤسسة، موضوع استقصاء الأسعار رقم ث4د/4855 تاريخ 2015/4/30، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2015/6/26 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2015/5/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس جان شكر الله
التكليف 1057

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة العقارية
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيين شادي الحجل وسمر البحيري
رقم الأوراق: 2015/197
الجهة المستدعية: نوال عز الدين حمادة
الأوراق المطلوب إبلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2015/4/22 تحت الرقم 2015/197 والذي تطلب بموجبه شطب إشارة الدعوى رقم 1980/1779 عن صحيفة العقار رقم /534/ المصيطبة للأسباب المدلى بها، على أن يكون القرار نافذاً على أصله.
فعلى من لديه أي اعتراضات أو ملاحظات على ذلك التقدم بها الى قلم المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير.
بيروت في 26 أيار 2015
رئيس القلم بشرى البستاني

اعلان بيع بالمعاملة 2013/1355
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/6/16 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليها رويده محمد الصليبي ماركة دايهاتسو sirion موديل 2009 رقم /435966/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل. وكيله المحامي رمزي هيكل البالغ /13,702,11$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5590$/ والمطروحة بسعر /4500$/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,590,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم أسامة حمية

دعوة
إن محكمة صور الشرعية الجعفرية تدعو أوا سياكا كوليبالي للمثول أمامها نهار الاثنين في 2015/7/27 بالدعوى المقامة من درويش محمود برجي مادة إثبات طلاق غرفة رئيس المحكمة فضيلة القاضي الشيخ محمد محسن الفقيه. وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع الصالح لإبلاغك كافة الأوراق الشرعية بما فيها الحكم القطعي.
رئيس قلم محكمة صور الشرعية الجعفرية محمد علي حمَّام

نشر إعلان تبليغ
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع المستدعي ضده سليم موسى أبو زرعا المقيم سابقاً في راشيا الوادي والمجهول محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المقدم من أيمن سليم أبو لطيف بوكالة الأستاذ صلاح بكري المسجل برقم أساس 2015/451 والذي يطلب بموجبه إزالة الشيوع في العقار رقم /1037/ راشيا الوادي.
وللمستدعى ضده المذكور مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لإبداء ملاحظاته على الاستدعاء وإلا يصار الى إبلاغه جميع الأوراق والقرارات بما فيها الحكم النهائي لصقاً على باب ردهة المحكمة.
رئيس الكتبة
جورج أبو فيصل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت المحامية ماكي لوون ليباريديان لموكلها زاريه أنطون ميريجانيان سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالعقار 818 مدور
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي وجيه يوسف نصار لموكلته مرلين أنطوان بستاني زوجة حكمت سليم طنوس سندات تمليك بدل عن ضائع في الأقسام 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، و22 من العقار 433 المدور
للمعترض مراجعة الأمانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب شفيق رياض برجاوي بوكالته عن كل من داليا محمود الحاج محمود بصفتها من ورثة محمود شريف الحاج المحمود وعن منى محمد عارف أحمد المحمود بصفتها من ورثة محمد عارف جميل احمد المحمود سندي تمليك بدل عن ضائع باسمي مورثيهما محمود شريف الحاج المحمود ومحمد عارف جميل احمد المحمود في العقار 647 مدور
للمعترض مراجعة الأمانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب سعيد طلال ظاهر لمورثه طلال سعيد ظاهر سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 2 من العقار 4116 مصيطبة
للمعترض مراجعة الأمانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي إيلي أنطوان صقر لموكله رودي أنطوان كونزالس سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 11 من العقار 2320 منطقة الرميل
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
محمود اللاذقي

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب أحمد ابراهيم داود بوكالته عن ابراهيم أحمد داود شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 3965 عنقون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

مفقود

فقدت الخادمة الإثيوبية Masresha Yitaferu Haile إقامتها السنوية وإجازة العمل وجواز سفرها. لمن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 03315366

مريض بحاجة إلى كلية من فئة O+ لمن يرغب بالمساعدة، الإتصال على 03/907954 أو 03/061295

تبليغ قرارات استملاك
إن مؤسسة كهرباء لبنان تبلغ المالكين الواردة اسماؤهم في الجدول ادناه مرسوم الاستملاك رقم 10711 تاريخ 2013/10/7 القاضي باعتبار الاشغال العائدة لمشروع انشاء خط توتر عالي 66 ك.ف. بين محطة دير نبوح ومحطة البارد من المنافع العامة وقرارات التخمين الصادرة عن لجنة الاستملاك الابتدائية في الشمال سنداً له
كما تعلمهم بأنها قد اودعت التعويضات المقررة لهم بموجب قرار وضع اليد رقم 21 تاريخ 2014/7/21 تنفيذاً لقرارات التخمين المذكورة ادناه لذلك يرجى ان يتقدموا الى المؤسسة مصطحبين بالمستندات المطلوبة لقبض التعويضات المقررة لهم.

رقم قرار التخمين	المنطقة	رقم العقار	أسماء المالكين	الحصة سهم	قيمة التعويض المقرر ل.ل.
47/2014	حالان	15	حسن عبد السلام حلوم	800	4,830,000
			عبد اللطيف عبد السلام حلوم	800	4,830,000
			خالد عبد السلام حلوم	800	4,830,000
48/2014	حالان	28	ورثة الاب سمعان خليل الدويهي	2400	1,200,000
49/2014	حالان	30	حسن عبد السلام حلوم	800	1,505,000
			عبد اللطيف عبد السلام حلوم	800	1,505,000
			خالد عبد السلام حلوم	800	1,505,000
50/2014	حالان	32	ورثة عبد الحميد علي شما	1200	5,422,500
			مصطفى علي شما	1200	5,422,500
51/2014	حالان	33	عبد الحميد علي شما (متوفى)	1200	1,310,000
			مصطفى علي شما	1200	1,310,000
52/2014	حالان	34	ورثة علي مصطفى شما	2400	3,960,000
53/2014	حالان	39	ورثة الاب سمعان خليل الدويهي	2400	800,000
54/2014	حالان	40	ورثة الاب سمعان خليل الدويهي	2400	15,855,000
55/2014	حالان	42	عبد الوهاب خضر علي احمد	2400	6,120,000
56/2014	حالان	68	ورثة الاب سمعان خليل الدويهي	2400	2,325,000
57/2014	حالان	350	ورثة الاب سمعان خليل الدويهي	2400	18,390,000
58/2014	حالان	352	ورثة الاب سمعان خليل الدويهي	2400	30,252,000
59/2014	حالان	626	حديقة خاصة للعقارات رقم 273 و147 و130 وما افرز عنهم	2400	70,000
60/2014	رشعين	4	احمد بن عبد العزيز شما	533,334	8,889
			حلوم بنت عبد العزيز شما	266,666	4,444
			حسيبه بنت عبد العزيز شما	266,666	4,444
			طاهرة بنت عبد العزيز شما	266,667	4,444
			محمد عبد الكريم عبوش	266,667	4,444
			حسن عبد الكريم عبوش	266,667	4,444
			مصطفى محمد شما	533,333	8,889
61/2014	رشعين	6	احمد محمد شما	670	2,395,250
			كامله نايف فتفت	216,25	773,094
			محمد عبد العزيز شما	605,5	2,164,663
			فتاة عبد العزيز شما	302,75	1,082,331
			غزوه عبد العزيز شما	302,75	1,082,331
			غاديه عبد العزيز شما	302,75	1,082,331
62/2014	رشعين	10	ايلي موريس معربس	2400	1,755,000
			اليس مخايل البايع (حق استثمار)	2400	195,000
63/2014	رشعين	12	حسين قدور اسعد	2400	13,252,000
64/2014	رشعين	17	جرجس خليل العلماوي	511,111	125,222
			عيسى خليل العلماوي	511,111	125,222
			سعود خليل العلماوي	511,111	125,222
			بدوي خليل العلماوي	511,111	125,222
			مريانه خليل العلماوي	355,556	87,111
65/2014	عشاش	24	دير قزحيا للرهبنة البلدية اللبنانية المارونية	1800	16,350,000
			ورثة يوسف بن ابراهيم شلهوب	150	1,362,500
			ورثة وديع بن حنا ابو عيسى	75	681,250
			ورثة خليل بن حنا ابو عيسى	75	681,250
			ورثة وديع بن سركيس سعد	75	681,250
			جميلة انطونيوس بو عيسى المشهورة بشهرة مقبل	32,5	295,208

◄ إعلانات رسمية ►

		بشارة جميل نفاع	75		681,250
		علي عز الدين ديب	117,5		1,067,292
66/2014	عشاش	52	دير مار انطونيوس قزحيا التابع للرهبنة البلدية المارونية	2400	7,368,000
67/2014	عشاش	53	دير قزحيا للرهبنة البلدية اللبنانية المارونية	2400	12,450,000
68/2014	عشاش	54	نجيبه الياس ساسين حنا	480	2,245,400
			مرون الياس ساسين حنا	480	2,245,400
			بطرس يوسف مخرز	216	1,010,430
			ميلاد يوسف مخرز	216	1,010,430
			ماريات ساسين مخرز	30,857	144,346
			بيار ساسين مخرز	30,857	144,346
			مفيد ساسين مخرز	30,857	144,346
			ايلي ساسين مخرز	30,857	144,346
			ليلى ساسين مخرز	30,857	144,346
			فكتور ساسين مخرز	30,857	144,346
			يوسف ساسين مخرز	102,857	481,156
			جوزفين شاهين مقبل	90	421,013
			أمين شاهين مقبل	630	2,947,088
69/2014	عشاش	55	دير مار انطونيوس قزحيا للرهبنة البلدية اللبنانية المارونية	2400	12,463,000
70/2014	عشاش	56	ورثة نعمه الله سليم مخرز	2400	1,200,000
71/2014	عشاش	63	ناديا يوسف مجلي	200	317,907
			بطرس يوسف مخرز	630	1,001,408
			ميلاد يوسف مخرز	750	1,192,152
			ماريات ساسين مخرز	78,672	125,052
			بيار ساسين مخرز	78,672	125,052
			مفيد ساسين مخرز	78,671	125,050
			ايلي ساسين مخرز	78,671	125,050
			ليلى ساسين مخرز	78,671	125,050
			فكتور ساسين مخرز	78,671	125,050
			يوسف ساسين مخرز	348,672	554,227
72/2014	عشاش	64	ناديا يوسف مجلي	200	242,929
			بطرس يوسف مخرز	630	765,227
			ميلاد يوسف مخرز	750	910,984
			ماريات ساسين مخرز	78,672	95,559
			بيار ساسين مخرز	78,672	95,559
			مفيد ساسين مخرز	78,671	95,557
			ايلي ساسين مخرز	78,671	95,557
			ليلى ساسين مخرز	78,671	95,557
			فكتور ساسين مخرز	78,671	95,557
			يوسف ساسين مخرز	348,672	423,513
73/2014	عشاش	65	ورثة اسعد بن امين شاهين	2400	5,232,000
74/2014	عشاش	66	ورثة ثمينه بنت يوسف معتوق	1200	4,110,000
			ورثة مريم بنت امين شاهين	1200	4,110,000
75/2014	عشاش	67	جواد مخائيل نصر	2400	10,714,000
76/2014	عشاش	75	طارق حمد عجاج	300	6,207,500
			محمد حمد عجاج	300	6,207,500
			احمد حمد عجاج	300	6,207,500
			سميرة حمد عجاج	300	6,207,500
			ندى حمد عجاج	300	6,207,500
			جمال حمد عجاج	300	6,207,500
			سمر حمد عجاج	300	6,207,500
			رانيا حمد عجاج	300	6,207,500
77/2014	عشاش	76	طارق محمد عجاج	800	1,794,000
			محمد محمد عجاج	800	1,794,000
			احمد محمد عجاج	800	1,794,000
78/2014	كفريا - زغرتا	87	وقف القديس يوسف للطائفة المارونية في زغرتا	2400	23,250,000
79/2014	رشعين	109	مرسال ابراهيم الشدياق	1200	1,575,000
			سركيس ابراهيم الشدياق	1200	1,575,000
80/2014	رشعين	123	نور الدين محمد شما	1200	7,457,000
			مصطفى محمد شما	1200	7,457,000
81/2014	رشعين	138	محمد محمود عجاج	1200	22,314,000
			مصطفى احمد حيدر	1200	22,314,000
82/2014	عشاش	207	نهيد كميل شلهوب	816,667	653,334
			رفول نعيم شلهوب	600	480,000
			احمد محمد عيوش	600	480,000
			جوليات هواش يرق	150	120,000
			هلا كميل شلهوب	116,666	93,333
			نينا كميل شلهوب	116,666	93,333
83/2014	رشعين	384	سمعان يوسف عبيد	1200	5,712,500
			انطانيوس يوسف عبيد	1200	5,712,500
84/2014	رشعين	555	نور الدين محمد شما	1200	12,500
			مصطفى محمد شما	1200	12,500
85/2014	رشعين	566	محمود محمد عجاج	2400	16,575,000
86/2014	رشعين	993	وقف كنيسة مار يوحنا المعمدان في رشعين	2400	4,740,000
87/2014	كفرحبو	10	احمد عبد الحميد البقار	2400	18,410,000
88/2014	كفرحبو	14	مريم احمد حسين الكردي ارملة قدور علي نجده	600	5,824,250
			شهيدة خالد مصطفى خالد	300	2,912,125
			هناء احمد اسعد حسني	300	2,912,125
89/2014	كفرحبو	16	احمد علي حسين قدور سعدية	160	635,333
			محمد علي حسين قدور سعدية	160	635,333
			ابراهيم علي حسين قدور سعدية	160	635,333
			خالد علي حسين قدور سعدية	160	635,333
			عبد القادر علي حسين قدور سعدية	160	635,333
			حسين فهيم قدور	800	3,176,667
			عليا احمد حسين قدور	400	1,588,333
			شهيدة احمد حسين قدور	400	1,588,333
90/2014	كفرحبو	21	مريم احمد حسين الكردي ارملة قدور علي نجدة	600	180,000
			شهيدة خالد مصطفى خالد	300	90,000
			هناء احمد اسعد حسين	300	90,000
			محمد مصطفى الابرش	600	180,000
92/2014	دنحي	17	كونسوالو نجيب غصن	2400	26,672,000
93/2014	دنحي	21	نزيه حسين طالب	250	11,586,667
			نبيه حسين طالب	250	11,586,667
			الفراد يوسف خازن	1900	88,058,667
94/2014	دنحي	79	الفراد يوسف خازن	2400	11,200,000
95/2014	الروضة	81	مقبرة اسلامية قديمة تعود للطائفة الاسلامية السنية في قرية عدوه	2400	1,912,000
96/2014	الروضة	140	محمد شاهين حسن بهاء الدين شاهين باشا الداغستاني	199,087	819,124
			هانيه محمد شاهين شاهين باشا الداغستاني	176,96	728,085
			محمد صالح سامي زنتوت	22,221	91,426
			مها سامي زنتوت	219,327	902,400
			صباح سامي زنتوت	305,085	1,255,243
			غادة سامي زنتوت	305,085	1,255,243
			حسام ابراهيم فجلون (ملك رقبة)	7,3512	27,221
			مصطفى احمد سيف (ملك استثمار)		3,025
			ليلى سامي زنتوت	803,7175	3,306,818
			خالد حسن العويض	7,3512	30,246
			عبد الناصر خضر سيف	143,17	589,059
			ندى محمد شاهين شاهين باشا	33,79	139,026
			دياب احمد سيف	40,4	166,222
			عبد الغفور احمد سيف	54,41	223,865
			ريمه محمد شاهين شاهين باشا الداغستاني	82,15	337,998
97/2014	الروضة	151	ندى محمد شاهين شاهين باشا الداغستاني	176,96	924,911
			ريمه محمد شاهين شاهين باشا الداغستاني	176,96	924,911
			هانيه محمد شاهين شاهين باشا الداغستاني	176,96	924,911
			صباح سامي زنتوت	305,085	1,594,578

		غاده سامي زنتوت	305,085	1,594,578
		محمد حسين سيف	140	731,733
		عبد الناصر حسين سيف	140	731,733
		عبد الخالق حسين سيف	140	731,733
		فاطمة خضر فياض	57,202	298,976
		احمد حسين سيف	186,408	974,292
		ليلى سامي زنتوت	317,118	1,657,470
		أميه علي علوش	55,64	290,812
98/2014	مركبتا	49	باسل جرجس فجلون	205,7	183,073
			جميله بشارة بشارة	205,7	183,073
			سيمون جمال بشارة	138	122,820
			ساميه محمود ملص	176,6	157,174
99/2014	مركبتا	53	نزيه نجيب الشامي	1200	205,000
			الياس جرجس يوسف الشامي	128,571	21,964
			ملاتيوس جرجس يوسف الشامي	128,571	21,964
			وليم جرجس يوسف الشامي	128,571	21,964
			بديعه جرجس يوسف الشامي	128,572	21,964
			حليم جرجس يوسف الشامي	128,572	21,964
100/2014	مركبتا	71	جرجس عبدالله الشامي	112,066	673,657
			مخائيل عبدالله الشامي	112,066	673,657
			ساسين ابراهيم بك	673,877	4,050,843
			محمد مصطفى جابر ادهم	331,47	1,992,549
			مزهر خضر عيد	296,259	1,780,887
			عبد الرحمن توفيق حامدي	66,666	400,746
			توفيق يحي حامدي	22,216	133,546
			طلال يحي حامدي	22,226	133,606
			فواز يحي حامدي	22,226	133,606
			وسيم صلاح نصولي	33,333	200,373
			زينه صلاح نصولي	33,333	200,373
101/2014	مركبتا	86	ثناء رفعت الحجه	1116,228	12,911,306
			امين رفعت الحجة	1283,722	14,848,694
102/2014	مركبتا	93	جرجس يعقوب الشامي	63,5	253,367
			عدنان يعقوب الشامي	63,5	253,367
			امين جرجي الشامي	119	474,813
			فايز عيسى عطيه	345,303	1,377,768
			ماجد عفيف عطيه	795,549	3,174,260
			حنا عفيف عطيه	114	454,863
103/2014	مركبتا	94	حنا عفيف عطيه	1200	2,500,000
			عيسى عطيه عطيه (صاحب حق الاستثمار متوفى)		0
104/2014	مركبتا	277	عزام عبد الرحمن فضة	2400	2,965,000
105/2014	مركبتا	374	ساسين نجيب الشامي	600	1,410,000
			الياس جرجس يوسف الشامي	128,571	302,142
			ملاتيوس جرجس يوسف الشامي	128,571	302,142
			وليم جرجس يوسف الشامي	128,571	302,142
			بديعه جرجس يوسف الشامي	128,572	302,144
			حليم جرجس يوسف الشامي	128,572	302,144
			مخائيل جرجس يوسف الشامي	428,571	1,007,142
106/2014	مركبتا	377	جرجس بن اسبر الشامي	800	1,843,333
			جميل نديم الشامي	400	921,667
			نوهاد وهيب الشامي	200	460,833
			جرجس عبدالله الشامي	150	345,625
			عصام عبدالله الشامي	150	345,625
			مخائيل عبدالله الشامي	150	345,625
			الابيا عبدالله الشامي	150	345,625
107/2014	مركبتا	387	جاك عيسى الشامي	300	610,875
			بشاره موسى الشامي	225	458,156
108/2014	مركبتا	1256	وحيده احمد احمد علي سيف	2400	4,670,000
109/2014	ديـــر نبوح	426	قبلان انطوان يمين	1200	819,000
			بسام انطوان يمين	1200	819,000
			ادال فؤاد كعدو (حق استثمار)		182,000
110/2014	ديـــر نبوح	427	قبلان انطوان يمين	1200	3,186,000
			بسام انطوان يمين	1200	3,186,000
			ادال فؤاد كعدو (حق استثمار)		708,000
111/2014	ديـــر نبوح	433	قبلان انطوان يمين	1200	634,500
			بسام انطوان يمين	1200	634,500
			ادال فؤاد كعدو (حق استثمار)		141,000
112/2014	ديـــر نبوح	434	قبلان انطوان يمين	1200	9,855,000
			بسام انطوان يمين	1200	9,855,000
			ادال فؤاد كعدو (حق استثمار)		2,190,000
113/2014	ديـــر نبوح	435	قبلان انطوان يمين	1200	8,955,000
			بسام انطوان يمين	1200	8,955,000
			ادال فؤاد كعدو (حق استثمار)		1,990,000
114/2014	ديـــر نبوح	470	قبلان انطوان يمين	1200	1,768,500
			بسام انطوان يمين	1200	1,768,500
			ادال فؤاد كعدو (حق استثمار)		393,000
115/2014	ديـــر نبوح	471	قبلان انطوان يمين	1200	4,878,000
			بسام انطوان يمين	1200	4,878,000
			ادال فؤاد كعدو (حق استثمار)		1,084,000
116/2014	ديـــر نبوح	472	قبلان انطوان يمين	1200	8,064,000
			بسام انطوان يمين	1200	8,064,000
			ادال فؤاد كعدو (حق استثمار)		1,792,000
117/2014	ديـــر نبوح	473	قبلان انطوان يمين	1200	3,523,500
			بسام انطوان يمين	1200	3,523,500
			ادال فؤاد كعدو (حق استثمار)		783,000
118/2014	ديـــر نبوح	474	قبلان انطوان يمين	1200	112,500
			بسام انطوان يمين	1200	112,500
			ادال فؤاد كعدو (حق استثمار)		25,000
119/2014	ديـــر نبوح	482	لودي انطوان يمين	2400	2,610,000
120/2014	ديـــر نبوح	484	لودي انطوان يمين	2400	19,500,000
121/2014	ديـــر نبوح	485	لودي انطوان يمين	2400	20,150,000
122/2014	ديـــر نبوح	486	لودي انطوان يمين	2400	3,150,000
123/2014	ديـــر نبوح	488	لودي انطوان يمين	2400	21,500,000
124/2014	ديـــر نبوح	489	لودي انطوان يمين	2400	17,000,000
125/2014	ديـــر نبوح	490	لودي انطوان يمين	2400	1,230,000
126/2014	ديـــر نبوح	497	لودي انطوان يمين	2400	19,169,000
127/2014	ديـــر نبوح	498	لودي انطوان يمين	2400	4,830,000
128/2014	ديـــر نبوح	499	لودي انطوان يمين	2400	16,220,000
129/2014	ديـــر نبوح	500	لودي انطوان يمين	2400	21,650,000
130/2014	ديـــر نبوح	501	لودي انطوان يمين	2400	4,890,000
131/2014	ديـــر نبوح	703	فهد سركيس زخيا	2400	36,475,000
132/2014	ديـــر نبوح	714	فهد سركيس زخيا	2400	22,500,000

هذا مع الاشارة الى أن مهلة الاستئناف هي ثلاثون يوماً من تاريخ التبليغ.

التكليف 1070

من يعرف «الخيبات» الأمنية الطويلة للرجوب فلن يستغرب ما جرى في «الفيفا» (أ ف ب)

تحقيق يبدو أن أكثر من خاب أمله مما فعله «اللواء» جبريل الرجوب هو الرجوب نفسه. قد يكون هذا غير منطقي بالنظر إلى ردود الفعل الكبيرة على «قرار» الرجوب سحب التصويت بشأن الاعتراض على عضوية إسرائيل لدى «الفيفا». ولكن معرفة السبب تلغي العجب، وخاصة أن الرجل «الطامح» إلى كرسي الرئاسة، خسر في رمشة عين شعبية كبيرة سعى إلى بنائها عبر الرياضة، بعدما كان أملًا أن يمحو تاريخًا أمنيًا طويلًا

الرجوب:
«الخيبة الرياضية» واحدة من «خيبات» طويلة

هاني إبراهيم

يقال أن الرياح تجري بما لا تشتهي السُفن، وفي رواية السَفن، والأخيرة بفتح السين معناها قبطان السفينة، وفي سفينة الرياضة الفلسطينية، قاد اللواء جبريل الرجوب سفينة الاتحاد الفلسطيني إلى خيبة أمل كبيرة. على أن من يعرف «الخيبات» الأمنية الطويلة التي جناها الرجل بعد 17 عاما قضاها داخل السجون الإسرائيلية و13 أخرى قضاها في المنفى (بعد خروجه في صفقة عام 1982)، ويعلم كيف أضاع ذلك خلال رئاسته جهاز الأمن الوقائي (1995-2002)، لن يستغرب ما جرى في الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، ولا حتى «رقصة السيف» والوجه البشوش الذي علا محيا الرجل.

«كيف لمن سلم المقاومين وعذبهم أن يواجه الإسرائيليين، ولو بالكرة؟»، سؤال بديهي يلقيه الشارع الفلسطيني غاضباً، حتى من أطياف داخل حركة «فتح» التي ينتمي إليها الرجوب وفاز في انتخابات قيادتها عام 2009، بعدما أخفق إخفاقاً مدوياً في الوصول إلى مقعد في المجلس التشريعي خلال انتخابات 2006. ولعل سهولة الهجوم على «اللواء» نابعة من أن تاريخه الأمني لا يعد لغزاً بين الأوساط الشعبية، فقد كانت الشاشات تبث مباشرة حصار الإسرائيليين لسجن بيتونيا في رام الله (2002)، حيث مقر «الأمن الوقائي» الذي كان يقبع فيه عشرات المعتقلين من حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، ممن سلمهم الرجوب إلى الإسرائيليين كي ينجو بنفسه، بل سحب منهم سلاحهم ومنعهم هم والحراس من مقاومة جيش الاحتلال.

حتى صفحات وسائل التواصل الاجتماعي عادت لتغرق بمقاطع مرئية تخص الرجل، منها مكالمة نبشت من الأرشيف وهي مسجلة بعد اقتحام بيتونيا، وجرت بين الرجوب والقيادي البارز في «حماس» الشهيد عبد العزيز الرنتيسي، وقد توسط لإجراء المكالمة قيادي في «حماس» (شاكر عمارة) ليقنع الرنتيسي برغبة «العقيد» - آنذاك - في التحدث إليه وتوضيح موقفه مما جرى حتى يدرأ عن نفسه شبهة «الصفقة» مع الاحتلال.

في المكالمة، بدا الرجوب مدافعاً عن موقفه وملقياً اللوم على قيادة السلطة، إذ قال حرفياً: «أنا ولا مرة كنت يعني بصنع قرار. أنا ضابط تنفيذي. ومن هون أي محاكمة يعني بدها تصير أو مساءلة بدها تصير للي حصل، يجب أنها تكون من هذا

> **حتى صفحات وسائل التواصل الاجتماعي عادت لتغرق بمقاطع مرئية تخص الرجوب**

الموقع». فهل كرر التاريخ نفسه، وهل يعمل الرجوب بصفته التنفيذية؟ تبدو الإجابة صعبة في هذا الوقت، وخاصة أن الروايات تتعدد، منها ما تقول إن ضغطا ألمانيا - أوروبيا بالعموم - وكنديا جرى في اللحظات الأخيرة على الرجوب كي يسحب الاعتراض على عضوية إسرائيل، وأخرى تذهب إلى أن الخليجيين وبخاصة القطريين - الذين أسعفوه يوم تعرض لجلطة في كانون الأول 2010 - هم من ضغطوا عليه لأمرين: الأول سحب الاعتراض، والثاني التصويت لجوزيف بلاتر بدلا من رئيس الاتحاد الأردني، الأمير علي بن الحسين، وثالثة تقول إن القرار كان فلسطينيا وفق تقدير واضح من رئاسة السلطة لمخاطر أي «إنجاز» قد يحصل عليه الفلسطينيون على حساب إسرائيل.

وسط ذلك، لم تقف «حماس» صامتة على ما جرى، رغم أنها لا تعلق كثيراً على القضايا الرياضية الفلسطينية، ولكنها نبشت شيئاً من تاريخه معها، وخاصة أن تصريحاته في الشأن السياسي أخيراً لم تختلف فيها «لذاعة» لسانه عن المتحدثين باسم «فتح» ممن لا تطيقهم «حماس» كجمال نزال وأحمد عساف؛ إذ علق المتحدث باسم «حماس» عبر صفحته على «فايسبوك» بالقول إنه «رغم نفي جبريل الرجوب إلى الخارج من جهاز المخابرات - الشاباك، فإن العلاقة بينه وبين رموز هذا الجهاز لم تنته، فقد كان على صلة مستمرة مع الجنرال يعقوب بيري رئيس جهاز الشاباك الأسبق، الذي يفتخر في كتبه ومذكراته بعلاقاته الحميمة مع الرجوب»، مطالباً الشعب الفلسطيني في الضفة المحتلة بـ«استقبالة بالأسلوب الذي يستحق».

وإن كان «اللواء»، الذي يحب الاحتفاظ بلقبه العسكري في مراسلات الاتحاد الفلسطيني للكرة، قد نجا بجسده من الاعتقال أو الموت على يد الإسرائيليين قبل أكثر من عشر سنوات، فإنه اليوم لن ينجو من نظرات الفلسطينيين والعرب ممن يحملونه مسؤولية «الذل» الذي جرى في «الفيفا»، وفوقه مصافحة نظيره الإسرائيلي، عوفر عيني، وهو مبتسم بشوش، فيما كان عوفر متجهم الوجه وهو يشد على يدي الرجوب، كأنه حتى غير راض عن فكرة أن «اللواء» حاول الاقتراب من خط أحمر.

الرجوب لم يدخل صالة كبار الضيوف في عمان

سمحت السلطات الأردنية للواء الفلسطيني جبريل الرجوب - الذي يحمل الجنسية الأردنية - بـ«العبور الفوري» من مطار الملكة علياء في عمان إلى معبر الملك حسين الواصل إلى الضفة المحتلة، يوم أمس، وسط حراسة أمنية. وكانت وساطات قد جرت للسماح للرجوب بالرجوع إلى الضفة بعد رفض تونس عودته على الطائرة نفسها، ولكنه غادر إلى المعبر دون دخول قاعة صالة كبار الضيوف التي كان يرتادها كل مرة، أو حتى السماح له بدخول العاصمة الأردنية.

وعلم أن دائرة المتابعة والتفتيش قد خاطبت دائرة الأحوال المدنية في المملكة للاستفهام حول حصول الرجوب على الجنسية الأردنية، فيما قالت النائب هند الفايز إن ثمة دعاوى تحث على سحب الجنسية من الرجوب لكنها ليست مع هذه الخطوة «لأهمية قيمة الجنسية».

(الأخبار)

الكرة الفلسطينية

أبو مازن للرجوب: «مين ضربك على إيدك تحكي»

قاسم س. قاسم

تحلى رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، جبريل الرجوب، خلال مؤتمر «الفيفا» العام الذي عقد في المدينة السويسرية زيورخ الأسبوع الماضي، بروح رياضية عالية تجاه نظيره الإسرائيلي عوفر عيني، فأسقط الطلب الفلسطيني القاضي بتجميد عضوية إسرائيل في الفيفا.

بالطبع لم يتمتع الرجوب بهذه الروح تجاه أبناء شعبه عندما كان رئيساً للأمن الوقائي في تسعينيات القرن الماضي. فالرجوب كان المسؤول الأول عن اعتقال وقتل بعض أفراد «خلية صوريف» أخطر خلايا كتائب القسام (الجناح العسكري لحركة حماس)، التي أوجعت العدو بعملياتها في الضفة المحتلة، كما لا يمكن لسجناء «الوقائي» الذين كان يشرف الرجوب شخصياً على تعذيبهم التحدث عن روحه الرياضية، فما جرى مع الشهيد القسامي محيي الدين شريف (الذي قطعت رجله أثناء التحقيق) لا يزال ماثلاً أمامهم.

هكذا، وبينما كان عشرات الأجانب يعتصمون خارج مقر «الفيفا» تضامناً مع طلب الفلسطينيين، وفي الوقت الذي اقتحم فيه عدد منهم مقر المنظمة رافعين العلم الفلسطيني تأكيداً على تأييدهم للمطلب الفلسطيني، وبينما كانت الشرطة السويسرية تعتقل هؤلاء وتضعهم في السجون، كان الرجوب يحضن عوفر عيني معلناً بذلك سحب الطلب المقدم ضد الاحتلال.

الرجوب، المنظّر المتحفز للسلام مع العدو والمسؤول عن اعتقال قادة «القسام» خلال الانتفاضة الثانية، رأى أن المطلب الفلسطيني، الذي سوّق له بنفسه في الأشهر الماضية «يتعارض مع عمل الفيفا، ما يعني أننا سنصطدم بمجموعة من الدول التي تساند إسرائيل، وتجميد الطلب جاء لتفادي الاصطدام بتلك الدول».

برر الرجل أيضا سحب الطلب بالقول أنه «أُلفت لجنة دولية للتحقيق في تجاوزات إسرائيل تلك»، لكن مصادر معارضة لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس تؤكد أن «إسرائيل هددت رجال السلطة بسحب تصاريح الـVIP (تصاريح تنقل) منهم، إضافة الى إلغاء الجوازات السفر الإسرائيلية التي يملكها بعض رجال وأبناء السلطة الفلسطينية». وتضيف المصادر أن بعض الدول الخليجية «وعدت الرجوب بتحويل أموال إلى السلطة إذا أسقطت الدعوى »، وبينت أن «الرجوب استغل الحملة ضد إسرائيل لتعويم نفسه، وخصوصاً أنه مرشح لخلافة عباس».

بالطبع، لم تقف «هرطقات الرجوب»، عند إسقاط الدعوى ضد إسرائيل، فقد أعلن في بيان أصدره لاحقاً، تصويته لمنافس الأمير علي بن حسين على رئاسة «الفيفا » جوزيف بلاتر، مشيراً إلى أنه لا يمكن إرجاع «عدم نجاح سمو الأمير لصوتي وحده، لأن فارق الأصوات بين المتنافسين هو ستون صوتاً، لا صوت واحد».

أثار صدور البيان، وفق مصادر فلسطينية، «غضب الأردنيين الذين هددوا بسحب الرقم الوطني (الجنسية) من الرجوب ومنعه من الدخول إلى الضفة الغربية عبر أراضيها»، لذا تواصل مجلس إدارة الاتحاد الفلسطيني مع مكتب الرئيس محمود عباس، وجرى الاتفاق على نفي بيان الرجوب، واصدار بيان آخر باسم الاتحاد يؤكد الرجوب فيه أنه « صوت للأمير علي، لامتصاص غضب الأردن»، طبقا للمصادر المقربة من السلطة.

تضيف المصادر ذاتها أن «عباس (الذي احتفل أول من أمس بزفاف حفيده في قطر) اتصل بالرجوب ووبخه على البيان الذي وصفه بالمخزي، وقال له إن رد فعل الأردنيين قوي ولا حدود له». ورأى «أبو مازن» أنه «كان الأجدر بالرجوب عدم الإعلان عن تصويته لبلاتر، بل قال له حرفيا: ما حد ضربك على ايدك تقول لمين اعطيت صوتك».

كذلك علم أن عباس طلب من الرجوب أن ينفي شخصياً بيانه وعدم الاكتفاء ببيان الاتحاد، وهو ما فعله «اللواء»، الذي قال في حديث صحافي لاحق إنه «أعطى صوته للأمير علي... هناك من يحاول دق إسفين بيننا وبين الأردنيين».

تقارير أخرى على موقعنا

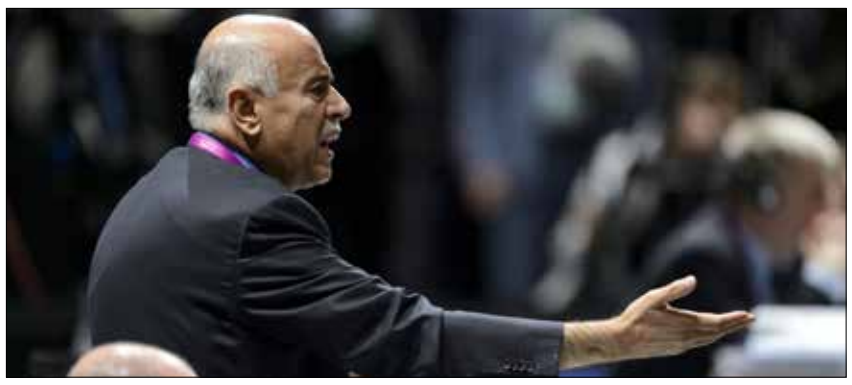

الرجوب: هناك من يحاول دقّ إسفين بيننا وبين الاردنيين (أ ف ب)

نتائج اللوتو اللبناني

21 33 28 20 17 8 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1305 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 2 . 8 - 17 - 20 - 28 - 33 الرقم الإضافي: 21

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 70,027,560 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 33 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,122,047 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 70,027,560 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,386 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 50,525 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 173,944,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 21,743 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,617,499,520 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 70,590,010 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1305 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 83705

■ **الجائزة الاولى:**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 3705.**

- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 705.**

■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 05.**

- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000

استراحة

كلمات متقاطعة 2011

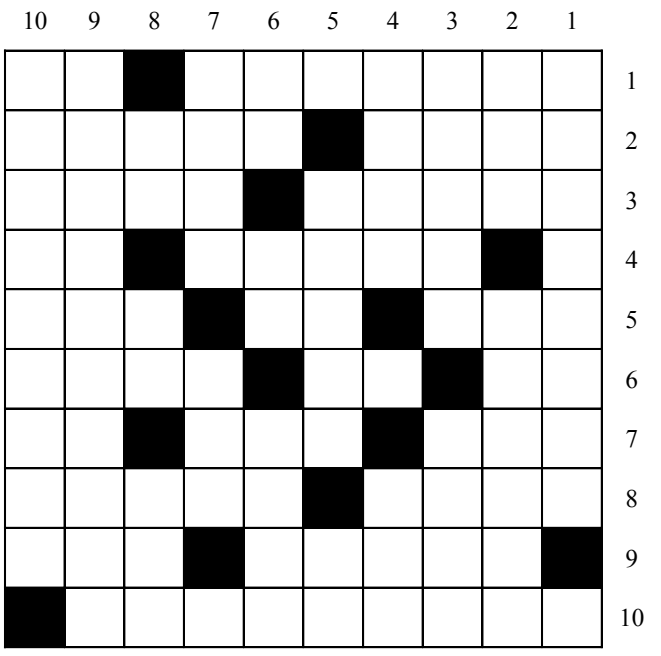

أفقيا

1- إعلامية لبنانية لها كتب في علم الفلك والأبراج – إسم موصول – 2- حسن وجميل الوجه – سلسلة جبال روسية تصل بين قارة آسيا وقارة اوروبا – 3- دولة عربية – معبر يُلتجأ إليه للمعونة والمساعدة – 4- عملية عسكرية من الجو تنفذ بواسطة الطيران – نعم بالروسية – 5- ظرف مكان – طعم الحنظل – من أهم مدن الكوت دازور الفرنسية يُقام فيها مهرجان سينمائي سنوي – 6- للنفي – حرف نصب – الثغر – 7- سن الإنسان – تراب الصحراء – للنداء – 8- معركة إنهزم فيها القائد القرطاجي هنيبعل بوجه الجحافل الرومانية – باخرة باللغة العامية – 9- أحد أبناء آدم وحواء – صفائح من حديد رقيقة تُطلى بالقصدير – 10- مخرجة أفلام وكليبات وممثلة لبنانية

عمودياً

1- من مسرحيات الأخوين رحباني عام 1960 في مهرجان بعلبك الدولي – 2- شركة نفط عالمية – شركة آلات موسيقية يابانية معروفة – 3- عائلة بيطري وعالم جراثيم فرنسي راحل وأحد مخترعي اللقاح المضاد لمرض السلّ – بقايا الحريق – 4- خلاف يسار – والدي – 5- مدينة ومرفأ تركي – عملة آسيوية – 6- جرذ بالأجنبية – مقياس مساحة – مرطب بالماء – 7- سيل صافٍ أو سحاب أسود من كثرة مائه – أداة إستثناء – 8- دق الجرس – تعب وأعيا – قطع بالسيف – 9- ممثل لبناني شعبي راحل وصاحب شخصية بلبل أفندي في برنامج الدنيا هيك – 10- دولة أوروبية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- انا ناس – حبس – 2- فاروق الأول – 3- لن – رومانيا – 4- إسم – ارزو – 5- طينال – أتما – 6- وع – ين – ال – 7- نجران – يبرّر – 8- راشانا – شا – 9- أمس – دب – فاس – 10- توريتشلي

عمودياً

1- أفلاطون – اف – 2- نانسي عجرم – 3- آر – من – راست – 4- نور – الأش – 5- أقوال – نادر – 6- سامر – نبي – 7- لازانيا – 8- حانوت – فش – 9- بوي – مارشال – 10- سلام الراسي

2011 sudoku

2		8		9				1
								4
3		4	8	2	1		9	
5			1		4			2
9								3
6			7		9			8
	3			6	8	1		9
					7			
	1		5			7	2	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2010

6	1	9	4	2	5	8	7	3
2	5	7	3	6	8	1	4	9
8	4	3	7	1	9	5	6	2
3	6	5	1	9	4	2	8	7
7	8	4	6	5	2	3	9	1
9	2	1	8	7	3	4	5	6
1	7	2	5	4	6	9	3	8
4	3	6	9	8	1	7	2	5
5	9	8	2	3	7	6	1	4

مشاهير 2011

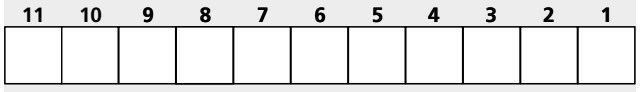

رسّام بريطاني (1922-2011) عُرف بلوحات العُري ورسم الوجوه واحتلّ مكانة فريدة بين كبار فناني نهاية القرن العشرين. رسم الملكة إليزابيث الثانية

6+4+3+5+6 = شهر ميلادي ■ 1+2+7+8 = متحف فرنسي ■ 11+9+10 = صوت الإنفجار

حل الشبكة الماضية: **مارون بغدادي**

إعداد
نعوم مسعود

حضارة

متاحف لبنان... كيف نحميها من «حروبنا الآتية»؟

ردّاً على الإبادة الممنهجة التي تتعرض لها المواقع والمدن الأثارية، انطلقت أخيراً حملة «متحدون مع التراث» في بعض البلاد العربية منها مصر، والكويت، ولبنان وليبيا. وقبل أيام، أقامت دورة تدريبية في بيروت تمحورت حول «الإجراءات في حالات الطوارئ في متاحف لبنان»

منى مرعي

حفلت السنوات الأخيرة بانتهاكات عدة طاولت المعالم الأثرية في العالم العربي: بدت اللحظات الأكثر نفوراً في تلك الحقبة هي لحظات نهب المتحف الوطني في بغداد إثر دخول القوات الأميركية عام 2003 وتفريغه من 15000 قطعة أثرية وصولاً إلى سلسلة التدمير الداعشي الذي فعل فعله في مكتبة ومتحف الموصل ومدينة حضر (شمال تكريت)، وتكر السبحة مع سيطرة «داعش» على تدمر وما يشكّل ذلك من أخطار على هذه المدينة الأثرية (الأخبار 2015/6/1)، إلى جانب تفجير أجزاء من قلعة آشور العراقية.

في هذا الإطار، انطلقت أخيراً حملة «متحدون مع التراث» في عددٍ من البلاد العربية منها مصر، والكويت، ولبنان وليبيا، رداً على الاعتداءات التي تشهدها المنطقة اليوم، فـ «هناك تدمير متعمّد لمعالم لا تعوض، واضطهاد منهجي للسكان على أساس انتمائهم الديني أو العرقي ونهب الممتلكات الثقافية بهدف تمويل الجماعات المتطرفة، ناهيك عن الانتهاكات المروعة لحقوق الإنسان بما فيها الحقوق الثقافية». من ضمن الفعاليات التي تندرج تحت حملة «متحدون مع التراث»، نظمّ مكتب الأونيسكو في بيروت بالتعاون مع «اللجنة اللبنانية للمتاحف و«المجلس الدولي للمتاحف» ICOM أخيراً دورة تدريبية امتدت يومين تحت عنوان: «الإجراءات في حالات الطوارئ في متاحف لبنان». وقد تمت استضافة ستيفان بينك لتدريب المشاركين، علماً أنّه خبير في مجال حفظ وترميم الآثار والمدير المؤسس لـ «آينو» (AINU) مشغل في باريس لترميم وحفظ والآثار وتجهيز المعارض.

إذاً كيف نحمي المتاحف اللبنانية في حال حصول نزاعات مسلحة؟ وهل متاحفنا فعلاً مجهزة بالشكل الكافي لمواجهة أي طارئ؟ سؤالان شغلا مجموعة من إداريي المتاحف والمختصين على مدى يومين.

تطرقت الدورة التدريبية إلى اتفاقية «لاهاي» لحماية الممتلكات الثقافية في حال النزاع المسلح، وتحديد مفهوم الخطر، وعرض هيكلية خطة الطوارئ.

كما قدمت دراسة حال أولى (تحتاج لمزيد من البحث والتدقيق) عن المتاحف اللبنانية التي . وللمفاجأة . يبلغ عددها 38! تنوعت المتاحف المشاركة في الدورة بين متاحف تعنى بالآثار، والمتاحف الفنية (متحف سرسق، فيلا عوده) والمتاحف التاريخية أو متاحف المهن (كمتحف بسوس الذي يعنى بتربية دود القز).

وتم التركيز خلال الورشة على ضرورة اتخاذ إجراءات استباقية ورسم خطة طوارئ واضحة خاصة بكل متحف وإجراء جردة للقطع الأثرية الموجودة مصحوبة بصور توثيقية وتنظيم تدريبات قبل حصول الكارثة لتجنب التحركات المبنية على ردات الفعل غير المدروسة التي غالباً ما تحصل بعد وقوع الكارثة.

ولعل أكثر ما تطرق اليه العاملون في المتاحف والمواقع الأثرية اللبنانية وتحديداً الحكومية منها، هو نقص الموارد البشرية والتمويل اللذين يشكلان عائقاً كبيراً في اليوميات العادية بعيداً عن أي حالة طوارئ. نذكر على سبيل المثال أنّ المديرية العامة للآثار التي تعنى بالتنقيب عن آثار جديدة وإدارة المواقع الأثرية في كل لبنان، يشمل عديدها البشري ما لا يزيد عن 18 موظفاً. من أهم المشاكل التي ما زال يعانيها أمناء وحافظو المتاحف في لبنان هو غياب الوعي لدى صنّاع القرار لأهمية المواقع الأثرية والمتاحف ودورها في بناء تماسك اجتماعي يساعد في بناء هوية جامعة. بل إنّ رؤساء بعض البلديات يخرقون بعض القوانين المتعارف عليها لحماية الآثار، بغض النظر عن نهب بعض القطع الأثرية.

في تلك الحالة، لا يبدو مستغرباً أبداً أن يجهل معظم اللبنانيين أن هناك 38 متحفاً في لبنان.

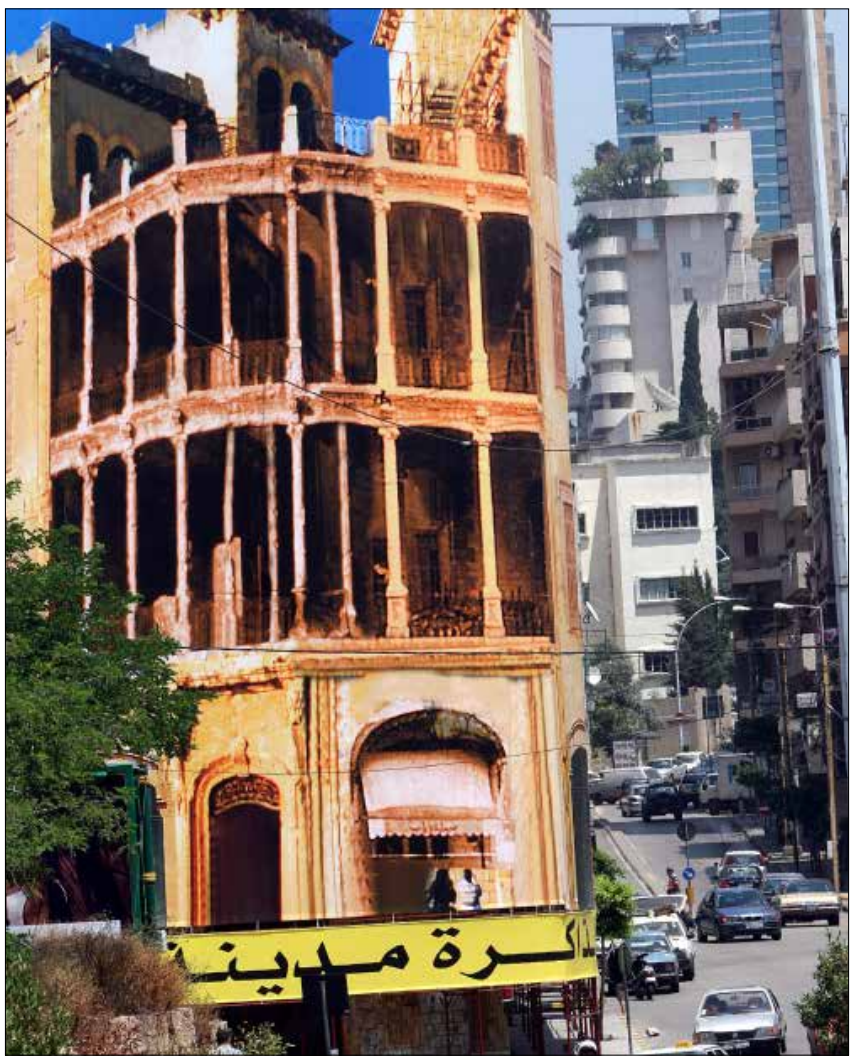

«بيت بيروت» في منطقة السوديكو (مروان طحطح)

> لعب موريس شهاب دوراً كبيراً في حماية محفوظات المتحف الوطني خلال الحرب الأهلية

كل هذا الوضع المزري لا يمنع أمناء المتاحف من استصلاح خطة طوارئ أقله جماعية ضمن الإمكانيات المتاحة. سوزي حاكيميان، أمينة سابقة للمتحف الوطني اللبناني ومديرة اللجنة اللبنانية للمتاحف، ذكرت الإجراءات العديدة التي اتخذها موريس شهاب المدير العام الأول للمتحف الوطني الذي لجأ الى فطنته خلال الحرب الأهلية ولعب دوراً كبيراً في حماية محفوظات المتحف الوطني وابتكر سبلاً فريدة من نوعها لحفظ القطع الأثرية رغم أنه كان يعمل وحيداً.

في هذا الإطار، أشار جوزيف كريدي مسؤول البرامج في القطاع الثقافي في الأونيسكو إلى أنّ دور الأخيرة ينحصر في الضغط على تنفيذ الاتفاقيات الدولية وتمتين المهارات في المنطقة تحديداً في ما يتعلق بحماية التراث ومنع تهريب القطع الأثرية.

وقد أقامت مكاتب الأونيسكو عدداً من الورشات التدريبية في كل من لبنان وسوريا والأردن والعراق مع عاملين في الانتربول، ما أسهم في استرجاع بعض القطع الأثرية المنهوبة.

مع تغلغل الجماعات المتطرفة في المنطقة، أصبحت تلك العمليات أقرب إلى عمليات «تطهير ثقافي» لا تهدد فقط أهل المنطقة، بل ذات أثر سلبي على الإنسانية جمعاء. تصمت سوزي حاكيميان قليلاً ثم تعود لسؤال يؤرقها في كل حين: «خلال الحرب الأهلية، قامت أكياس الرمل والمكعبات الإسمنتية بمعجزات لحماية القطع الأثرية في المتحف الوطني.

أما اليوم، فكل هذا لن يكون نافعاً. كيف ننقذ قطعة أثرية يبلغ وزنها 4 أطنان في حالة طارئة؟». لا تبدو الإجابات شافية.

انتهت الدورة بجولة في «بيت بيروت» (أو مبنى بركات في منطقة السوديكو) مع المهندس يوسف حيدر الذي قدم شرحاً شاملاً عن عملية الترميم التي قام بها متطرقاً إلى دور هذا المبنى في بناء ذاكرة جمعية لمدينة بيروت قبل- خلال- وبعد الحرب الأهلية، مشدداً على جعل هذا المكان فضاءً لكل لبناني.

أفلام قصيرة

«مهرجان الفيلم العربي» يرفع شعار سينما المؤلف

محمد هدر

تحت عنوان «سينما المؤلف»، انطلق أمس «مهرجان الفيلم العربي القصير» من تنظيم «نادي لكل الناس». بعد دورته العاشرة، توسّع الحدث من عرض أفلام الطلاب اللبنانيين الى استضافة أعمال عربية جديدة ومستقلّة. وفي دورته الـ 12 هذه السنة، سيزيد المساحة المخصصة للموسيقى بعد افتتاح عروضه أمس بتكريم المخرج المصري داوود عبد السيد مع عرض فيلمه «الكيت كات».

يحتفي المهرجان أيضاً هذا العام بالسينما الفلسطينية عبر مشاركة 7 أعمال من الداخل كغزّة وأريحا والشتات بخاصة من سوريا بعدما قام بخطوة مماثلة مع الأعمال السورية العام الماضي. ويستضيف هذا العام أعمالاً من تسع دول عربية، هي الجزائر، تونس، المغرب، الأردن، سوريا، مصر، فلسطين بالإضافة الى مشاركة العراق عبر فيلم «بغداد مسّي» (19 د ـ 6/4) لساهِم عمر خليفة. ومن الإمارات يعرض «الجارة» (18د . 6/2) لنايلة الخاجة وعمل آخر مشترك مع فلسطين بعنوان «بدون برواز» (13 د . 6/3) للين الفيصل.

رئيس «نادي لكل الناس» نجا الأشقر ينوّه بتحسّن مستوى الأفلام العربية التي يستضيفها المهرجان، مشيراً إلى أنّه واللجنة فوجئا بجودة الأعمال التي وصلت من المخرجين العرب الشباب المشاركين. ويضيف أنّ أغلبية الأفلام العربية المشاركة تعكس طبعاً ما تواجهه المنطقة من ظروف وتحوّلات اليوم.

من لبنان، تشارك أعمال قصيرة من «الجامعة اللبنانية» (كلّية الفنون)، و«اليسوعية»، و«الروح القدس»، والـ NDU والـ ALBA، بالإضافة الى أعمال مستقلة كفيلم «نفس» (10د. 6/3) لسينتيا كاسباريان، و«أحمر أبيض أخضر» (9د . 6/2) لطارق رفّول وهو عمل مشترك بين لبنان وهنغاريا. ويترأس اللجنة هذا العام السينمائي المصري داوود عبد السيّد وغسان سلهب، وميشال تيّان وميريام ساسين وفادي حداد من الأردن. من خلال المهرجان هذا العام، أراد النادي التوجّه إلى سينما المؤلف كخيار في الصناعة والإنتاج. وفي هذا الإطار، ينظّم في ختام المهرجان، ندوة تحت عنوان «سينما المؤلف» يديرها محمد غندور، ويشارك فيها غسّان سلهب (لبنان)، محمد ملص (سوريا) وداوود عبد السيّد (مصر)... ثلاثة أسماء معروفة بإثارتها الجدل والانقسام في الآراء بين أعمال قديمة وجديدة.

ويخصّص المهرجان مساحة موسيقية أكبر عبر مشاركة يمنى سابا التي قدّمت أمس عملها الأخير «نجوم» برفقة الموسيقي فادي طبّال، فيما يختتم المهرجان أمسياته مساء الجمعة 5 حزيران (يونيو) مع فرقتي «الصعاليك» و«فرقت ع نوطة».

«مهرجان الفيلم العربي القصير»: حتى 5 حزيران (يونيو) . «مسرح المدينة» (شارع الحمرا). للاستعلام: 01/753010

افتُتح المهرجان أمس مع فيلم «الكيت كات»

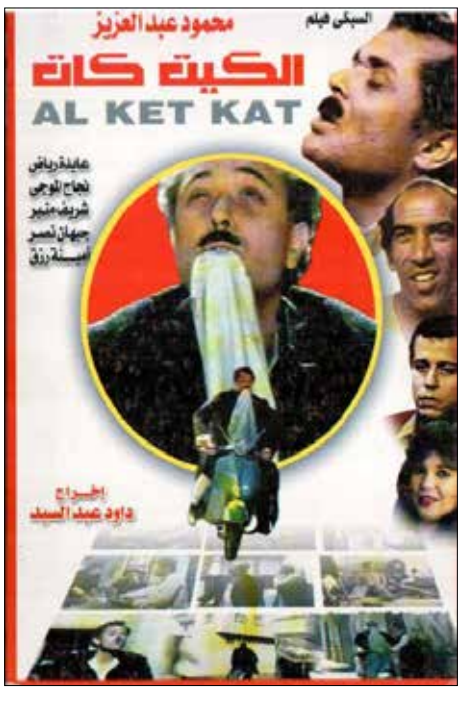

تطبيع

إعلام فلسطين في مرمى «السلام» الصهيوني

غزة ـ عروبة عثمان

ليس ثمّة شيء أكثر خدشاً لصورة الصحافة الفلسطينية من أن يجتمع صحافيون فلسطينيون وإسرائيليون على طاولة واحدة. لا يبدو المشهد غريباً في ظلّ ترويض السلطة لعدد من الفلسطينيين. في الذكرى الـ 67 للنكبة، وتحت مظلّة الأمم المتحدة، اجتمع صحافيون فلسطينيون بنظرائهم الإسرائيليين! على مدار يومي 26 و27 من الشهر الماضي، احتضنت العاصمة الكازاخستانية أستانا، حدثاً كُسرت فيه كلّ الخطوط الحمر البديهية عند أيّ فلسطيني يزرح تحت وطأة الاحتلال.

تحت عنوان: «تحديات الإعلام في تغطية المسألة الفلسطينية. الإسرائيلية لتعزيز السلام في الشرق الأوسط»، اجترّ الصحافيون الفلسطينيون المشاركون سرديات السلام المعهودة بينما فُتحت شهيّة الصحافيين الإسرائيليين لتبيان حسّهم «الإنساني»، وهوّيتهم اليسارية الأقلّ تطرّفاً من قياداتهم. كان المنتدى أشبه بمسرحية هزلية، حيث صافح الصحافي الفلسطيني نظيره الإسرائيلي، وتقاسم معه الهموم والتحديات، كأنّ الواقعين الفلسطيني والإسرائيلي سيّان.

شهد المنتدى مشاركة كلّ من: ملاك منصور ممثلة عن وكالة «وفا» الرسمية التابعة للسلطة، ورائد عثمان ممثل عن وكالة «معاً»، ومحمد حداد ممثل عن قناة «الجزيرة»، وموسى قواسمي ممثل عن «رويترز»، وجدعون ليفي ممثل عن صحيفة «هآرتس»، وإيتاي انجل ممثل عن القناة الإسرائيلية الثانية، إضافة إلى وليد زعيتر أحد الممثلين في فيلم «عمر» لهاني أبو أسعد. ومن الطبيعي في حدث مماثل أن يحجز «المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة» رياض منصور، مكاناً له في المقاعد الأمامية، برفقة الإسرائيلي يوسي بيلين الذي يُعتبر أحد أهم مهندسي اتفاقية «أوسلو».

من جهتها، أبدت «وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الإعلام» كريستينا غاياك إعجابها الشديد بـ «الإرادة القوية التي أظهرها الصحافيون الفلسطينيون والإسرائيليون في التعرّف إلى بعضهم (...) فذلك سيمهّد لتشجيع طريق التسوية السلمية في الشرق الأوسط». هكذا، استخدمت الأمم

> اجترّ الصحافيون المشاركون سرديات السلام المعهودة

المتحدة عدداً من الصحافيين الفلسطينيين كبالونات اختبار تجسّ من خلالهم إمكانية تدجين الجسم الصحافي الفلسطيني للانكفاء خلف البوّابة السلمية، والتحدّث باللسانين الإسرائيلي والغربي. فقد قالت غاياك إنّ «رسالة المنتدى تتمثّل في مناداة الصحافيين بحقّ إسرائيل في العيش بأمان، كما للفلسطينيين حقّهم في إقامة دولتهم».

وضمن محور «تحليل الخطاب في خضم الصراع»، أتحفتنا رئيسة تحرير النسخة الإنكليزية من وكالة «معاً»، ملاك منصور، بمداخلتها التي دارت حول منع الصحافيين الفلسطينيين من استصراح المسؤولين الإسرائيليين، معتبرةً أن «الخطاب الفلسطيني لا يغطّي بذلك سوى جانب واحد من الحقيقة»! كما وقعّت منصور في مغالطات عدّة خلال انتقادها للصحافة الإسرائيلية، وقالت: «أطلقت الصحافة على المستوطنين الإسرائيليين الذين هاجموا منزلاً في الضفة «المتطرفين»، في حين أن الفلسطيني الذي ارتكب الفعل نفسه، وصمته بـ «الإرهاب»». بذلك، وضعت منصور الفلسطيني والإسرائيلي في سلّة واحدة، ليتضح أن أقصى أمانيها تتمثّل في نعت الفلسطيني المُهاجِم بـ «المتطرّف»، بدلاً من «الإرهابي»!

وخلال المنتدى، تحدث المصور الفلسطيني موسى قواسمي عن الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحافيين. ربما كان حضور قواسمي الذي أصيب برصاصة إسرائيلية في ساقه أثناء التغطية قبل أشهر، من أبرز المفارقات الفاقعة في المنتدى، إذ تجلس الضحية بجوار الجلاد، وتعفو عن الأخير بكلّ سعة صدر. كما أن مشاركة محمد حداد الذي يعمل في «الجزيرة» ويعتبر مؤسس النافذة الإنفوغرافيكية «ريمكس فلسطين» (الأخبار 2014/12/4) التي لطالما تغنّت المحطة القطرية بها، باعتبارها «أصل الحكاية الفلسطينية»، تؤكّد أنّ تلك النافذة ديكور خارجي للمحطة تُخفي سياستها الداخلية المطبّعة مع العدوّ الإسرائيلي. على مدى يومين، شارك هؤلاء الصحافيون في هذا الحدث التطبيعي، متناسين دماء زملائهم في غزّة... هناك حيث الحناجر ما زالت تردد «لا تصالح»!

zoom

السيسي ويسرا وإلهام: مهمة مستحيلة في ألمانيا

القاهرة ـ محمد عبد الرحمن

يبدو أنّ الرئاسة المصرية لا تزال عاجزة عن توقّع ردّة فعل الرأي العام. ظهر ذلك جلياً فور الإعلان عن الفنانين المصريين المرافقين للرئيس عبد الفتاح السيسي في زيارته التي بدأت اليوم لألمانيا. للنجوم المصريين مكانة في الشارعين المصري والعربي، لكن هل لهم التأثير نفسه أوروبياً؟ الإجابة هي لا. لهذا، بحث كثيرون عن تبرير لوجود وفد من 19 فناناً في قائمة مرافقي السيسي إلى ألمانيا في أوّل زيارة له كرئيس، بينما تواجه الزيارة انتقادات من تحالفات سياسية مؤيدة للإخوان المسلمين. لماذا اختارت الرئاسة وجود فنانين في هذه الزيارة تحديداً؟ ومن الذي اختار الفنانين المرافقين وعلى أيّ أساس؟ الذين عملوا في السينما العالمية، بات أكبرهم مصاباً بألزهايمر وهو عمر الشريف. أما الشباب على غرار خالد أبو النجا وعمرو واكد، فهم من معارضي السيسي. فلماذا يذهب فنانون محليون، بعضهم مغمور في مصر إلى ألمانيا؟ أسئلة ظلّت بلا إجابة، بينما تلقّف مناهضو السيسي الخبر وأشبعوه سخرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مع التركيز على يسرا وإلهام شاهين اللتين أطلقتا تصريحات حماسية عن الزيارة قبل أن تبدأ.

اعتبر المتشدّدون أن اصطحاب الرئيس للفنانات بمثابة تأكيد أنّه في زمن مرسي كانت الرئاسة خصماً للفنّ. لكن هؤلاء لا يتذكّرون أن مرسي نفسه فتح القصر لمجموعة من الفنانين، منهم من انقلب عليه لاحقاً، وناصر السيسي. لكن الحقيقة أنه منذ

> لم يفهم أحد سبب إرسال وفد مؤلف من 19 فناناً في الرحلة

«ثورة يناير»، هناك استغلال سلبي لمعظم النجوم المصريين، وخصوصاً هؤلاء الباحثين عن الأضواء بأيّ ثمن، ليلحق وجودهم في الصورة ضرراً بالفنّ والسياسة. على مستوى الفن، بات الجمهور غاضباً من الوجود المكثّف للنجم سياسياً، وكثيرون فقدوا شعبيتهم بسبب هذا الوجود. أما على مستوى السياسة، فلا تزال الرئاسة عاجزة عن إقناع الشارع بأن وجود الفنانين إلى جوار الرئيس في رحلة خارجية أمر مبرَّر. فالرسالة لن تصل إلى أهل ألمانيا بكل تأكيد، وما سيحدث أنّ مرافقي الرئيس وعددهم غير مسبوق هذه المرة، سينهالون على الجمهور بتصريحاتهم على مدار أسبوع. لكن أيّ جمهور مقصود في العبارة السابقة؟ الجمهور المصري، فيما يُفترض أن هؤلاء سافروا من أجل مخاطبة الجمهور الألماني، فكيف سيخاطبونه وهم وجوه محلية؟ لا أحد يعرف. دائرة مغلقة تخرج منها أسئلة من قبيل: لماذا لا يصطحب السيسي فرقاً للفنون الشعبية أو مصوّرين وتشكيليين، أو حتى لاعبي كرة احترفوا في الدوري الألماني. هؤلاء بالتأكيد سيكونون أكثر إفادة للزيارة من إلهام ويسرا بطلتي فيلم «دانتيلا» (إخراج إيناس الدغيدي) الذي استدعاه مستخدمو تويتر المناهضون للسيسي فور إعلان الخبر. هكذا، احتلت المشهد الأصوات المتشددة التي تختزل تاريخ السينما المصرية بالأفلام «الساخنة». أما الزيارة نفسها، فلا تحظى بالاهتمام نفسه لأنّ أحداً ممن نظّمها لم يدرس ردود الأفعال جيداً.

رمضان 2015

نيشان هذا الموسم... بعيداً عن «العسل»

ندى مفرج سعيد

يخلع المقدّم نيشان ديرهاروتيونيان العباءة التي اعتاد أن يرتديها في شهر الصوم لجهة محاورة نجوم الغناء والتمثيل، ويرتدي بذلة جديدة في مسيرته من خلال محاورته نجوم التمثيل في المسلسلات التي ترسم خريطة رمضان.

Rating هو العنوان المبدئي للبرنامج الرمضاني الذي سيطلّ من خلاله مقدّم «تاراتاتا» (الخميس 20:00 على قناة osn) الذي يختتم في منتصف شهر حزيران الجاري (الأخبار 2015/5/26). العمل التلفزيوني سيعرض على قنوات «أبو ظبي» و mtv وcbc المصرية أيضاً. والمشروع من إنتاج شركة «تالبا» (Talpa)، بعدما أطلق مديرها التنفيذي في الشرق الأوسط زياد كبي أخيراً «تالبا الشرق الأوسط» ليكون مقرّها في دبي (الإمارات العربية)، وتقدم خدماتها للدول الناطقة باللغة العربية.

من المتوقع تصوير البرنامج في بيروت، وتحديداً في «استديو فيزيون» في النقاش. وتقوم فكرته على اختيار 30 مسلسلاً رمضانياً، ومحاورة نجوم التمثيل العرب الذين يطلّون في هذه الأعمال الدرامية. كما سيجري التصويت لمعرفة الأعمال التي حصدت أكبر نسبة مشاهدة على الشاشة. البرنامج سيخرجه باسم كريستو، رغم انشغاله في العديد من الأعمال التلفزيونية، وسيتولّى إعداده طوني سمعان، إضافة إلى فريق معه. ولم تُعرَف المعايير التي جرى تبنّيها في البرنامج الفنيّ لجهة اختيار المسلسلات والشاشات التي تعرضها. كذلك، لم يعرف ما إذا كان الاختيار سينحصر فقط بمسلسلات تعرض على قنوات «أبو ظبي دراما» وcbc وmtv، أو بتناول مسلسلات أخرى يتمّ التوافق مع منتجيها ومع المحطات التي تعرضها على حدّ سواء. ولم تعرف أيضاً، معايير التصويت لجهة احتساب أعلى Rating للمسلسل. هل سيتمّ التوقف عند رأي نقّاد الدراما في تلك الأعمال، لأن تلك الخطوة تجعل تقييم الأعمال الدرامية في الموسم الرمضاني أكثر صدقية؟ لكن ما يمكن قوله «أبشِر» فنيشان قرّر «تغيير جلده» في رمضان ليلبس ثوب الدراما بدلاً من «العسل» و«الحلم»!

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 2 حزيران 2015 العدد 2604

صورة وخبر

افتتح في واترلو أخيراً معرض بعنوان History in Bricks، يعيد تجسيد حياة الإمبراطور الفرنسي نابوليون بونابرت من خلال أعمال فنية مصنوعة من قطع الليغو. المعرض مستمر بالقرب من بروكسل حتى 31 تموز (يوليو) المقبل، حاملاً توقيع إيريك جوس، ويأتي تزامناً مع الذكرى المئوية الثانية لمعركة واترلو التي أدّت إلى هزيمة بونابرت. (إيمانيول دونان ــ أ ف ب)

«الوهراني» ليس إسرائيلياً: صح النوم إلياس سالم

الجزائر ـ **زهور غربي**

يبدو أنّ خطوة المخرج الجزائري إلياس سالم لم تنجح في تصحيح الوضع بعد الإعلان عن مشاركة فيلمه «الوهراني» في «مهرجان البحر الأبيض المتوسط الغنائي والسينمائي» في مستوطنة أسدود الإسرائيلية. قدّم سالم اعتذاراً إلى الشعب الجزائري عبر رسالة مفتوحة نشرها على صفحته الرسمية على فايسبوك، مؤكداً انسحابه من المشاركة في المهرجان المذكور نظراً إلى سياسة بلاده الواضحة والرافضة لأي نوع من أنواع التطبيع مع الكيان الصهيوني في جميع المجالات.

على الأثر، أكد بعضهم أنّ سالم لا يبدو نادماً، وإنّما واقع تحت الضغط. هؤلاء أوضحوا أيضاً أنّ المخرج كان على دراية بهذه المشاركة، إذ سبق أن عبّر عن سعادته بالعرض الإسرائيلي، معتبراً أنّه «حدث هام»! ربّما أتى «الندم» بعد موجة الانتقاد التي طاولته، وخصوصاً أنّه تعرّض للمساءلة من طرف وزارة الثقافة الجزائرية ممثلة بالوزير عز الدين ميهوبي، الذي وعد بإقرار قانون يُلزم المخرجين بعدم المساس بالرموز الوطنية أو التعدي على ثوابت الأمّة، لمنع تكرار تجاوزات مماثلة.

وقبل ذلك، أصدرت «الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي» بياناً عبّرت فيه عن استيائها لعدم إبلاغها بمشاركة الفيلم في مهرجان يتعارض مع التوجّهات السياسية الجزائرية. وفي اتصال مع «الأخبار»، أكد نزيه بن رمضان رئيس الوكالة المنتجة للعمل بنسبة 23 في المئة أنّه لا علاقة للمؤسسة «بمشاركة الفيلم في هذا المهرجان»، مضيفاً: «الوكالة لا تستطيع التدخّل لمنع مشاركته لأنّها لا تملك الصلاحيات ولا حقوق التوزيع، ولا سيّما شركة الإنتاج الفرنسية «دار أمسالا» التي تمتلك 76 في المئة من حقوق إنتاج الفيلم».

ورغم أنّ إلياس سالم شدد على أنّه «تسرّع» في المشاركة في هذه التظاهرة، واتصل بمنتج الفيلم في فرنسا وطلب منه سحب «الوهراني» من قائمة الأفلام المشاركة في «مهرجان أسدود»، إلا أنّ ردود الفعل الشاجبة تواصلت بين أوساط السينمائيين الجزائريين الذين لم يتقبّلوا الفكرة شكلاً ومضموناً، آسفين لمثل هذه الأحداث «المتهورة» التي تشوب السينما الجزائرية.

في هذا السياق، قال المخرج الجزائري أحمد راشدي إنّ المهرجان المذكور أُنشئ لـ«أغراض أخرى كدعم ممارسة العنف على الشعب الفلسطيني»، لافتاً إلى أنّ «على المخرج إلياس سالم تحمّل تبعات هذه الخطوة الخطيرة لأنّ هناك أشياء إنسانية أهم من النجاح الشخصي». أما الممثل سيد أحمد أقومي، فرأى أنّ هذا «ما يلخّص ضعف التجربة لدى هؤلاء الشباب. هم طموحون وناجحون، غير أنّ هناك مبادئ يجب عدم تجاوزها. صحيح أنّ الجهة المنتجة فرنسية وتملك كل الحقوق لبرمجة الفيلم أينما تريد. لكن وسط كل هذا، على المخرج أن يكون صاحب القرار»، علماً بأنّ أحداث «الوهراني» تدور في فترة الثورة الجزائرية، وتستمر إلى ما بعد الاستقلال، ويرصد قصة ثلاثة أصدقاء ثائرين تجمعهم الأطماع، وتنتهي أحلامهم بالغدر وخيبات الأمل. وإلى جانب الإخراج، شارك فيه إلياس سالم لجهة الكتابة والبطولة.

يذكر أنّ «مهرجان البحر الأبيض المتوسط الغنائي والسينمائي» ينظّم في أسدود على هامش الاحتفالات الدينية التي يقيمها الكيان الصهيوني في الفترة الممتدة بين 8 و11 حزيران (يونيو) الجاري من كل سنة. ويضم البرنامج فعاليات موسيقية وسينمائية من دول أوروبية عدّة، ومن أميركا اللاتينية، على أن تعود الأرباح لدعم إسرائيل.

بانوراما

فخذا جاي لو خارج الإيقاع المغربي

الرباط ـ **محمد الخضيري**

رقصُ جنيفر لوبيز (الصورة) خلال افتتاح «مهرجان موازين» نكأ جراح العلاقة المتوترة لجزء كبير من المغاربة بـ«مهرجان موازين». لم يسلم المهرجان من انتقادات حادّة، بعد نقل الافتتاح الذي غنّت ورقصت فيه الفنانة الأميركية وُبث على القناة الثانية المغربية ليلة السبت الماضي. أرداف لوبيز صدمت «الطهرانيين» الذين دعوا عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى منع المهرجان، كما حدث مع فيلم نبيل عيّوش «الزين اللي فيك» (الأخبار 2015/5/30). بعدما مُنع الشريط رسمياً من العرض في المغرب، راحت الألسنة المحافظة في المملكة تنتقد أرداف المغنية «العارية» خلال رقصها، وحركات الراقصين الذين يرافقونها، كما لو أنّ الجمهور انتظر منها أن تخلق شكلاً جديداً لموسيقاها، كي لا تثير الحساسيات في المملكة «الشريفة»! المهرجان الذي تُشرف على تنظيمه جمعية «مغرب الثقافات» ورئيسها السكرتير الخاص للملك، منير الماجدي، هو الحدث الثقافي المدلّل في البلاد. وبعد سنين من الانتقادات، لم يتوقف عن تنظيم دوراته ولا عن دعوة مغنين يثيرون حفيظة المحافظين الذين يعتبرون إقامته هدراً للمال العام. ولأنّ المهرجان «مقدّس»، اكتفى وزير الاتصال مصطفى الخلفي بانتقاد بث الحفلة على القناة الثانية بدلاً من انتقاد الحفلة التي حضرها 160 ألف متفرّج. يأتي ذلك رغم هجوم قيادات «حزب العدالة والتنمية» الذي ينتمي إليه الوزير سابقاً على المهرجان قبل وصول الرجل إلى السلطة. الخلفي أكد أنّه اتصل بـ«الهيئة العليا للاتصال السمعي والبصري» المكلفة بتنظيم القطاع السمعي والبصري، للبحث في عرض الحفلة التي وصفها منتقدوها بأنّها «غير أخلاقية». هكذا، تُنبئ التطوّرات الأخيرة بتحوّلات خطيرة في علاقة المغاربة بالشأن الثقافي الذي يُعتبر إحدى ساحات «الصراع» في البلاد، إذ يتحوّل العنف اللفظي تجاه بعض الأعمال الفنية، أحياناً، إلى عنف جسدي، كما حدث مع أحد ممثلي لـ«الزين اللي فيك». هذا الواقع، يدلّ على تواطؤ السلطات الحكومية وترسيخها لخطاب شعبوي يجيّش الجموع. فهل يتحوّل الخطاب «الأخلاقوي» إلى أداة لتجييش العقول الجاهلة والزج بها ولو بشكل غير واع في أحضان الإرهاب؟

كيم حامل مجدداً... يا فرحتي!

لا تكاد نجمة تلفزيون الواقع الأميركية كيم كارداشيان تفعل شيئاً، حتى تنشغل بها المواقع الإلكترونية المهتمة بأخبار المشاهير، قبل أن تنتقل الضجة إلى السوشال ميديا بطبيعة الحال. «كيم حامل للمرّة الثانية»، خبر انتشر عبر الإنترنت، بعدما أُعلن عن الموضوع خلال الإعلان الترويجي للحلقة المقبلة من برنامج Keeping Up With The Kardashians.

في البرومو، تقول كيم لشقيقتها كلوي: «حصلت على نتائج اختبار الدم، وأنا حامل». ويوثّق الموسم العاشر مساعي كيم المضنية للحمل مجدداً التي أكّدت أنّها لم «تكن سهلة كالسابق»، علماً بأنّها كانت قد أنجبت طفلتها نورث في حزيران (يونيو) 2013 من مغني الراب الأميركي كانيي ويست الذي تزوّجته في 24 أيار (مايو) 2014.

المشاكل التي واجهتها في محاولة الحمل مرّة أخرى، كانت محور حديث أدلت به كيم إلى مجلة «غلامور» الأميركية، والتي ستحتل غلاف عددها المتوقّع صدوره في 16 حزيران (يونيو) الحالي.

Monodose

الجلد الذي أسكنه

(مروان طحطح)

بريد مستعجل

لدي تجارب جنسية في حياتي،
لكن أقسم أنني لم أسحق أي امرأة،
فكيف لكلمة سحاقية أن تعبر عني؟

سأستبدل كل شيء بحقّ واحد
هو أن أقول لأمي أنني مثلية وواقعة
في حب فتاة

شبّ ولا بنت؟

منذ صغري، كانوا دائماً يهمسون من حولي ويقولون «صبي ولّا بنت؟». بدأ هذا الشيء، عندما كان عمري 7 سنوات. اليوم، صار عمري 24 عاماً، وما زالت تلك الهمسات هي نفسها. أبدو لهم ربما كفتاة «مصبينة»، عندما أكون بين الصبيان وكصبي «مبنّت» عندما أكون بين الفتيات.
دائماً، كنت أسمع أطفالاً يسألون أمهاتهم بطريقة عفوية «ماما هيدا بنت ولا صبي؟». ينظرون إليّ بعيون متفحّصة ويشدون تنانير أمهاتهم ليسألوا عن جنسي. كنت دائماً مطارداً بهذا السؤال ولا أزال. أسمعه في الشارع. في المطعم. في الحانة. كأن يقول أحدهم «هاي شب ولا بنت». لا أحد يوجه سؤاله لي، وهذا يعني بأنه لا يسعى لجواب. ربما، يريد أن يعبّر عن عدم الرضى. مهلاً، لماذا عليّ أن أكون واضحاً؟ ما هي المشكلة إن كنت مجهول الهوية الجنسية؟
أحياناً، أسمع صوتاً من خلفي يسأل. أستدير، فلا أجد أحداً. لقد بدأت أتخيّل أصواتاً في رأسي. وهذا ما يجرحني بعمق. أشعر بأنني مراقب طوال الوقت. يشيرون إليّ. يضحكون عليّ.
أنا، فعلاً، لا أهتم لما يفكر به هؤلاء، لأنني أعلم مسبقاً بأنهم يعتقدون بأنني شاذّ. لكن، لا أريد أن أكون دائماً تحت رحمة نظراتهم وأصابعهم الموجهة إليّ وابتساماتهم. أريدهم فقط أن يتركونني وشأني.
أريد أن أصل إلى مرحلة لا أنزعج فيها من السؤال. ربما، يوما ما، سأصل. سيحدث ذلك عندما أستطيع النظر في عيونهم لأقول شيئاً ذكياً وشجاعاً. كأن أجيبهم «لا أعلم» أو «ولا واحد» أو «بيعتمد على...» أو «حزار» أو «انت صبي أو بنت؟». أنا أعمل على ذلك. يوماً ما!

«سحاقية»

كلمة «lesbian» هي كلمة بشعة بالنسبة لي. تجعلني أبكي، خصوصاً عندما أسمعها باللغة الفرنسية، والتي هي الأكثر تداولاً في لبنان، «lesbienne». عندما «يمطّون» ألسنتهم وهم ينطقونها. والأكثر اشمئزازاً أيضاً، كلمة «دايك». لكن، مع ذلك، قد تكون كلها كلمات جيدة مقارنة بكلمة «سحاقية». تلك الكلمة التي تجعلني أتقيّأ. لا أدري إن كان ذلك يحدث بسبب الكلمة أم بسبب المعنى المقصود بها. المعنى المرتبط بصورة نمطية رهيبة رسمتها أذهان الناس لمثليات الجنس... والتي ترسّخت في ذهني أيضاً لوقتٍ طويل. يتملّكني الفضول أحياناً عندما أسمعهم يقولون ذلك. فأسأل نفسي: كيف يكّون الناس صورهم التي تتماشى مع تلك الكلمة؟ كيف يعطون معنى مطلقاً ومحدداً للكلمات؟ فعندما يقولون سحاقية، فهذا يعني لهم صورة واحدة في رؤوسهم. بالنسبة لأمي مثلاً، فلها معنى واحد: «مسترجلة». هكذا، تصبح مثليات الجنس فتيات «مسترجلات» يرتدين ملابس الرجال... وليس الملابس «الدارجة»، كما يتحدّثن بصوتٍ عالٍ وهجومي ويفتعلن مشاجرات على الطرقات. هذا هو تفسير أمي وغيرها الكثيرات. لأجل ذلك، لم أستطع أن أسمي نفسي سحاقية. لقد رفضت ذلك من اللحظة الأولى. سأسمي نفسي فقط «مثلية الجنس» (gay). أشعر بأنها كلمة إيجابية أكثر وخفيفة. تعني لي السعادة والحرية. كنت دائماً ألجأ إليها وأحتاجها عندما يقال عن امرأة مثلية بأنها سحاقية. هناك أحاديث، أكثر وأكثر، عن المثلية الجنسية على شاشات التلفزة نسمعها كل عام. لقد رأينا ذلك أكثر على شاشات التلفزة الغربية أكثر من تلك اللبنانية والعربية. مثلاً، شاهدنا الحلقات القديمة من «will and grace» و«freinds»، كما سمعنا أخبار «آلن» التي تزوجت من شريكتها، وليندسي لوهان التي أقامت مع صديقتها، كما صفّقنا بمتعة عندما قبّلت «ميليسا اثريدج» شريكتها قبل الصعود إلى المسرح لأخذ جائزة الأوسكار. هؤلاء المشاهير دخلوا حياتنا اليومية عبر شاشات التلفزة. أما شاشاتنا نحن، العربية منها، فقد «ترجمت» كل ما يدل على مثلي الجنس بكلمة واحدة: شاذّ. كيف يمكن للمجتمع أن يبدأ التفكير بالمثليين على أنهم حالة جنسية طبيعية، وهو لا يزال يستخدم كلمة «شواذ»؟ في المعجم مثلاً، كلمة شاذ تعني منحرف، أي انحرف عن الشيء أو شذّ عنه. أما منحرف، باللغة الإنكليزية، فتحيلني على التفكير بمسنين يسيل لعابهم عندما يرون أطفالاً صغاراً! ولكن، ماذا بالنسبة للغة العربية؟ الشاذ أو المنحرف لا تعني سوى تلك الصورة المرتبطة بأذهان الناس.
وأنا، كـ«شاذة» أبعد من كل تلك التفاسير. أنا شخص عادي تماماً . فتاة طبيعية . أركض في شوارع بيروت. أرتدي سروال «جينز» و«تي شرت». أحب الفتيات اللواتي يملكن حس الفكاهة ويتحدثن بشغفٍ عن الكتب والأفلام. أشعر بالخجل عندما أعجب أحدهم أو أتخيله. وأشعر بالغباء عندما أخرج في الموعد الأول، ولا أبادر (...) أنا كل شيء، ما عدا «المنحرفة». أنا «شيء» عمره 20 عاماً. امرأة تبحث عن الحب والصداقة. لكن، عندما يراني الناس، يرونني كـ«شاذة» ولا يرون أي شيء آخر حقيقي. يرون فقط الانحراف الجنسي.
في الحقيقة، لم أسمع أحدهم يقول سحاقية أمامي. لكنني، أرى تلك الكلمة بكثرة على شاشات التلفزة وفي مقالات تحمل عنوان: لواط وسحاق. «لوطي وفهمنا»، إنها أتت من قصة «سدوم وعمّورة». ولكن، من أين أتت كلمة سحاق؟ قرأت يوماً أنها تدل على فعل الجنس بين امرأتين عن طريق احتكاك الجسدين. استنتجوا فعل «السحق». قد يقال سحق الفريق الألماني الفريق البرازيلي بستة أهداف مقابل لا شيء. كيف لفعل كهذا أن يعبر عن طريقة حب بين النساء؟ أنا لدي تجارب جنسية في حياتي، لكن أقسم أنني لم أسحق أي امرأة ولم تسحقني امرأة، فكيف لكلمة سحاق أن تعبر عني؟
(...)
كجزء من عملنا، نحن الجمعيات التي تعنى بحقوق المثليين، علينا أن نعيد التفكير في هذه المصطلحات باللغة العربية. باللهجة اللبنانية. علينا تفكيك الصورة المرتبطة بالمثلية. نحن بحاجة لأن نقدم كلمات وصوراً بديلة.
أفكر ببعض الكلمات في اللغة العربية مثل مهبل وبظر واستمناء، ثم أعود لأفكر بدلالاتها والكلمات التي تعرف عنها باللهجة اللبنانية. الناس يعطون معاني للكلمات وهم أنفسهم يستطيعون تغييرها واستبدالها بأخرى جديدة، وهم أنفسهم أيضاً من يرفضون استعمال كلمات فظة. علينا أن نتحدى «المعاجم» في رؤوسنا. وسأبدأ بنفسي: «أنا سحاقية».

حقوقي هي حقوقك كمان

قبل أن أعلم بأية نشاطات للمثليين في لبنان، كنت قد اعتدت أن أرسل رسائل عبر البريد الإلكتروني إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بيروت، طالبة منهم العمل على حقوق المثليين في لبنان. لكن، لم يكن يصلني من هناك أي ردّ. حصل ذلك ما بين عامي 2001 و2002.

مرّت سنوات، قابلت خلالها بعض الناشطين المدنيين في لبنان، ثم عملت في منظمات تعمل هي الأخرى على تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان. حينذاك، سألت العاملين في هذه المنظمات لم لا يدخلون حقوق المثليين جزءاً من حقوق الإنسان التي ينادون بها، وكنت دائماً أحصل على جواب واحد: «هذا الموضوع ليس أولوية. حقوق المثليين ليست مهمة».

وفي إحدى المرات، دخلت في جدال مع صديقتي. وكانت دائماً تحصل أحداث سيئة في لبنان. وفي يوم من الأيام، وكان هناك شيء ما حاصل، اتصلت بي وقالت لي «شفتي، هيدا أهم ولّا حقوق المثليين أهم؟».

كانت دائماً تذكرني بسؤالها هذا في كل حين. عندما غزت إسرائيل لبنان عام 2006، وعندما «خيّمت» المعارضة في وسط العاصمة، وعندما حصلت معركة نهر البارد وعندما مات المئات في غزة... وعندما وعندما. كان عليها أن تذكرني أن العالم في فوضى وأن الناس الذين يطالبون بحقوق المثليين أنانيّون ويفكّرون بأنفسهم.

أذكر حواراً «قاسياً» حدث في إحدى المقاهي في الحمرا بيني وبين الأصدقاء «الأكثر ذكاء وثقافة وتحرّراً». طوال جلستنا، التي استمرت ساعات، حاول أصدقائي إقناعي بأن أمور المثليين جيدة في بيروت، وأنهم بخير. يعملون. يحتفلون. يمارسون الجنس. يستمتعون بالحياة.

"أنا بالمطلق مع حقوق المثليين، ولكنها ليست الأهم الآن، لا نستطيع ولا يجب أن نتحدث عنها في مثل هذا الوقت، توجد مشاكل أهم وأخطر في البلد»، قال لي أحد هؤلاء الأصدقاء.

ودائماً، تجعلني تلك الحوارات أشعر بالإحراج. فالمطالبة بحقوق المثليين في بلدٍ كلبنان، فيه ما يكفي من المشاكل: التسوّل والجوع والأمراض والحروب وسوء معاملة الأطفال والتمييز على أساس الجنس والعنصرية وتعنيف النساء وغيرها الكثير من الأمور.

لكن، أتعلمون؟ لقد تعبت حقاً من الشعور بالذنب. من المطالبة بحقوق المثليين والشعور بأن نشاطي ليس له أهمية. لقد كبرت خلال سنوات الحرب الأهلية اللبنانية، وكنت هنا عندما أطلق اللبنانيون النار على بعضهم البعض وقتلوا الكثيرين من أجل الدين والطائفية والعرق. كنت هنا عندما ضرب صاروخ غرفة الجلوس في منزلنا، وعندما قتل ابن عمي في المعارك وعندما لم يجد والدي عملاً ونحن مفلسون وخائفون من السنوات المقبلة. أعلم بأن لي الحق في أن أعيش بأمان من كل هذه الأشياء، ولكنني سأستبدل كل شيء بحقي بأن أقول لأمي أنني مثلية، وواقعة في حب فتاة. هي تعتقد بأنها أعز صديقاتي.

عندما توقفت الحرب في لبنان، بدأت أمي تهتم بي وتقلق بشأني وصارت تظهر حباً أكبر، ولكن إن أخبرتها بأنني مثلية، فسوف تتركني وتكره نفسها وسوف تبكي لسنوات لأنها تعتقد أنها غلطتها وسوف تؤمن بأن ما يحصل معي هو مرض.

(...) لكن، هل تعلمون؟ المثليون أيضاً يعانون كما الناس العاديين، من التسول والجوع والحروب وسوء المعاملة والتمييز الجنسي والعنصرية والتعنيف، وهم يعانون التمييز العنصري أكثر لأنهم «شواذ». لقد ضربوا وطردوا من أعمالهم ورفضوا من عائلاتهم. لقد تحملوا الكثير.

كمجتمع، عندما نرمي عنصريتنا في وجه شخص لكونه مثليا أو متحولاً أو ثنائي الجنس فإننا نخاف من الآخر ونكره من هم مختلفون عنا ومن نعتبرهم غير طبيعيين.

أيذكركم هذا بشيء ما؟ هو تماماً كالتمييز العنصري ضد أشخاص من جنسيات أخرى. ضد الفقراء. ضد أشخاص من أديان أخرى ومن طائفة أخرى. تماماً كالتمييز ضد الجنس الآخر.

بالنهاية، عندما نقاتل من أجل قبول الآخر والحرية وحقوق الإنسان، لا يجب أن نستثني أي أحد وأن نقول هناك حق أهم من حق آخر.

حقوق الإنسان أفقية وليست عمودية
وحقوق المثليين هي حقوق الإنسان أيضاً.

عندما مات والدي

ما زالت والدتي حتى اليوم تفكّر بأنني مثلية لأن والدي توفي وخسرت القدوة «الذكر: في حياتي. وبطريقة ما، ساعدها هذا الشيء لتتقبلني. يبدو أن الناس يجدون من السهل تقبل المثلية الجنسية عندما يسندونها إلى سبب معيّن.

أما رد فعلهم السريع على ميولي «لا! ليش بدّك تطلعي هيك؟». وهذا إن عنى شيئاً، فهو يعني أن خطأً ما أصابك، لأنه «لو ربياكِ بطريقة صحيحة لما كنت سحاقية».

أذكر نقاشاً حصل مرة، وقالت خلاله إحداهن أنها ترغب أن تعرف السبب الذي يجعل الفتاة مثلية. وأضافت: نحن كلنا إذاً يجب أن نكون مثليين لأشياء حدثت في طفولتنا: إساءة معاملة. اغتصاب. فقدان الأهل. الطلاق. التجارب الفاشلة مع الجنس الآخر وأسباب أخرى.

توفي والدي بنوبة قلبية، عندما كنت في الثالثة عشرة من عمري، لم أبكِ. أردت أن أبكي ولكن لم أستطع وشعرت بالذنب لهذا السبب منذ ذلك الوقت. في الجنازة، أذكر أن جميع أقاربي قالوا لي: «عليكِ أن تكوني قوية، عليك أن تنتبهي لوالدتك، يجب أن تعتني بإخوتك». فجأة، أصبح مقبولاً أن أكون «مسترجلة»، لأن تصرفاتي كانت توحي بالصبيانية.

لم أكن حقاً أقوم بشيء مختلف سوى أنني دائماً كنت قلقة بشأن ما يجب أن أفعله لأساعد عائلتي. محافظة أكثر ومهتمة. أتأكد دائماً من أن الجميع سعيد.

حصلت على عمل عندما كنت في الثانوية. كان الناس يلقبونني بـ«أخت الرجال» و«حاملة المسؤولية» و«رجال البيت» وهذه الكلمات جيدة في مثل هذه الوضعية.

بطريقة ما، كنت مرتاحة وسعيدة. كان جيداً بالنسبة لي أن تكون لي شخصية قوية، ولكن لم أتصوّر أن أتجادل مع الرجال في العائلة. كان عادياً أن أرتدي مثل الرجال، ولكن لم أتصوّر أن أقع في حب فتاة. في الوقت نفسه، كان عليّ أن أعود إلى أنوثتي وأتزوج أحد الشباب.

مرت سنوات طويلة، لكن هذه العودة لم تحدث، وأعتقد أن عائلتي اعتادت عليّ بهذا الشكل. عندما أخبرتهم بأنني مثلية، لم يكونوا مصدومين تماماً ولم يسألوا عن حياتي الجنسية أو علاقاتي مع الفتيات. كنت أعلم أنهم متفقون ضمنياً على أن الظروف جعلتني مثلية. ولكن، كان يغضبني أنهم لم يفهموني بالشكل الذي أريده ولم يحترموا توجهي الجنسي. يغضبني أنهم لا يفهمون أنني أعرق كرجل وأن القوة ليست فقط من خصائص الرجال. النساء قويات أيضاً. بعد وقت، لن يزعجني هذا الأمر، فإذا الشفقة جعلتهم يتقبلونني، فأنا أقبل الشفقة.

دائماً أتساءل: كيف ستكون حياتي لو أن والدي ما زال حيّاً؟ أنا متأكّدة أنه كان سيسخط لمثليتي ومتأكدة أيضاً أن أمي وإخوتي لن يتقبلونني. وأعلم أنهم كانوا سيجبرونني على ارتداء فستان وعلى الزواج شعرت بأنني أنانية لأنني استفدت من موته وأنني لم أفتقده. شعرت بأن عليّ الاعتذار منه، لكنني رفضت هذه الأفكار منذ سنوات، وأرفض الآن التعامل معها.

بعد 12 عاماً من وفاة والدي، مررت بأصعب لحظات حياتي. انفصلت عن صديقتي لخمس سنوات. بكيت من «كل قلبي» على الفراق. بكيت لأيام وليال ولم أستطع التوقف عن فعل ذلك. لكن، أكثرُ ما كنت أبكي عليه، كان البكاء على نفسي وعلى حياتي المدمّرة وعلى معاناة والدتي. كبرت بسرعة، ولأول مرة منذ سنوات بكيت على والدي.

إيماني هو الحب

على مدى السنوات العشر الماضية من حياتي، كنت جزءاً من جمعية الشابات المسيحيات. كان عمري 10 سنوات، عندما انضممت إليها، وما زلت إلى الآن جزءاً منها. في أحد الأيام، وقد كان عمري 13 عاماً، كان لدينا اجتماع الأقاليم، وقد حضر الناس من مختلف فروع الجمعية. أذكر ذلك اليوم جيداً، وأنا أعبر إلى المكان، لفتت انتباهي إحدى الفتيات. شعرت على الفور بأن هناك شيئاً مختلفاً تجاهها. تحدثنا خلال اللقاء ثم واصلنا أحاديثنا بعد ذلك عبر البريد الإلكتروني، ثم عبر الهاتف، حيث أصبحنا "أعز الأصدقاء" وقد وجدت نفسي أبوح لها بأي شيء لا أستطيع قوله لآخرين. (...) في أحد الأيام خلال عطلة الميلاد، قبلتها. لا أعرف لماذا فعلت ذلك. وفي اليوم التالي، قررنا أن نتحدث في الأمر، وكانت ردّة فعلي القاسية. شعرت بالذنب عندما قلت لها إنه كان خطأً فادحاً ولا يجب أن يتكرر مرة أخرى. (...) ربما، لأن هذا ما علمنا إياه الدين. علمنا بأن المثلية خطأ. لا بل خطيئة.

(...) لكن، ثمة شيء واحد سأقوله: المثلية لا تؤذي أحداً ولا تسيء إلى الله. بل هي الحرية في الحب. لكن، ثمة صراع داخلي لا يمكن الانعتاق منه. وأنا أراه أيضاً لدى المثليات كلهن. يشعرن بأن شيئاً ما مفقوداً في حياتهنّ. لسن سعداء. ولذلك أراهن يلقين جانباً الدين لأنهن لا يستطيعن التوفيق بينه وحياتهن الجنسية. بالنسبة لي، ليس من المنطقي أن أعيش من دون روحانية أو معتقدات. ليس لي أي سبب لرفض القيم الجميلة عن الحب والمغفرة. فإيماني لا يقوم على التفاصيل، إنما على الحب.

(مروان طحطح)

إذا أمطرت السماء صيفاً لن تتغير أحك

الإنساء جزء من الطبيعة... وممارساته أيضاً

«باسم الشعب اللبناني»، فُتحت الثغرة الأولى في الجدار العنيد. حدث ذلك في الشهر الأخير من **العام 2009**، عندما أنقذ منير سليمان، القاضي المنفرد الجزائي في البترون، الأمل المتبقي، بإصداره حكماً قضى بوقف التعقبات في وجه شابين ادّعت عليهما النيابة العامة بـ«تهمة» الوجود بوضع ملتبس، وطالبت بملاحقتهما سنداً **للمادة 534** عقوبات التي تحرّم «المجامعة خلافاً للطبيعة». في حينها، عدّ هذا الحكم سابقة قضائية. سابقة أولى فعلها سليمان مستنداً للقانون نفسه، الذي تحركت على أساسه النيابة العامة. اجتهد، متحرّكاً ضمن هامش الحرية القانوني، فأخرج العلاقات المثلية الرضائية بين راشدين من دائرة المعاقبة. وقد استند في ذلك لأسباب كثيرة، منها ما هو واقعي «حيث تبين للمحكمة عدم ثبوت الأفعال المعزوة إلى الشابين»، وبعضها الآخر قانوني «بحيث أن الأفعال المذكورة، على فرض صحتها، لا تخضع لمفهوم المجامعة خلافاً للطبيعة». وهنا، وتحديداً حول عبارة «خلافاً للطبيعة» في **المادة 534** عقوبات، استفاض صاحب السابقة، فاعتبر أن المشرع قد فوّضه تحديد ما هو مخالف للطبيعة وما هو ليس كذلك. فاسترسل في تحليل مفهوم خلافاً للطبيعة، واعتبر أن «الإنسان هو جزء من الطبيعة وأحد عناصرها، فلا يمكن القول عن أي ممارسة من ممارساته أو عن أي سلوك من سلوكه أنه مخالف للطبيعة حتى ولو كان سلوكاً جرمياً لأنها هي أحكام الطبيعة».

«الاغتصاب» لا يكشف المثلية

في الثامن والعشرين من تموز **عام 2012**، أنجزت الدولة المهمة بتشويق واضح. عرضت مداهمة **«لايف»** لسينما بلازا في برج حمود **«لكشف اللواط»**. أضيف ذلك الإنجاز إلى سجل مكتب حماية الآداب المكتظ بإنجازات مماثلة. لكن، مع ذلك، لم يكن هذا الفعل مخزياً بحد ذاته، فإضافاته هي التي كانت مخزية. فبعد السوق الجماعي لستة وثلاثين شخصاً كانوا موجودين هناك، قام المكتب باستكمال مهمته. عرّوهم ثم أخضعوهم لفحوصات شرجية لإثبات المثلية الجنسية ـ فحوصات العار ـ تلك التي تنتهك الحد الأدنى من حقوق الإنسان ومن خصوصيته وحميميته. وعلى هذا الإثر، قامت منظمة هيومن رايتس بمطالبة الدولة بوقف هذه الفحوص باعتبارها من وسائل التعذيب، وأتبعتها المفكرة القانونية بإرسال كتاب إلى وزارة العدل طلبت فيه إصدار تعميم فوري إلى النيابات العامة في مختلف المناطق اللبنانية لوضع حد لفحص الشرج، وهو ما فعلته الوزارة، وكذلك نقابة الأطباء التي حذرت الأطباء الشرعيين من إجراء هذا الفحص تحت طائلة الملاحقة. غير أنه في منتصف **عام 2013**، خرقت التعهدات، وسمح النائب العام التمييزي السابق سعيد ميرزا بمواصلة هذه الفحوص شرط الحصول على موافقة الشخص المعني على الفحص، مع إفهامه أن رفضه يشكل قرينة على ثبوت المثلية بحقه! ولم تنته تلك الممارسات إلا بخروج الصوت إلى العلن.

«المثلية ليست مرضاً وموضوع علاج المثليين مستحيل، وهي ليست اضطراباً عقلياً أو نفسياً وتالياً يستوجب العلاج، ولا صحة مطلقاً لما يسمى بعلاج تغيير التوجه الجنسي». كانت تلك الخلاصة التي خرجت بها الجمعية اللبنانية لعلم النفس في الثامن والعشرين من آب **عام 2013**. تلك الخلاصة التي أقفلت الباب الذي كان مشرّعاً على افتراضات، من دون أسس طبية، تقول بإمكانية تغيير ميول الأشخاص الجنسية. وهذا إن أدى إلى شيء، فقد أدى إلى حماية خصوصيات أشخاص يشكلون شريحة لا بأس بها من المجتمع. أشخاص أسوياء وليسوا مرضى.

مفعول ولو رمزي يعّول عليه أيضاً

ما كان سابقة في **عام 2009** مع حكم القاضي منير سليمان، لم يعد كذلك مع حكم القاضي المنفرد الجزائي في جديدة المتن ناجي الدحداح الذي قضى بتبرئة متحولة جنسياً بعدما تمّ الادعاء عليها على أساس أنها تقيم علاقات مع ذكور. فتح هذا الحكم، الذي ما عاد سابقة، الباب أمام محاولة خلق «تيار» قضائي مفترض يقضي باستبعاد تجريم المثلية. تيار، فيما لو توسّع، سينصف شريحة اجتماعية واسعة، مهمّشة في عرف المجتمع. فمجرّد خروج حكم، كحكمي سليمان والدحداح، يعني أن «القضاء يساهم مساهمة فعالة في مصالحة هذه الشريحة مع مجتمعها، ولهذا مفعول رمزي ليس فقط على الشخص المعني بالقضية، وإنما أيضاً بالنسبة للقضية الكبرى، رهاب المثلية. فالقاضي هنا لم يكتف بإنقاذ شخص وإنما بعث برسالته إلى مجتمع بكامله». حكم كحكم الدحداح مثلاً الذي قضى بتبرئة متحولة جنسياً، قضى أيضاً بتكريس حرية الشخص في الانتماء الجنسي. هذا أولاً. أما ثانياً، فيعني أن **المادة 534** عقوبات لم تعد قابلة للتطبيق على المثليين لأن الإنسان، ببساطة، «هو جزء من الطبيعة».

مش ضروري تكون مثلي لتدافع عن حقوقن

كيف يمكن أن نحارب رهاب المثلية؟ بتعزيز ثقافة المجتمع. الجواب بهذه البساطة. فالحروب المدنية الصغيرة، ولكن المهمة، التي تخرج من صمتها إلى العلن هي الأساس. هي التي ستدفع بأفكارها لتغيّر وتحجز مكاناً في المجتمع... وفي تفكير القضاة أيضاً. هذا التغيير الذي لا يمكن حدوثه إلا إذا "قرروا الناس حمل قضاياهم بأنفسهم من ناحية والتحدي الأكبر أن يكمل المحامون هذا الحمل». هذا فقط يحمل التغيير. وقد بدأت هذه الأفكار تجد طريقها إلى العلن. وقد تكون الحملة الإعلامية الأولى في لبنان، والتي قام بها مجموعة من الفنانين اللبنانيين للمطالبة بوقف رهاب المثلية هي أحد هذه الأفكار، لأنه «بالقرن الـ**21** ما لازم يكون في ناس بعدن بيتعرضوا للضرب، للاعتقال، للتمييز، للقتل بس لأنن مثليين». وأنت؟ «مش ضروري تكون مثلي لتدافع عن حقوق المثليين».

«السعفة الذهبية» لمرسى!

ربما، قد تكون وزارة الصحة تأخرت نوعاً ما في الإلتفات إلى حقوق المثليين ـ المهمشين ـ الصحية. ولكن، على قاعدة أن تأتي متأخراً خيراً من أن لا تأتي أبداً، قام البرنامج الوطني لمكافحة السيدا بـ«تبني» مشروع جمعية حلم، والذي هو عبارة عن عيادة متنقلة تقدم خدمات صحية جنسية، إضافة إلى حملات التوعية. وإلى ذلك، تجدر الإشارة إلى العيادات الخاصة التي تم تحديدها من قبل جمعيات معنية بحقوق المثليين. أما الإنجاز الأهم فهو مشروع مرسى للخدمات الصحية والذي صار جمعية حملت مؤخراً جائزة عالمية لتقديمها أفضل نوعية من الخدمات الصحية للمثليين.

ام الطبيعة

534 فقط لا غير؟

في **عام 2003**، قامت مطالبات بإلغاء **المادة 534** من قانون العقوبات، والتي تنص على أن «كل مجامعة خلافاً للطبيعة يعاقب عليها بالحبس حتى سنة واحدة". ولأن المقصود منها تجريم المثلية الجنسية، كانت المطالبة. وفي ذلك الوقت من **عام 2003**، كان قد طرح أيضاً مشروع لتعديل قانون العقوبات، على أن يتضمن تعديل جميع المواد التي «تضرب" حقوق الفئات المهمشة، ومن ضمنها تعديل **المادة 534**. ولكن، لم تأت التعديلات على قدر التمني، ولذلك أعيد سحب المشروع وتم تكليف لجنة فرعية منبثقة عن لجنة الإدارة والعدل لإعادة درسه. وفي **عام 2009**، خرج اقتراح من اللجنة بإلغاء المادة، ورفع بعدها إلى لجنة الإدارة والعدل. وإن حسب هذا الأمر انتصاراً، إلا أنه منذ ذلك الوقت عالق في أدراج اللجنة الأم.

#قضاء_على_مين

ادّعت امرأة ضد ابنها الراشد أمام القضاء، لأنها بدأت تشعر بأنه **«يتشبّه بالنساء»**. لم تحتمل الأم رؤية ابنها **«المبنّت»**، فارتأت أن الحل يكون بتقديم دعوى بـ**«ميوله الجنسية»**. هكذا، لجأت إلى القضاء علّه يحلّ مسألة تشبّه ابنها بالنساء. قد يبدو كل ذلك منطقي ـ إن نظرنا إلى الأمور من زاوية هلع أم على ابنها كما يبدو في نص الدعوى ـ ولكن ما لا يبدو منطقياً هو "ردّ فعل «القضاء». الردّ «الإكزوتيك» الذي قضى بـ«التحقيق مع الفتى وإخضاعه لفحص طبي»... للتأكّد من سلامة سلوكه! وإن كان الحكم قد خلص في نهاية تلك الإجرًاءات إلى تبرئة المدعى عليه «لعلّة الشك (...) على أساس أن ما جاء في الشكوى لم يتعزّز بأي دليل آخر يرفعه إلى مستوى اليقين»... وكأنّه يأسف لتعذّر الأم عن تقديم إثباتات إضافية. وهذا قد يكون أمراً بالغ الخطوة، خصوصاً أنه يذهب الى اعتبار الأم ذات صفة وصلاحية لتقديم دعاوى مماثلة وثانياً يفتح الباب أمام فتح «علبة باندورا» على خلفية سلوك أو طريقة عيش.

على خلفية **ادعاء النيابة** العامة ضد **3 اشخاص** (راشدين وقاصر)، أصدر قاضي التحقيق قراراً ظنياً بحق راشد واحد، فيما أصدر قراراً بحفظ الدعوى بشأن الشخصين الآخرين لانتفاء الدليل، على اعتبار أن الأول هو «الذي لاط بالمدعى عليهما الآخرين اللذين لم يتبين أنهما مارسا اللواط معه أو أحدهما مع الآخر بل على العكس تم اللواط بهما». والواقع أن الحجج التي أدت إلى حصر الإدعاء بأحد الراشدين وحده بدت مجردة من اي مفعول قانوني، خصوصاً أنها استندت إلى ما نقله القاصر من أحاديث عنه، بغياب أي دليل آخر.

أصدر القاضي المنفرد الجزائي في بيروت حكماً قضى بإدانة **شخصين** بجرم الإخلال **بالآداب العامة** والحكم عليهما **بشهرين حبس**، بعدما قبض عليهما وهما يتبادلان القبل. وقد برر الحكم ذلك بأنهما كانا «يتحضران ل**ممارسة اللواط**، بدليل ما تم ضبطه مع أحدهما».

أصدر القاضي المنفرد الجزائي في بيروت حكماً قضى **بحبس شخص** مدة **شهرين** بحجة أنه «**تحرّش** بشخص آخر ملامساً إحليله وعارضاً عليه ممارسة اللواط». اللافت هنا في الحكم أنه تم القبض على هذين الشخصين من قبل دورية صودف مرورها، على أساس أن الطرف المعتدى عليه كان يشهر سكيناً، وليس على أساس الإخلال بالآداب العامة أو مشاهدة ملامسة شخص لإحليل آخر. وهنا، يظهر أن الحكم أدى إلى معاقبة المحاولة أكثر من معاقبة التعرض للأخلاق العامة.

أدان أحد القضاة شاباً بناء على **ادعاء قاصر** أدلى أنه انساق لطلب الأول فمارس معه **الجنس** خلافاً للطبيعة في بيته دون أن يدلي بأي إكراه أو عنف، وأمر بتسديد مبلغ **7 ملايين ليرة** كتعويض عن الضرر الأدبي والمعنوي. وقد علل القاضي هذا التوجه بقوله أن «ألجماع تم بواسطة القوة المعنوية والضغط النفسي الناجم عن فرق السن وارتباك المدعي وخوفه من الراشد».

الميول الجنسية ليست مرضاً

«المثلية ليست مرضاً وموضوع علاج المثليين هو مستحيل، وهي ليست اضطراباً عقلياً أو نفسياً وتالياً يستوجب العلاج، ولا صحة مطلقاً لما يسمى بعلاج تغيير التوجه الجنسي». كانت تلك الخلاصة التي خرجت بها الجمعية اللبنانية لعلم النفس في الثامن والعشرين من آب **العام 2013**. تلك الخلاصة التي أقفلت الباب الذي كان مشرّعاً على افتراضات، من دون أسس طبية، تقول بإمكانية تغيير ميول الأشخاص الجنسية. وهذا إن أدى إلى شيء، فقد أدى إلى حماية خصوصيات أشخاص يشكلون شريحة لا بأس بها من المجتمع. أشخاص أسوياء وليسوا مرضى.

(رشا الشوفي)

لو أنني نزعت «البكلة» من شعره

يوسف الخضر

«من فرط حبهم حضنوا أجساداً كأجسادهم ومن فرط شهوتهم ضاجعوها».
لكن، لماذا هم ليسوا طبيعيين؟ لماذا نحن الطبيعيون؟ ولماذا لا يكون هناك جنس ثالث ورابع حتى؟
لماذا تراني، أنا، تصالحت مع هذا كلّه؟ وهل الأمر متعلّق بالتي أحببتها؟ أم بصديقي المثلي؟ وهل أنا مثلي؟ والناس؟ وهل كتب فرويد عن أرحام ورقية؟ أم أن هؤلاء أمة تتكاثر بلا أرحام؟
كانت البداية مع أحد أصدقائي. كنت أشعر به يشبه أنثى في بعض تصرفاته. كانت «الأنثى» تلمع في عينيه الجميلتين، وأنا كنت أشتمّ فيه رائحة الأمومة أكثر من رائحة الصديق. فهو حنون يملك عاطفة تتخطى عاطفة الصديق. كنت أشعر بذلك، ولكن لم يكن بوسعي إخباره. لكنه سبقني واعترف لي، من يومها ارتاح هو من جهتي، وأنا بدأت صراعاً بين حبي له كصديق، وبين معتقدي الشخصي وبيئتي ومجتمعي الذي لا يقبل به مطلقاً.
مرّ الأمر كطعم المرّ. ولكن توصلت إلى قناعة مفادها أنه كما يختار الناس أن يكونوا، مزارعين أو مهندسين، يمكن للشخص أن يختار أن يكون ذكراً أو أنثى. الأمر قد يكون بهذه البساطة. كما يحصل في المدرسة مثلاً، عندما نختار العلمي على الأدبي. هذا قد يكون ما رسمه تفكيري. أما الدليل العلمي فمختلف عن ذلك تماماً. ولا طائل من الغوص فيه.
ويمكنني كذلك أن ألجأ إلى غوغل لأقتنع بالأمر أكثر، أليس بعض من غيروا وجه التاريخ هم مثليون؟ هذا ما خلصت إليه لأتصالح مع فكرة أن صديقي مثلي الجنس، ويمكن لصداقتنا أن تستمر بشكلها الطبيعي.
لكن الأمر لم ينته هنا. قد يكون تصالحي مع الفكرة فقط لأنني أحبه وبيننا رابط الصداقة، وقد يكون هذا الرابط جعلني أتصالح مع تجربته وحده. ولكن، ماذا لو حصل لي هذا الأمر مع صديقتي؟ تلك التي عندما اعترفت لها بحبي، اعترفت لي بمثليتها.
أفكر في أحيان كثيرة في أهل هؤلاء. هل كل هذا حصل نتيجة الكبت ومحاصرة العادات والتقاليد؟ لا أجد جواباً، ولكنني أستذكر حكاية روتها لي صديقة عن صديقها. قالت لي يومها:
قبل 13 عاماً كُنّا في باص المدرسة. كنا صغاراً، وكان صديقي جميلاً، وقد علّقت له أمه على شعرهِ «بكلة». ما إن وصلنا إلى المدرسة، حتى صار الأولاد يسخرون منه وينعتونه بألقاب تطلق عادة على البنات، أذكر بأنه بكى يومها بشدة.
مرت أيام ولم يأتِ إلى المدرسة، وعند عودته مرة أخرى، لم ينس الأولاد قصة الـ«بكلة». ظلوا يتعاطون معه على أنه فتاة. بعد مرور بضع سنين، التقيت به صدفة في صالون نسائي. ذكّرته بنفسي وبقصته أيام المدرسة. وخلال حديثنا، اعترف لي بأنه مثلي جنسياً. سرحت، وهو يعبث بشعري، وتساءلت: ماذا لو كنت قد أزلت «البكلة» عن شعره، ونحن في الباص، هل كان سيصير على ما هو الآن؟
وعطفاً على القصة، أسأل نفسي: لماذا فعلت أمه ذلك؟ ولماذا قبلت إدارة المدرسة؟ ولماذا بعدما كبر، صاروا يشمئزون منه؟
لا يهم. المهم أنني آمنت. لا أعرف ان كنت سأقنع أحداً بهذه التجربة، ولكن على الأقل كانت كفيلة بأن لا أخسر صديقي وتلك البنت الجميلة. صحيح بأننا تحولنا إلى أصدقاء، بعد اعترافها، ولكنني كسبت صديقة، لديها انسانية وإحساس عالٍ، وربما أجمل ما كسبته من تجربتي هذه أنني لم أحتفظ بالعقل المتزمت، الذي لا يقبل الآخر، وإن كان الآخر قد يراني أقل منه إن لم أقبل به. وهذه الحياة إن لم أخطئ الظن، حلقة، تتوسع بقدر اتساع عقولنا، وتقبلنا للغير، وتضيق كلما تمسكنا برأي واحد، وأردنا أن نكون وحدنا فيها.

كاميليا ابنة الحي

أمل الهذيلي

هناك، في إحدى ضواحي العاصمة التونسية، كان لـ«الويك إند» طعم آخر، حيث أقامت مؤسسة روز لوكسمبورغ ندوة للدفاع عن حقوق المثليين والتنديد بكل أشكال رهاب المثلية الجنسية، وتبعتها بعد ذلك سهرة احتفالية... مرت بسلام. لكن، برغم هذا الطعم، لا أظنّ أن كمال أو «كاميليا» . كما يعرفونه في حيّه . قد علم بأن ثمّة من يدافع عن حقّه، فهو الذي يعيش حياته ببساطة ولا يملك أي وعي أو ثقافة، ولا ريب أنه لم يسمع بأن هناك جمعيات تنشط في البلاد للدفاع عن حقه، كي لا يطاوله العقاب القانوني الذي ينص عليه الفصل 230 من المجلة الجزائية، والذي يطالب اليوم نشطاء بإلغائه.
كمال شاب مثلي يسكن في حي صغير في قلب العاصمة، وهو أقدم الأحياء وأشهرها في تونس. هناك، يعرف الجميع بعضهم جيداً، حتى كمال الذي يلقبونه بكاميليا، وإن كانت ملامحه رجولية بامتياز، إذ لم يسبق أن رآه أحد بلا لحية. لكن، لم يتعرض هذا الشاب يوماً للمضايقة من أحد، وهو الذي يشارف اليوم على الأربعين. أهل الحي يذكرونه كما يذكرون غيره من أبناء الحي من المثليين بابتسامة، فهو صاحب طرفة ولبق السلوك واللسان، ولم يحدث أن تحرش به أحد، برغم ما ينسب إليه. فبحسب بعض من يعرفونه، قام كمال في إحدى المرات «بفعل فاضح أمام مقهى التريبينال في الحي، إذ أتحف جميع رواد المقهى برؤية ملابسه الداخلية النسائية (سترينغ)، حينما نزع بنطاله في قلب الشارع». يومها، أثار زوبعة من الضحك، ولكن لم تجعل تلك الزوبعة منه أضحوكة إلى الأبد، فـ«كاميليا» محبوب جداً، والكل يعرف بمثليته التي هي ربما سبب شهرته في أزقة الحي وعند شباب المنطقة.
كمال ليس استثناء في حيّه، وإن كان الأكثر شعبية، فثمة مثليون آخرون هنا، حتى أنه توجد في تونس أماكن لهو ومقاهٍ «شبه خاصّة بالمثليين». أو، هكذا تعارف عليها الناس هناك. واللافت في هذه الأماكن، أن الذكور هم الذين يظهرون مثليتهم، حتى يكاد مشهد رجل يرتدي ملابس نسائية ويلوّن وجهه بالمساحيق مشهداً عادياً. في حين، تصعب ملاحظة تلك الظاهرة بين النساء، وإن كانت موجودة فعلاً. فهنا، النساء متحفظات جداً، ويفضلن لأسباب كثيرة أن لا يعلم بالأمر أحد سوى الشريكة أو الأصدقاء المقربين. وإن تعمقنا أكثر، فلا بد من الإشارة إلى أن مجتمعاً كهذا عقيم يصعب عليه تقبل امرأة مثلية، وإن كان من ناحية أخرى يحتقر أيضاً الرجل «المخنث» أو «الديوث» كما يطلق عليه المجتمع العربي «المسلم». فبحسب هذا المجتمع، هو رجل فاقد لفحولته، أي «فاقد لكل أسباب الحياة». لكن، مع ذلك، يمكن لهؤلاء أن يعيشوا بأمان... فيما لو احتفظوا بسرهم وحدهم. ففي تونس، تستطيع أن تفعل ما تريد إذا حافظت على سرية ما تفعل. وإن كان الجميع يعلم بذلك، فلا تدعهم يرونك تفعله. هذا كل ما في الأمر.

TOP 10 MOVIES

1 قانون الرغبة للإسباني بيدرو إلمودوفار. يروي الفيلم مغامرات سينمائي وكاتب مثليّ ستكون له نهائية مأسوية. وبهذا الفيلم وفيلمه الآخر . الجلد الذي أسكنه . سيتحول إلمودوفار إلى أحد رموز سينما المثليين، لا بل أيقونتها الحديثة.

2 حياة أديل (la vie d'adèle) للتونسي عبد اللطيف كشيش. تدور احداث الفيلم حول أديل، المراهقة التي تبحث عن هويتها الجنسية، وتقع فيما بعد في حب فتاة. ميزة هذا الفيلم أنه يتناول قصة الحب تلك بشكل صريح من خلال الاسترسال في تصوير العلاقة الإيروتيكية، كما لم يتم من قبل في السينما.

3 الضحية للبريطاني باسيل ديردن. يروي قصة محامٍ يضطر للتضحية بحياته من أجل الدفاع عن صديقه المثلي الذي كان قد حماه من عملية ابتزاز. وهو الذي سيعترف في ما بعد بمثليته أيضاً وعلاقته بصديقه.

4 الموت في البندقية للإيطالي لوتشينو فيسكونتي. يصوّر الفيلم ضياع كاتب عجوز في متاهات المرض والموت والأفول، مطارداً طيف الفتى البولوني الذي يجسّد الجمال البريء في متاهات البندقيّة على خلفيّة عالم ينهار.

5 صلوات من أجل بوبي للأميركي راسل مولكاي. يتحدث هذا الفيلم عن علاقة المثلية بالدين، من خلال قصة المراهق الذي يعيش في عائلة متدينة ويكتشف انه مثلي... ثم ينتحر بسبب عدم قبول العائلة له، فتتحول أمه بعد انتحاره إلى مناصرة لحقوق المثليين.

6 اقتل أعزاءك (kill your darlings) لجون كروكيداس. تدور أحداث الفيلم حول جريمة قتل، تجمع الشاعر آلن غينسبرغ بالكاتب وليام بروز اللذين سيعيشان قصة حب عاطفية.

7 ميلك للأميركي داستن لانس بلاك. يجسد الفيلم سيرة حياة هارفي ميلك، الناشط في مجال حقوق المثليين في سان فرانسيسكو. ناضل من أجل حقوق المثليين في الوقت الذي كانت فيه المثلية تعدّ خللاً عقلياً. وقد كان ذلك في سبعينيات القرن الماضي.

8 جهاد من أجل الحب للأميركي الهندي بارفيز شارما. يروي هذا الفيلم بعضاً من تفاصيل حياة المسلمين المثليين في 12 دولة، منها ايران ومصر وجنوب افريقيا.

9 أحمر شفاه لسيغال يهوناتان. يروي قصة امرأة فلسطينية هاجرت إلى لندن، واضطربت علاقتها بزوجها البريطاني مع وصول إنعام، صديقتها منذ الطفولة. تلك السيدة التي خاضت معها تجربة غيرت حياتهما عندما كانتا صغيرتين.

10 سلوك لائق للإيرانية ديزيريه أخافان. يروي الفيلم قصة فتاة أميركية، من أصول إيرانية، تبذل قصارى جهدها لتكون مثالية في نظر والديها، من دون أن تنجح، حيث تواجه مشكلة تكمن في ازدواجية ميولها الجنسية التي يصعب أن تواجه العائلة بها. والقصة تتقاطع هنا مع بعض مفاصل حياة المخرجة التي تجاهر اليوم بمثليتها.

(مروان طحطح)

الحب وحده ليس جريمة

الاختلاف حق وفي بعض الأحيان واجب وهو كينونة في حالته الطبيعية وإبداع إن كان اختياراً وليس من حق أي شخص أن يلزم الآخرين بما يظنه أو يعتقد به، فالأخلاق تتغير بحسب المكان والزمان أيضاً، لكن وحدها الحقيقة العلمية يمكنها أن تغيّر المفاهيم في عصرنا الحالي، حيث لا مكان لـ«الميتافيزيقيا» إلا في أفلام «هاري بوتر» و«ذا لورد أوف ذا رينغز» أو في رؤوس أولئك المخدرين بالأفكار الدينية المتطرفة والمتعصبة.

أمس، كانوا يذبحون الجزائريين ويقتلونهم باسم الدين في القرى و«المداشر»، ويمنعون على الناس الحياة ويقتلون الشباب وكل ما هو جميل في هذا البلد، ظناً منهم أنهم يرضون الله. فقتل النساء غير المحجبات وفرض «الجزية» يجوز لمرضاة الله. وبعد ذلك كله، سيتوبون وتقام مصالحة وطنية لشراء السلم في البلد. لكن، هؤلاء في آخر الأمر لا أمان لهم. وكما يقول المثل المصري: «ديل الكلب عمرو ما يتعدل»، سيعودون إلى أفكارهم الراديكالية العنصرية.

هؤلاء مثلاً قد يقدمون على قتل مثلي بدم بارد. أمر عادي ويحصل. ولكنهم لا يعرفون مثلاً أن المثليين في بلدي الجزائر قدموا الكثير من النضال لأجل حقوقهم ولأجل الجزائر نفسها. ولأجل ذلك، يحق لهم الحياة بكرامة، خصوصاً أن المثلية الجنسية، بحسب منظمة الصحة العالمية، هي حالة طبيعية وليست مرضاً ولا جريمة. المثليون هم بشر عاديون. يحق لهم الحب. والحب، كيفما كان، ليس جريمة. فما يمكننا أن نعتبره ربما جريمة هو الدعارة. أما أن يحب رجل رجلاً آخر على سبيل المثال ويعيشا سوياً في بيت واحد الى الأبد، فهذا قرار شخصي، وليست معضلة.

الحب لا يقتل أحداً، أياً كان نوعه، بينما الكراهية التي ينشرها أصحاب التيار الديني قتلوا ويقتلون الكثيرين في الجزائر وغيرها. وعلينا اليوم أن نختار أبداً الحب.

ان امكانية تطبيق زواج المثليين في الجزائر مرتبطة بتقلّص حجم الكراهية في هذه البلاد التي تقتل باسم الدين. يوماً ما سيتخلص الشعب الجزائري من هذا الموت. سينتصر الحب وعندها سنبني الوطن على أساس المواطنة وليس على أساس الدين أو اللغة أو العرق أو لون البشرة أو أسلوب الحياة أو الميول الجنسية والعاطفية.

يوميات جزائري فوق العادة بتصرّف

عبدالله الطايع

الميول الجنسية هي جزء أساسي من هوية عبدالله الطايع الشخصية والأدبية/ الفنية. رغم ذلك فإن الإعلان المباشر عن مثليته كان في مقابلة مع مجلة TelQuel المغربية الفرنكوفونية، عام 2007، معتبراً أنه الكاتب المغربي الأول الذي يعلن هويته الجنسية.

إلتون جون

أنجب الموسيقي البريطاني إلتون جون وزوجه دايفد فورنيش ولديهما بطريقة أطفال الأنابيب. أخيراً، دعا الموسيقي البريطاني إلى مقاطعة «دولتشي & غابانا»، بعد تصريح ستيفانو غابانا ودومينيكو دولتشي الرافض للعائلات التي يبنيها المثليون.

حامد سنو

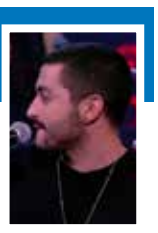

قبل عامين تصدرت صورة حامد سنو غلاف مجلة Têtu (إحدى أهم مجلات المثليين في فرنسا).

طبعاً، سبق ذلك اعلان مغني «فرقة مشروع ليلى» مثليته في مواقف عدة وفي أغنية «شم الياسمينة» التي تتناول علاقة حب بين مثليين.

ترايسي تشابمان

تفضّل المغنية الأميركية ترايسي تشابمان تغييب حياتها الشخصية عن الإعلام. لذا جاء الاعتراف متأخراً، على لسان الروائية الأميركية أليس ووكر التي تحدثت عن علاقة عاطفية جمعتهما في التسعينيات، وعن بعض تفاصيلها الحميمية.

بيدرو ألمودوفار

هويات بيدرو ألمودوفار قاتلة لمن لا يجرؤ على الاعتراف. المثلية الجنسية شغلت معظم أفلام المخرج الإسباني المثلي. قصصه كانت باباً للإيغال في نقاشات سيكولوجية حول الهوية وتحولاتها وذكرياتها في أفلام مثل «الجلد الذي أسكنه»، و«كل شيء عن أمي».

سوزان سونتاغ

بدأت رحلة استكشاف الهوية الجنسية في عمر الخامسة عشرة. «رغبتي في الكتابة متعلقة بمثليتي...» كتبت سوزان سونتاغ. في مقابلة عام 2000، أكّدت الناقدة والروائية الأميركية الراحلة أنها خاضت في حياتها تسع علاقات غرامية بينها 5 مع نساء و4 مع رجال.

سوسيولوجيا

زاوية اسبوعيّة

بريشة برّاق ريما

أو كان من الممكن أن يكون عنوانها:

" دعوة "

١٦

انفض عنك غبار الذكوريّة العفن

يَتبع (ربّما) في العدد القادم